www.quranonlinelibrary.com

تشجيرات

غاية المريد

تقديم

أ. إيمان أحمد الشيخ

أترجة فاطمة الوقيان نساء/صباحي

www.quranonlinelibrary.com

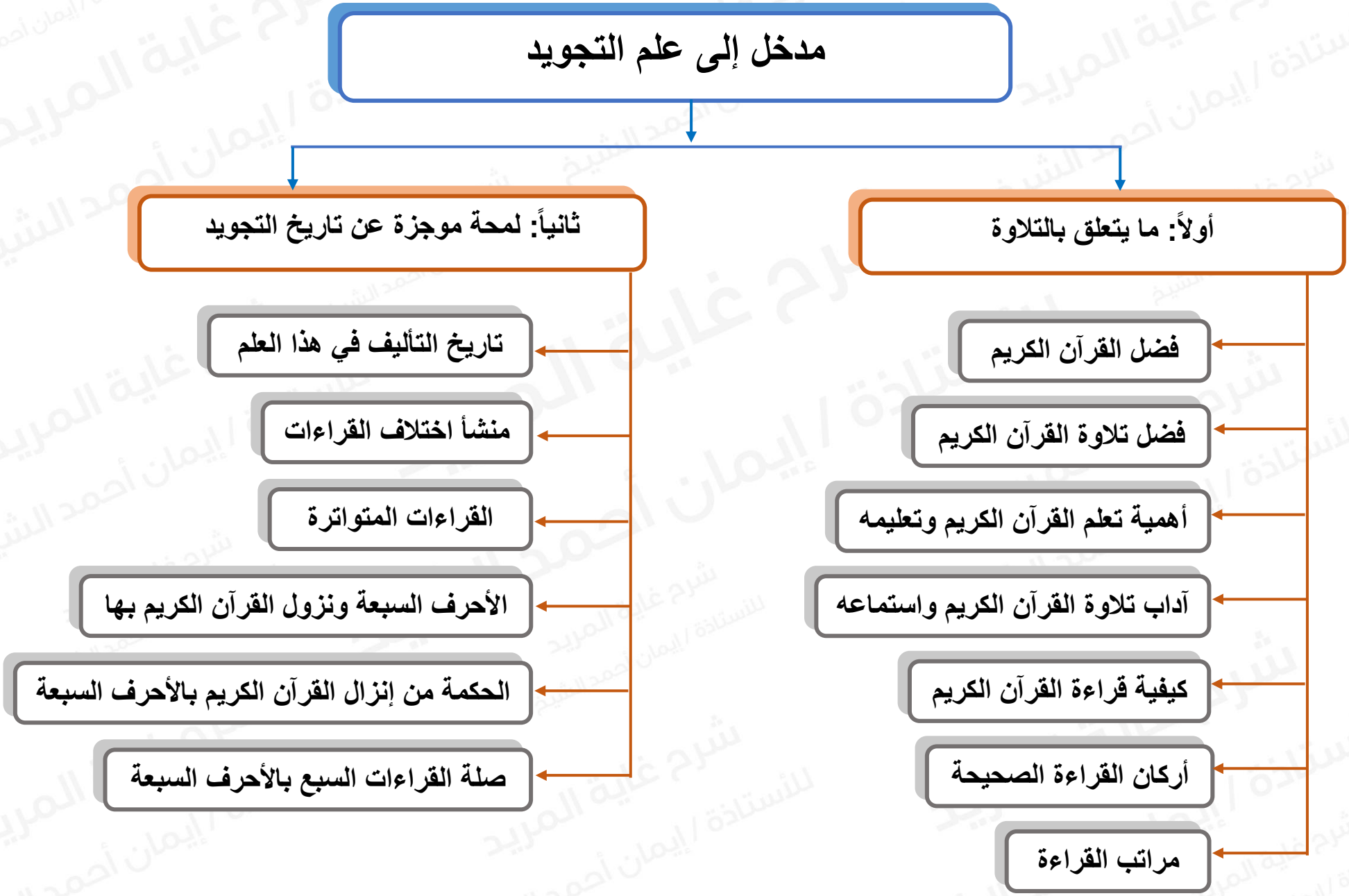

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانياً: لمحة موجزة عن تاريخ التجويد

تاريخ التأليف في هذا العلم

أول من وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراءة واللغة، وقيل أن أول من وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي وقال بعضهم أبو الأسود الدؤلي. وكانت بداية النظم في علم التجويد قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، وأول من جمع هذا العلم في كتاب هو الإمام أبو عبيد بن القاسم، وأول من جمع القراءات ودونها أبو عمر حفص بن عمر الدوري.

منشأ اختلاف القراءات

نشأ هذا الاختلاف تبعاً لما تلقاه الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن الخليفة عثمان لم يكتف بإرسال المصاحف إلى الأمصار لتعليم القرآن وإنما أرسل معها جماعة من قراء الصحابة يعلمون الناس القرآن بالتلقين، وقد تغايرت قراءاتهم بتغاير رواياتهم، ولم تكن المصاحف العثمانية ملزمة بقراءة معينة نظراً لخلوها من النقط والتشكيل لتحتمل عند التلقين الوجوه المروية.

القراءات المتواترة

وهي عبارة عن اختلاف الكيفيات في تلاوة اللفظ القرآني المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونسبتها إلى قائليها المتصل سندهم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

الأحرف السبعة ونزول القرآن الكريم بها

لقد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.
فقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف).
ومعنى أستزيده أي أطلب من جبريل أن يطلب من الله عز وجل الزيادة عن الحرف تخفيفاً على الأمة ورحمة وتوسعة عليها، حتى انتهى إلى سبعة.

أركان القراءة الصحيحة

الأول: موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفاً.
الثاني: موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.
الثالث: صحة سندها بتواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحكمة من إنزال القرآن الكريم بالأحرف السبعة

تتلخص الحكمة في أن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة، ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي نشأ عليها، وتعود لسانه التخاطب بها، فاقتضت رحمته تعالى بهذه الأمة أن يخفف وييسر عليها حفظ كتابها وتلاوة دستورها كما يسر لها أمر دينها فأذن لنبيه أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها، ويلائم لسانها.

www.quranonlinelibrary.com

ترجمة الإمام عاصم

اسمه

هو عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي وكنيته أبو بكر، وقيل اسم أبيه عبد الله، واسم أمه بهدلة.

منزلته

- هو شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة.
- كان من التابعين الأجلاء.
- جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد.
- كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.
- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة.

مناقبه

مناقبه كثيرة منها أن:

عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خير ثقة، فسألته أي القراءة أحب أليك؟ فقال قراءة أهل المدينة، قلت: فأن لم توجد؟ قال: قراءة عاصم.

رواته

روى القراءة عنه حفص بن سليمان،
وأبو بكر شعبة بن عياش،
وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة،
وسليمان بن مهران الأعمش،
وأبو المنذر سلام بن سليمان،
وسهل بن شعيب، وخلق لا يحصون.
وروى عنه حروفاً من القرآن:
أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد،
وحمزة الزيات.

وفاته

قيل توفى رحمة الله عليه آخر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية ودفن بالسماوة في اتجاه الشام.
وقيل توفى بالكوفة أول سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية.

اتصال سنده بالنبي صلى الله عليه وسلم

إسناده في القراءة ينتهي إلى علي بن أبي طالب،
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، وغيرهما من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم.
فقد قرأ رحمه الله على أبي عبد الرحمن السلمي،
وقرأ السلمي على علي بن أبي طالب، وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وكان رحمه الله يقرئ حفصاً بالقراءة التي رواها عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي.
ويقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

www.quranonlinelibrary.com

ترجمة راويه حفص

اسمه

حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز

ضبطه وإتقانه

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم فأتقنها حتى شهد له العلماء بذلك، ولذلك اشتهرت روايته وتلقاها الأئمة بالقبول.

منزلته

قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءته فكان مرجحاً على شعبة بضبط الحروف.

وقال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط.

رواته

أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون منهم:
حسين بن محمد المروزي،
وعمر بن الصباح،
وعبيد بن الصباح،
والفضل بن يحيى الأنباري،
وأبو شعيب القواس وغيرهم.

ولادته ووفاته

- ولد رحمه الله سنة تسعين هجرية.
- توفي رحمه الله سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح.

اتصال سنده بالنبي صلى الله عليه وسلم

قرأ حفص القرآن الكريم على الإمام عاصم، وقرأ عاصم بالرواية التي أقرأها لحفص على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

www.quranonlinelibrary.com

اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد

اهتمت الأمة الإسلامية بعلم التجويد اهتماماً بالغاً، فقام علماء السلف رضى الله عنهم بخدمته ورعايته سواء بالتحقيق والتأليف أو القراءة والإقراء، وبذلك ظل القرآن الكريم محفوظاً في الصدور مرتلاً مجوداً تحقيقاً لوعد الله سبحانه.

أقسام التجويد

تجويد عملي

المقصود به:
تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
حكمه:
تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمر واجب وجوباً عينياً على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم من مسلم أو مسلمة.
الدليل على وجوبه:
الدليل على وجوب تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة قد جاء به من القرآن الكريم والسنة وإجماع الأمة.
دليله من القرآن:
قوله تعالى في سورة المزمل (ورتل القرآن ترتيلا)
دليله من السنة:
فمنها ما ثبت عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته؟ قالت: مالكم وصلاته؟ ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً. هذه رواية النسائي.
دليله من الإجماع:
فلقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى زمننا هذا.

تجويد علمي

المقصود به:
معرفة قواعده وأحكامه العلمية.
حكمه:
الفريق الأول: عامة الناس وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.
الفريق الثاني: خاصة الناس وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء وتعلمه بالنسبة لهم واجب.
دليله:
والدليل على ذلك عموم قوله تعالى:
(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين)
ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين، فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة من خاصة الناس سقط عن عامتهم.

www.quranonlinelibrary.com

اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد

معنى التجويد في الاصطلاح

علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالاستعلاء والاستفال.

معنى التجويد في اللغة

التجويد في اللغة العربية معناه التحسين والاتقان

معنى اللحن وأقسامه

اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب وفيه معان أخرى غير مقصودة هنا.

أقسام اللحن

القسم الأول الجلي

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بمعناها أم لا، وسمي جلياً لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.

حكمه:

حرام بالإجماع لاسيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه.

القسم الثاني الخفي

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة، ولا يخل بالمبنى، وسمي خفياً لأنه يختص بمعرفة العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس.

حكمه:

التحريم على الراجح إن تعمده القارئ أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة، وقد خصه بعضهم بعدم ضبط مقادير المدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بينها.

غايته

تمكن القارئ من جودة القراءة وحسن الأداء وعصمة لسانه من اللحن .

موضوعه

الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

فضله وأهميته

من أجل العلوم وأشرفها ويعين المسلم على حسن التلاوة.

استمداده

مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــتعاذة

الاستعاذة لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن

الاستعاذة اصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم، وهي ليست من القرآن بالإجماع

حكمها

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد قراءة القرآن، واختلفوا على هل هي واجبة أو مندوبة

صيغتها

المختار لجميع القراء في صيغتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لأن هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة من سورة النحل (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

أحوالها: (الجهر أو الإخفاء)

الجهر ويستحب عند بداية القراءة في موضعين:

1- إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.

2- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرآن وكان هو المبتدئ بالقراءة.

الإخفاء ويستحب في أربعة مواضع:

1- إذا كان القارئ يقرأ سراً.

2- إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وليس معه أحد يستمع لقراءته.

3- إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أم مأموماً أم منفرداً.

4- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

الفائدة

لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة.

أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة، أو لكلام ليس متعلق بالقراءة ولو لرد السلام، فإنه يستأنف الاستعاذة.

ووجه الجهر بالاستعاذة: أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها.

ووجه الإسرار بها: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

www.quranonlinelibrary.com

البسملة

البسملة مصدر بسمل: أي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم نحو حسبل إذا قال حسبي الله وحوقل... إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله

حكمها

لا خلاف بين العلماء على أنها بعض آية من سورة النمل، كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة، وقد أجمع القراء السبعة أيضاً على الاتيان بها عند بدء القراءة بأول أي سورة.

أوجه الابتداء

إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرآن سوى (براءة) فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة ويجوز له حينئذ أربعة أوجه:

1) قطع الجميع: أي فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة وهذا الوجه أفضلها.
2) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.. أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.
3) وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.. أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها.
4) وصل الجميع أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.. أما إذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة (براءة) فله فيها وجهان:

1- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة.
2- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضاً.

أما إذا كان القارئ مبتدئاً تلاوته بآية من وسط سورة غير سورة (براءة) فله حالتان:
الأولى: أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ الأربع أوجه السابقة.
الثانية: أن يترك البسملة، ويجوز له حينئذ وجهان فقط:

1- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدأ بها.
2- وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

أما إذا كان القارئ مبتدئاً بآية من وسط سورة (براءة) فقد اختلف فيه العلماء فذهب بعضهم إلى منع الإتيان بالبسملة في أثنائها كما منعت في أولها، وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان:
1) الوقف على الاستعاذة. 2) وصلها بأول الآية المبتدأ بها.
وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسملة فى أثناء (براءة) كجوازها فى أثناء غيرها.

أوجه ما بين السورتين:
إذا وصل القارئ آخر سورة يقرؤها بالتي بعدها سوى سورة (براءة) فله ثلاثة أوجه:

1- قطع الجميع.
2- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.
3- وصل الجميع.

أما إذا وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة براءة فيجوز له ثلاثة أوجه:
1- القطع 2- السكت 3- الوصل

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق أخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً، وعلامته فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.

تعريف النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون متوسطة ومتطرفة وتكون أصلية من بنية الكلمة.

حكمه حالة الوقف

تبدل الفتحتان ألفاً دائماً إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل (إلا رحمة من ربك) بالإسراء فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين، وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما ويوقف عليهما بالسكون، إلا في قوله تعالى: (وكأين) حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون

الفرق بين النون الساكنة

الفرق بين النون الساكنة والتنوين يوجد في خمسة أمور تظهر بالتأمل في تعريفهما وهي:

1) النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء، وقد تكون من الحروف الزوائد كما مثلنا آنفاً، أما التنوين فلا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة.

2) النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط، أما التنوين فثابت في اللفظ دون الخط.

3) النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف، أما التنوين فثابت في الوصل دون الوقف.

4) النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحروف، أما التنوين فلا يوجد إلا في الأسماء فقط. ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما:

- (وليكونا من الصاغرين).
- (لنسفعا بالناصية).

5) النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفاً.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي:

1- الإظهار 2- الإدغام

3- الإقلاب 4- الإخفاء

www.quranonlinelibrary.com

الحكم الأول: " الإظهار الحلقي"

تعريفه

الإظهار لغة: البيان والإيضاح.
واصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة.
والمراد بالحرف المظهر: النون الساكنة والتنوين الواقعتين قبل أحرف الإظهار.

حروفه

حروف الإظهار الحلقي ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

وجه تسميته إظهارا حلقيا

لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة السابقة، وأما تسميته حلقياً فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

أمثلة

حرف الإظهار	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
الهمزة	﴿ وينْئون ﴾ (١)	﴿ مَنْ أعطى ﴾ (٢)	﴿ كتـٰبٌ أنزلنـٰه ﴾ (٣)
الهاء	﴿ وهم يَنْهون ﴾ (٤)	﴿ مَنْ هاجر ﴾ (٥)	﴿ جرفٍ هار ﴾ (٦)
العين	﴿ والأنْعام ﴾ (٧)	﴿ مِنْ علق ﴾ (٨)	﴿ واسعٌ عليم ﴾ (٩)
الحاء	﴿ ينْحتون ﴾ (١٠)	﴿ مَنْ حاد الله ﴾ (١١)	﴿ عزيزٌ حكيم ﴾ (١٢)
الغين	﴿ فسيُنْغضون ﴾ (١٣)	﴿ مِنْ غسلين ﴾ (١٤)	﴿ قولاً غير ﴾ (١٥)
الخاء	﴿ والمُنْخنقة ﴾ (١٦)	﴿ مَنْ خشى ﴾ (١٧)	﴿ لطيفٌ خبير ﴾ (١٨)

سببه:
سبب إظهار النون الساكنة عند ملاقاة أحد هذه الأحرف الستة بعد المخرجين، لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان، والحروف الستة تخرج من الحلق، وليس بينهما تقارب أو تجانس يستوجب الإدغام أو الإخفاء فتعين الإظهار.

حقيقته:
حقيقة الإظهار أن تنطق بالنون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً من غير غنة كاملة ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سكت بينهما.

مراتبه:
1- عليا عند الهمزة والهاء. 2- وسطى عند العين والحاء.
3- دنيا عند الغين والخاء.

www.quranonlinelibrary.com

الحكم الثاني: " الإدغام"

تعريفه

الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء.
واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

حروفه

وحروف الإدغام ستة مجموعة كلها في كلمة (يرملون) وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون.

أنوع الإدغام من حيث الكمال والنقصان

الإدغام الكامل: هو ذهاب ذات الحرف وصفته معاً، ويكون عند اللام والراء لكمال التشديد فيهما، وعلامته وضع الشدة على المدغم فيه.
الإدغام الناقص: هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد، وذلك عند الحروف الأربعة الباقية.
أسباب الإدغام:
1) التماثل 2) التجانس 3) التقارب
التماثل بالنسبة للنون، والتجانس بالنسبة للميم، والتقارب بالنسبة لبقية الحروف الأربعة.

أقسامه

إدغام بغنة

له أربعة أحرف مجموعة في كلمة (ينمو) وهي الياء والنون والميم والواو، فإذا وقع حرف منها بعد النون الساكنة بشرط أن تكون النون في آخر الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة التالية، أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين، أو بعد نون ملحقة بالتنوين.
أما إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري، ولا يكون إلا عند الياء والواو.

حرف الإدغام	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
الياء	﴿ ومن يُطع الله ﴾(٧)	﴿ وجوهٌ يومئذ ﴾(٨)
النون	﴿ لن نَّدخلها أبدا ﴾(٩)	﴿ أمشاج نَّبتليه ﴾(١٠)
الميم	﴿ من مَّآء دافق ﴾(١١)	﴿ يتلوا صُحفاً مُطهرة ﴾(١٢)
الواو	﴿ من وَال ﴾(١٣)	﴿ ووالدٍ وَما ولد ﴾(١٤)

إدغام بغير غنة

له حرفان وهما: اللام والراء – فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة من كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا كذلك وجب الإدغام بغير غنة.

حرف الإدغام	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
اللام	﴿ أن لَّن تقول ﴾(١٦)	﴿ مالاً لُّبدا ﴾(١٧)
الراء	﴿ من رَّسول ﴾(١٨)	﴿ فى عيشةٍ رَّاضية ﴾(١٩)

فائدة الإدغام

هي التخفيف لأن المدغم والمدغم فيه ينطق بهما حرفاً واحداً مشدداً.

www.quranonlinelibrary.com

الحكم الثالث: " الإقلاب "

تعريفه

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.
واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة.

حرفه

الإقلاب له حرف واحد وهو الباء، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين، أو بعد نون ملحقة بالتنوين وجب الإقلاب أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ثم إخفاء هذه الميم مع الغنة.

لكي يتحقق الإقلاب لابد من ثلاثة أمور

الأول: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطاً.

الثاني: إخفاء هذه الميم عند الباء.

الثالث: إظهار الغنة مع الإخفاء وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين.

أمثلة

حرف الإقلاب	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
الباء	﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ (٣)	﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ﴾ (٤)	﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ (٥)

وجه الإقلاب

النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء يتعذر الإظهار والإدغام لثقل في النطق، وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج، كما يصعب الإخفاء لأن فيه بعض الثقل أيضاً لما بين المخرجين من عدم التناسب فتوصل إليه بقلب النون أو التنوين ميماً ليسهل الإخفاء، وذلك لمشاركتها للباء في المخرج وفي صفات الجهر والاستفال والانفتاح والإذلاق، ومشاركتها للنون في الغنة والجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق أي في جميع الصفات.

www.quranonlinelibrary.com

الحكم الرابع: " الإخفاء "

تعريفه

الإخفاء لغة: الستر، يقال أخفيت الكتاب أي سترته عن الأعين.
واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.

حروفه

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب، فإذا وقع حرف منهم بعد النون الساكنة من كلمة أو كلمتين أو بعد التنوين وجب الإخفاء، ويسمى إخفاء حقيقياً.

سببه

سبب الإخفاء هو أن النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة كقربه من مخرج حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حرف الإظهار فيظهرا، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.

كيفيته

أن ينطق الإخفاء بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهاراً محضاً، ولا مدغمين إدغاماً محضاً بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما.
والفرق بين الإخفاء والإدغام:
أولاً: أن الإخفاء لا تشديد معه مطلقاً، بخلاف الإدغام ففيه تشديد.
ثانياً: أن إخفاء الحرف يكون عند غيره، وأما إدغامه فيكون في غيره.
ثالثاً: أن الإخفاء يأتي من كلمة ومن كلمتين، وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين.

مراتبه

حروف الإخفاء في ثلاث مراتب، والإخفاء على ثلاث مراتب أيضاً أما مراتب حروف الإخفاء فهي:
1- أقربها مخرجاً إلى النون ثلاثة أحرف وهي: الطاء والدال والتاء.
2- أبعدها مخرجاً من النون حرفان وهما: القاف والكاف.
3- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية فهي متوسطة في القرب والبعد.
أما مراتب الإخفاء فهي:
1) أعلاها عند الطاء والدال والتاء، لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف.
2) أدناها عند القاف والكاف، لبعد مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين.
3) أوسطها عن الأحرف العشرة الباقية لعدم قربها منها جداً، ولا بعدها عنها جداً.

حكم النون والميم المشددتين

الحرف المشدد أصله مكون من حرفين: الأول منهما ساكن والثاني متحرك، فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك بحيث يصيران حرفا واحداً كالثاني مشدداً، والنون والميم المشددتان أما أن يكونا متوسطتين أو متطرفتين وإما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف.

فإذا وقعت الميم والنون مشددتين وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما، وهذا هو حكمهما؛ ويسمى كل حرف غنة مشدداً، أو حرف أغن مشدداً.

الغنة

تعريفها:

لغة: صوت له رنين في الخيشوم.

اصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.

مخرجها:

الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

مقدارها:

مقدار الغنة حركتان بحركة الإصبع قبضاً أو بسطاً.

كيفية النطق بها:

هي تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً، فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فخمت.

مراتب الغنة

مراتب الغنة خمسة على المشهور:

1- أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد.
2- المدغم ناقص التشديد.
3- المخفي، ويدخل فيه الإقلاب.
4- الساكن المظهر.
5- المتحرك.

والواقع أنها لا تظهر إلا في المراتب الثلاث الأولى وهي: المشدد والمدغم والمخفي حيث تبلغ درجة الكمال فيهم، أما في حالتي الساكن والمتحرك فالثابت فيها أصلها لا كمالها.

والغنة في حالة الكمال توجد في:

1- النون الساكنة والتنوين في حالات: الإدغام بغنة، والإقلاب، والإخفاء.
2- النون والميم المشددتين.
3- الميم الساكنة في حالتي: الإخفاء، والإدغام.

www.quranonlinelibrary.com

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي التي لا حركة لها، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة، وذلك خشية التقاء الساكنين وهو مالا يمكن النطق به

أحكام الميم الساكنة قبل أحرف الهجاء

الحكم الأول: (الإخفاء الشفوي):

وله حرف واحد وهو الباء، فإذا وقعت بعد الميم الساكنة ولا يكون ذلك إلا في كلمتين جاز الإخفاء، ويسمى ذلك إخفاء شفوياً ولابد معه من الغنة.

وجه تسمته بالإخفاء الشفوي:

وذلك لإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها الباء للتجانس بينهما حيث يتحدان في المخرج ويشتركان في أغلب الصفات والإخفاء في هذه الحالة يؤدي إلى سهولة النطق.

وأما تسميته شفوياً لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين، وهذا الحكم على القول المختار لأهل الأداء.

تنبيه:

اعلم أن الإخفاء على قسمين: إخفاء حركي وإخفاء حرف.

الحكم الثاني: (إدغام المتماثلين الصغير):

وله حرف واحد وهو الميم، فإذا وقعت الميم متحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام، ويسمى إدغام متماثلين صغيراً، ولابد معه من الغنة أيضاً.

وجه تسميته (إدغام المتماثلين صغيراً):

أما تسميته إدغاماً فلإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.

أما تسميته بالمتماثلين فلكونه مؤلفاً من حرفين متحدين في المخرج والصفة أدغم الأول في الثاني منهما.

وأما تسميته بالصغير فلأن الأول منهما ساكن والثاني متحرك وهذا هو سبب الإدغام.

الحكم الثالث: (الإظهار الشفوي):

وله الستة وعشرون حرفاً الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية وعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة، فإذا وقع منها حرف بعد الميم الساكنة في كلمة أو كلمتين وجب الإظهار وسمي إظهاراً شفوياً.

وجه تسميته (إظهاراً شفوياً):

أما تسميته إظهاراً فلإظهار الميم السكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين.

وأما تسميته شفوياً فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين، وإنما نسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها لأنها لم تنحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليه فبعضها يخرج من الحلق وبعضها من اللسان وبعضها من الشفتين، ومن أجل هذا نسب إلى مخرج الحرف المظهر لضبطه وانحصاره.

www.quranonlinelibrary.com

تابع الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

سبب الإظهار الشفوي

سبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة وعشرين حرفاً هو بُعد مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الحروف.

ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة وجوب إظهار الميم إظهاراً شفوياً شديداً حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء.

حروف الإظهار الشفوي

قسم يقع بعد الميم من كلمتين فقط

أمثلة القسم الأول : وعدد حروفه ثمانية وهي :

العدد	حرف الإظهار	مثالـــه	العدد	حرف الإظهار	مثالـــه
١	الجيم	﴿ويجعل لكم حسنت﴾(١١)	٢	الحاء	﴿كنتم خير أمة﴾(١٢)
٣	الذال	﴿واتبعهم ذريتهم﴾(١٣)	٤	الصاد	﴿إن كنتم صدقين﴾(١٤)
٥	الظاء	﴿وأنتم ظلمون﴾(١٥)	٦	الغين	﴿فإنهم غير ملومين﴾(١٦)
٧	الفاء	﴿ذراكم فى الأرض﴾(١٧)	٨	القاف	﴿بل هم قوم يعدلون﴾(١٨)

قسم يقع بعد الميم من كلمة ومن كلمتين

أمثلة القسم الثانى : وعدد حروفه ثمانية عشر حرفا وهى :

العدد	حرف الإظهار	مثالـه من كلمة	مثالـه من كلمتين	العدد	حرف الإظهار	مثالـه من كلمة	مثالـه من كلمتين
١	الهمزة	الطمئنان(١٩)	ألم أعهد إليكم(٢٠)	٢	التاء	يشترون(٢١)	إن كنتم تعلمون(٢٢)
٣	الثاء	أمثلكم(٢٣)	فى داركم ثلثة(٢٤)	٤	الحاء	يمحق(٢٥)	أم حسبتم(٢٦)
٥	الدال	وأمددنكم(٢٧)	لكم دينكم(٢٨)	٦	الراء	وأمره إلى الله(٢٩)	ولهم رزقهم(٣٠)
٧	الزاى	إلا رمزا(٣١)	أيكم زادته(٣٢)	٨	السين	إلا همسا(٣٣)	نومكم سباتا(٣٤)
٩	الشين	أمشاج نبتليه(٣٥)	لقد جئتم شيئا(٣٦)	١٠	الضاد	وانصوا(٣٧)	إذ رأيتهم ضلوا(٣٨)
١١	الطاء	أكل لمطا(٣٩)	اضرب لهم طريقا(٤٠)	١٢	العين	فقطع أنعابهم(٤١)	بعثنا عليكم عبادا(٤٢)
١٣	الكاف	فمنكم فى الأرض(٤٣)	ومرقنهم كل ممزق(٤٤)	١٤	اللام	وأملى لهم(٤٥)	كأنهم لؤلؤ مكنون(٤٦)
١٥	النون	من منى يمنى(٤٧)	وهم ناتمون(٤٨)	١٦	الهاء	ينهدون(٤٩)	أم هم الخلقون(٥٠)
١٧	الواو	بأموالكم(٥١)	من ربكم وهدى ورحمة(٥٢)	١٨	الياء	صم بكم عمى(٥٣)	ولعلهم يرحمون(٥٤)

www.quranonlinelibrary.com

حكم اللامات السواكن

وهي خمسة أنواع: 1) لام التعريف (ال) 2) لام الفعل 3) لام الحرف 4) لام الاسم 5) لام الأمر

أولاً: حكم لام التعريف(ال)

وهي اللام المعروفة بلام التعريف الداخلة على الأسماء، وتكون زائدة عن بنية الكلمة دائماً سواء أمكن استقامة الكلمة بدونها مثل (الأرض) أم لم يكن مثل (الذين) فزيادة ال في مثلها لازمة بمعنى أنه لا يمكن أن تفارق الكلمة التي فيها، وهذا النوع حكمه وجوب الإدغام إذا أتى بعدها لام، ووجوب الإظهار إذا أتى بعدها ياء أو همزة، وهي في ذلك لا تفارق الكلمة.

أما (ال) التي يمكن استقامة الكلمة بدونها فلها قبل أحرف الهجاء حالتان:

1) حالة الإظهار: فتسمى فيها ال بالقمرية وتختص بأربعة عشر حرفاً مجموعة في القول (إبغ حجك وخف عقيمه).

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد اللام(ال) وجب إظهارها ويسمى إظهاراً قمرياً وعلامة ذلك السكون.

نموذج من الأمثلة :

حرف الإظهار القمرى	مثاله	مثالها	حرف الإظهار القمرى	حرف الإظهار القمرى	مثاله
الهمزة	الإيمٰن(١٤)	الْكتٰب(١٩)	الكاف	القاف	القمر(٢٤)
الباء	البصير(١٥)	الْودود(٢٠)	الواو	الياء	اليوم(٢٥)
الغين	الغفور(١٦)	الْخبير(٢١)	الخاء	الميم	المصور(٢٦)
الحاء	الحاقة(١٧)	والْفجر(٢٢)	الفاء	الهاء	الهدى(٢٧)
الجيم	الجنة(١٨)	الْعلى(٢٣)	العين		

2) حالة الإدغام: فتسمى فيها اللام بالشمسية، وهي تختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية من أحرف الهجاء وقد جمعت في البيت التالي:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد (ال) وجب إدغامها ويسمى إدغاماً شمسياً وعلامة ذلك خلو اللام من السكون.

وسبب إدغام اللام في هذه الحروف هو التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف.

نموذج من الأمثلة :

حرف الإدغام الشمسى	مثاله	حرف الإدغام الشمسى	مثاله	حرف الإدغام الشمسى	مثاله
الطاء	الطَّيِّبٰت(٢٩)	الضاد	والضُّحى(٣٤)	الظاء	الظَّآنين(٣٩)
الثاء	الثَّمرات(٣٠)	الذال	والذَّاكرين(٣٥)	الزاى	والزَّيتون(٤٠)
الصاد	الصَّلوٰات(٣١)	النون	النُّشور(٣٦)	الشين	والشَّمس(٤١)
الراء	الرَّحمٰن(٣٢)	الدال	الدَّهر(٣٧)	اللام	الله(٤٢)
التاء	التَّائبون(٣٣)	السين	السَّلٰم(٣٨)		

فائدة: لقد جاء ضمن الأمثلة لفظ الجلالة (الله) وتصريفه كالاتي:

الأصل فيه (إله) دخلت عليه (ال) فصار (الإله) ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف فصار (ال - له) ثم أدغمت لام ال في اللام الثانية للتماثل فصار (الله) ثم فخمت اللام للتعظيم بعد الفتح والضم دون الكسر لمناسبته للترقيق فصار (الله).

www.quranonlinelibrary.com

حكم اللامات السواكن

وهي خمسة أنواع: 1) لام التعريف (ال) 2) لام الفعل 3) لام الحرف 4) لام الاسم 5) لام الأمر

ثانياً: حكم لام الفعل

وهي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وفي كل إما متوسطة أو متطرفة، ولها قبل أحرف الهجاء حالتان:

1) الادغام: فتدغم لام الفعل مطلقاً إذا وقع بعدها لام أو راء، وسبب الإدغام التماثل بالنسبة إلى اللام والتقارب بالنسبة للراء.

2) الإظهار: فتظهر لام الفعل مطلقاً إذا وقع بعدها حرف من الأحرف الستة والعشرين الباقية .

ثالثاً: حكم لاف الحرف

وهي اللام الواقعة في حرف وذلك في (هل، بل) فقط ولا يوجد غيرهما في القرآن.

وحكم (بل) وجول الإظهار مالم يقع بعدها لام أو راء فتدغم في اللام للتماثل، والراء للتقارب، ويستثنى منها (بل ران) وذلك لوجوب السكت عليها والسكت يمنع الإدغام.

أما حكم (هل) فيجب إظهار لامها دائماً إلا إذا وقع بعدها لام فتدعم فيها للتماثل، أما وقوع الراء بعدها فلم يوجد في القرآن.

رابعاً: حكم لام الاسم

وهي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها، وتكون دائماً متوسطة وأصلية أي من بنية الكلمة وحكمها وجوب الإظهار مطلقاً.

خامساً: حكم لام الأمر

وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر وذلك بشرط أن تكون مسبوقة بثم أو الواو أو الفاء وحكمها وجوب الإظهار مطلقاً كلام الاسم.

تنبيه:

اعلم ان الحروف الهجائية التي تقع بعد اللامات السواكن عدها ثمانية وعشرون حرفاً بعد إسقاط حروف المد الثلاثة شأنها شأن النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة وذلك خشية التقاء الساكنين كما سبق التنويه عنه.

www.quranonlinelibrary.com

المد والقصر

المد معناه لغة: الزيادة
اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود السبب

القصر معناه لغة: الحبس والمنع
اصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب

المد

حروف المد بشروطها:
حروف المد ثلاثة ويطلق عليها حروف مد ولين، وسميت حروف مد لامتداد الصوت بها، وحروف لين لخروجها بسهولة وعدم كلفة، وهي:
1- الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.
2- الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها.
3- الياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها.
ونخلص من ذلك:
أن الألف لا تكون إلا حرف مد ولين، وأما الواو والياء فلهما ثلاثة أحوال:
1- أن تكونا حرفي مد ولين، وهذا إذا سكنتا وضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء.
2- أن تكونا حرفي لين فقط، وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما كما سبق.
3- أن تكونا حرفي علة فقط، وذلك إذا تحركتا بأي حركة كانت.

أقسام المد

المد قسمان: 1) مد أصلي 2) مد فرعي
أولاً المد الأصلي:
ويسمى بالمد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون.
مقدار مده: حركتان والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن.
سبب تسميته أصلياً: يسمى مداً أصلياً لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود، وذلك لثبوته على

أنواع المد

المد الأصلي يأتي على ثلاثة أنواع:
الأول: أن يكون حرف المد ثابتاً وصلاً ووقفاً، سواء كان متوسطاً أو متطرفاً أو كان ثابتاً في الرسم أو محذوفاً.
الثاني: أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل، وذلك في الألفات المبدلة من التنوين المنصوب والألفات التي عليها سكون مستطيل، وكذلك المدود التي تحذف في حالة الوصل خشية التقاء الساكنين وتثبت في الوقف.
الثالث: أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف ويطلق عليه مد الصلة، وهو خاص بهاء الضمير وعلامته واو صغيره بعد الهاء المضمومة وياء صغيرة بعد الهاء المكسورة.

المد الفرعي

المد الفرعي:

فهو المد الزائد على المد الأصلي لسبب من الأسباب

أسبابه:

أسباب المد الفرعي اثنان هما الهمزة والسكون، ويسمى كل منهما سبباً لفظياً لأنه علة لزيادة مقدار المد الفرعي عن المد الطبيعي.

أحكام المد الفرعي ثلاثة:

1- الوجوب 2- الجواز 3- اللزوم

فالوجوب: خاص بالمد المتصل فقط.

والجواز: خاص بالمد المنفصل، والمد العارض للسكون، والمد البدل.

واللزوم: خاص بالمد اللازم فقط.

أنواع المد الفرعي

أنواعه: أنواع المد الفرعي خمسة وهي:

1- المد المتصل.

2- المد المنفصل.

3- المد البدل.

وهذي الأنواع الثلاثة سببها الهمزة.

4- المد العارض للسكون.

5- المد اللازم.

وهذان النوعان سببهما السكون.

المد المتصل

تعريفه:

هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.

حكمه:

وجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقاً.

وجه تسميته متصلاً:

سمي متصلاً لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة.

مقدار مده:

يمد أربع حركات أو خمساً وصلاً ووقفاً، ويزداد ست حركات في حالة الوقف إذا كانت همزته متطرفة.

والمتصل المتطرف الهمز يأتي على ثلاثة أنواع:

النوع الأول:

المفتوح الهمز سواء كانت فتحة إعراب، أو فتحة بناء، فإذا وقفنا عليه ففيه ثلاثة أوجه: المد أربع حركات أو خمس أو ست مع السكون المحض أي الخالص.

النوع الثاني:

المكسور الهمز سواء كانت كسرة إعراب، أو كسرة بناء، فإذا وقفنا عليه ففيه خمسة أوجه: المد أربع حركات أو خمس مع السكون المحض، ومثلها مع الروم لأنه يوصل بهذين الوجهين والروم كالوصل، ثم المد ست حركات مع السكون المحض فقط.

النوع الثالث:

المضموم الهمز سواء كانت ضمة إعراب، أو ضمة بناء فإذا وقفنا على مثل ذلك ففيه ثمانية أوجه: المد أربع حركات أو خمس أو ست مع السكون المجرد، ومثلها مع الإشمام، ثم المد أربع حركات أو خمس مع الروم فقط.

www.quranonlinelibrary.com

المد المنفصل

تعريفه:
هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى.
حكمه:
جواز مده وقصره.
وجه تسميته منفصلاً:
سمي مداً منفصلاً لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد كل منهما في كلمة.
مقدار مده:
يمد أربع حركات أو خمساً
تنبيهان:
الأول:
ذكرنا أن المد المتصل والمنفصل يمد كل منهما بأربع حركات أو خمساً، وهذان الوجهان قرئ بهما لحفص من طريق الشاطبية إلا أن المد خمس حركات يعرف بأنه من زيادات القصيد بمعنى أن صاحب التيسير الذي هو أصل الشاطبية ذكره عن عاصم، ولكن المد أربع حركات هو المقدم في الأداء.
الثاني:
ذكرنا أن المد المنفصل حكمه الجواز لجواز قصره ومده، وقلنا أن القصر ليس من طريق الشاطبية وإنما من طريقة طيبة النشر.

المد البدل

تعريفه:
هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.
حكمه:
جواز مده وقصره إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر.
وجه تسميته بدلاً:
سمي مداً بدلاً لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالباً، إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة أولاهما متحركة والأخرى ساكنة، فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً.
وتسميته بمد البدل إنما باعتبار الغالب والكثير فيه، لأن من أمثلته مالا يكون حرف المد فيه بدلاً من الهمز نحو (قرءان)، (إسراءيل) وهذا يعتبر شبيهاً بالبدل لأن حرف المد أصلي وليس مبدلاً من الهمزة.
ولقد اشترط في التعريف أن لا يقع بعد حرف المد همز أو سكون لكي يخرج نحو (ءآمين) فهو مد لازم، ونحو (برءآؤا) فهو مد متصل، ونحو (وجاءو أباهم) فهو مد منفصل، ونحو (مئاب) عند الوقف فهو مد عارض للسكون.
وقد ألغي مد البدل في مثل هذا كله لأن هذه المدود تعتبر أقوى منه رتبة فقدمت

عل ه

المد العارض للسكون

تعريفه:
هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف.
حكمه:
جواز قصره ومده.
مقدار مده:
يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان، والتوسط ربع حركات، والإشباع ست.
وجه تسميته عارضاً:
سمي عارضاً لعروض السكون لأجل الوقف لأنه لو وصل لصار مداً طبيعياً.
أنواعه:
المد العارض للسكون له ثلاثة أنواع: المنصوب والمجرور والمرفوع.
النوع الأول: المنصوب
ونعني به الذي آخره فتحة سواء كانت فتحة إعراب أو فتحة بناء.
وفيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان، والتوسط أربع حركات، والإشباع ست، وكلها مع السكون المحض.
النوع الثاني: المجرور
ونعني به الذي آخره كسرة سواء كانت كسرة إعراب أو كسرة بناء. وفيه أربعة أوجه: الثلاثة المتقدمة في المنصوب ثم الروم مع القصر.
النوع الثالث: المرفوع
ونعني به الذي آخره ضمة سواء كانت ضمة إعراب أو ضمة بناء.
وفيه سبعة أوجه: الثلاثة المتقدمة مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والوجه السابع الروم مع القصر.

www.quranonlinelibrary.com

المد اللازم

تعريفه:
هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم وصلاً ووقفاً سواء كان ذلك في كلمة أو حرف.

حكمه:
لزوم مده مداً متساوياً اتفاقاً ووصلاً ووقفاً.

وجه تسميته لازماً:
سمي مداً لازماً للزوم مده ست حركات من غير تفاوت، وأيضاً للزوم سببه وهو السكون وصلاً ووقفاً.

مقدار مده:
يمد ست حركات دائماً إلا في لفظ (عين) أول مريم والشورى، ففيه وجهان الإشباع والتوسط وذلك لوقوع السكون الأصلي فيه بعد حرف لين، ولم يوجد غيره في القرآن، والإشباع هو المقدم في الأداء، وكذا حرف ميم من (آلم) أول آل عمران في حالة الوصل فقد روى فيه وجهان:

الأول:
المد ست حركات اصطحاباً للأصل.

الثاني:
القصر حركتان اعتداداً بحركة الميم العارضة وهي الفتحة التي أتى بها للتخلص من التقاء الساكنين، وإنما أوثرت الفتحة هنا على الكسرة التي هي الأصل في التخلص وذلك لكون الفتحة وسيلة إلى تفخيم لفظ الجلالة، وإنما قصد تفخيمه ليتلاءم مع تفخيم معناه، أما في حالة الوقف فيتعين فيه المد ست حركات فقط.

أقسام المد اللازم

ينقسم المد اللازم إلى قسمان:
الأول: المد اللازم الكلمي وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة مثل: (الطآمة).
الثاني: المد اللازم الحرفي وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء، وينقسم إلى أربعة أقسام:

1- مد لازم كلمي مخفف.
2- مد لازم كلمي مثقل.
3- مد لازم حرفي مخفف.
4- مد لازم حرفي مثقل.

مد لازم كلمي مخفف

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خالياً من التشديد.
وجه تسميته كلمياً: لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.
وجه تسميته مخففاً: لخفة النطق به نظراً إلى خلوه من التشديد والغنة.

مد لازم كلمي مثقل

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشدداً.
وجه تسميته كلمياً: لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة.
وجه تسميته مثقلاً: سمي مثقلاً لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

مد لازم حرفي مخفف

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد.
وجه تسميته حرفياً: سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.
وجه تسميته مخففاً: سمي مخففاً لخفة النطق به نظراً لخلوه من التشديد والغنة.

مد لازم حرفي مثقل

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد.
وجه تسميته حرفياً: سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.
وجه تسميته مثقلاً: سمي مخففاً لخفة النطق به نظراً لخلوه من التشديد والغنة.
سمي مثقلاً لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه

المد اللازم الحرفي ضابطه:
أن يوجد في حرف في فواتح السور هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد والحرف الثالث مبني على السكون، وهذا يوجد في ثمانية أحرف يجمعها قول:(كم عسل نقص): منها سبعة تمد مداً مشبعاً بلا خلاف وصلاً ووقفاً إلا حرف ميم أول آل عمران في حالة الوصل، أما الحرف الثامن فهو (عين) فاتحة مريم والشورى.
والحاصل: أن أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في القول: (صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر).
وهي على أربعة أقسام:

القسم الأول: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، وله سبعة أحرف مجموعة في (كم عسل نقص) باستثناء حرف عين، وهذا القسم يمد مداً مشبعاً مقداره ست حركات.

القسم الثاني: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين، وهو حرف (عين) من فاتحة مريم والشورى، ويجوز فيه الإشباع والتوسط.

القسم الثالث: ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد، وحروفه خمسة مجموعة في لفظ (حي طهر)، وهذا القسم يمد مداً طبيعياً فقط.

القسم الرابع: ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد، وله حرف واحد وهو (ألف) وهذا ليس فيه مد أصلاً.

مراتب المدود

1) المد اللازم أقوى هذه المدود لأصالة سببه وهو السكون الثابت وصلاً ووقفاً، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة أو في حرف، وللزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات.

2) المد المتصل لأصالة سببه وهو الهمز، ولاجتماعه معه في كلمة واحدة، غير أنه مختلف في مقدار مده.

3) المد العارض للسكون لاجتماع سببه وهو السكون معه في كلمة واحدة غير أن السكون فيه عارض، ومقدار مده مختلف بين المد والتوسط والقصر.

4) المد المنفصل يأتي في المرتبة الرابعة لانفصال سببه عنه وهو الهمز، ولأنه مختلف أيضاً في مقدار مده.

5) مد البدل يأتي في المرتبة الأخيرة لأن المدود السابقة يقع سببها بعدها، بينما سبب مد البدل متقدم، عليه كما أن مد البدل مبدل من الهمز غالباً بينما المدود الأخرى أصلية.

www.quranonlinelibrary.com

ألقاب المدود

أولاً: مد الصلة:
وذلك عند صلة هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب، فالمضمومة توصل بواو والمكسورة توصل بياء، وهي نوع من أنواع المد الأصلي.

ثانياً: مد التمكين:
وهو مدة لطيفة مقدارها حركتان يؤتى بها وجوباً للفصل بين الواوين في نحو(آمنوا عملوا) أو الياءين في نحو(في يومين) حذراً من الإدغام أو الإسقاط، وهو يعتبر من أنواع المد الطبيعي.

ثالثاً: مد العوض:
وهو يكون عند الوقف على التنوين المنصوب نحو (أفواجاً) فيقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين.
وهو اللاحق لهاء الكناية المسبوقة بفعل حذف آخره للجازم، وحكمه المد بقدر المنفصل إذا وقع بعد الهاء همز، وبقدر الطبيعي إذا لم يأت بعدها همز.

رابعاً: مد التعظيم:
وذلك نحو الآية (لا إله إلا أنت سبحنك) عند من يقصر المنفصل لهذا المعنى، وهو لا يجوز لحفص إلا من طريق الطيبة، ويقال له أيضاً مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله سبحانه.

خامساً: مد الفرق:
وهو عبارة عن الألف التي يؤتى بها بدلاً من همزة الوصل في (ءالذكرين) و (ءالله) و(ءالئن) حالة الإبدال بالمد الطويل، وسمي بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر.
وهو من أقسام المد اللازم الكلمي المثقل أو المخفف.

www.quranonlinelibrary.com

أقسام المد

وَالمَـدُّ أَصْلِـــيٌّ وفَرْعِـــيٌّ لَهُ ... وَسَـــــمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُـــو
مَا لاَ تَوَقُّـــفٌ لَهُ عَلَـــى سَبَـــبْ ... وَلا بِدُونِـــهِ الحُـرُوفُ تُجْتَلَبْ
بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْـــدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيّ يَكُونْ
وَالآخَـرُ الْفَرْعِـــيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا
حُـــرُوفُـــهُ ثَلاَثَـــــةٌ فَعِيهَـــا ... في لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
وَالكَسْـرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ ... شَـــرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْـلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّيـــنُ مِنْهَـــا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَـا ... إِنِ انْفِتَـــاحٌ قَبْـــلَ كُـــلٍّ أُعْلِنَا

أحكام المد

لِلْمَـــدِّ أَحْكَـــامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الوُجُوبُ وَالجَوَازُ وَاللزُومْ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِـــي كِلْمَـــةٍ وَذَا بِمُتَصِـــلْ يُعَدْ
وَجَـائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُـــلٌّ بِكِلْمَـــةٍ وَهَـــذَا المُنْفَصِـــلْ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُكُونُ ... وَقْفـــاً كَتَعْلَمُـــونَ نَسْـــتَعِينُ
أَوْ قُـدِّمَ الهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَآمَـــنُوا وإِيمَـــانًا خُـــذَا
وَلاَزِمٌ إِنِ السُـكُونُ أُصِّـلاَ ... وَصْـــلاً وَوَقْفـــاً بَعْدَ مَـدٍّ طُوِّلاَ

أقسام المد اللازم

أَقْسَـــامُ لاَزِمٍ لَدَيْـــهِمْ أَرْبَعَـــهْ *** وَتِلْكَ كِلْمِـــيٌّ وَحَـــرْفِـــيٌّ مَعَهْ
كِلاَهُمَـــا مُـخَـــفَّفٌ مُـثَـقَّـــلُ *** فَـهَـــذِهِ أَرْبَعَـــةٌ تُفَصَّـــلُ
فَإِنْ بِكِلْمَـــةٍ سُـــكُونٌ اجْتَمَـعْ *** مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِـيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلاَثِـــيِّ الحُـرُوفِ وُجِـدَا *** وَالمَـدُّ وَسْطُـــهُ فَحَـــرْفِـيٌّ بَـدَا
كِلاَهُمَـــا مُثَقَّـــلٌ إِنْ أُدْغِـــمَا *** مَخَفَّـــفٌ كُـــلٌّ إِذَا لَـــمْ يُدْغَمَا
وَاللاَّزِمُ الْحَـــرْفِـيُّ أَوَّلَ السُّـــوَرْ *** وُجُـــودُهُ وَفِـي ثَمَـــانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ *** وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ
وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ *** فَمَـــدُّهُ مَـــدًّا طَـبِيعِيًّا أُلِـــفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِـي فَوَاتِـحِ السُّـــوَرْ *** فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـحَ الأَرْبَعْ عَشَـــرْ *** صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

أقسام المد

وَالمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ جَلا وَسَمِّ بِالمَدِّ الطَّبِيعِي الأَوَّلا
وَهُوَ مَالَمْ يَكُ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ حَرفٌ مُسَكَّنٌ أَوِ الهَمْزُ وَرَدْ
وَذَاكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ يُرَى كَأَتُجَادِلُونَنِي طَهَ وَرَا
أَمَّا الأَخِيرُ فَهْوَ مَوقُوفٌ عَلَى هَمْزٍ كَذَا عَلَى السُّكُونِ مُسْجَلا
حُرُوفُهُ فِي لَفْظِ (وَايٍ) جُمِعَتْ وَمَعْ شُرُوطِهَا بِـ (نُوحِيهَا) أَتَتْ

www.quranonlinelibrary.com

مخارج الحروف

المخارج:
جمع مخرج على وزن مفعل، بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء.

المخرج لغة: محل الخروج.
واصطلاحاً: اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره، كمدخل اسم لموضع الدخول، ومرقد اسم لموضع الرقود.

فائدة المخارج:
المخارج للحروف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها فتتميز عن بعضها.

الحرف لغة: الطرف.
واصطلاحاً: صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

المخرج المحقق:
هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كالحلق أو اللسان.
المخرج المقدر:
هو الذي لا يعتمد على شيء من أجزاء الفم كمخرج الألف حيث تخرج من الجوف.

طريقة معرفة مخرج الحرف

الطريقة لمعرفة مخرج أي حرف أن تنطق به ساكناً أو مشدداً، ثم تدخل عليه همزة الوصل محركة بأي حركة كانت، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق، ولمعرفة مخرج حروف المد: أدخل على أي حرف منها حرفاً محركاً بحركة مناسبة له ثم اصغ إليه، تجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم، وبذلك يتضح لك أن مخرجها مقدر، وباقي أحرف الهجاء مخرجها محقق.

www.quranonlinelibrary.com

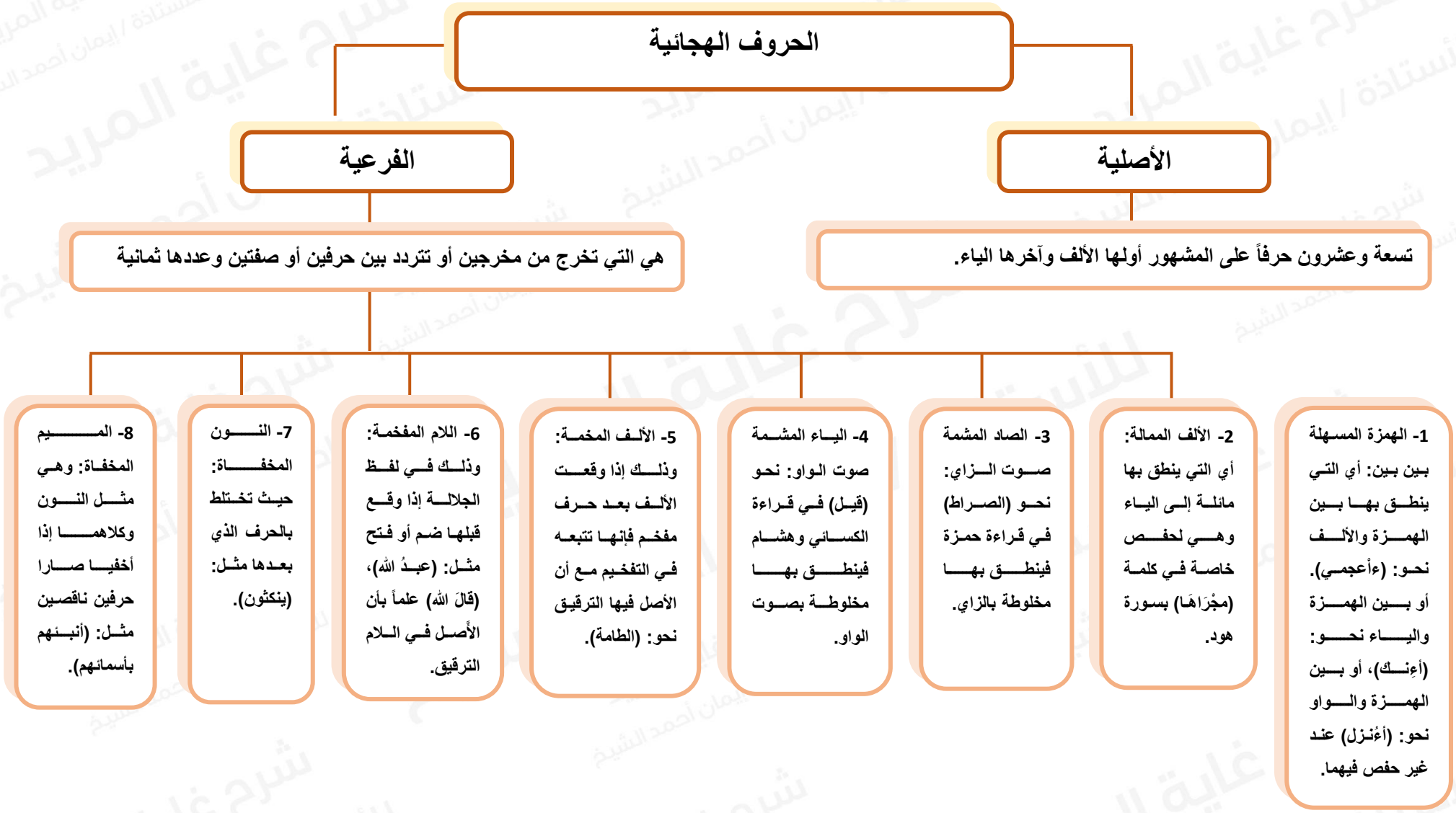

أقسام المخارج

مخارج عامة

هي المشتملة على مخرج أو فأكثر وتنحصر في خمسة:

1- الجوف 2- الحلق 3- اللسان 4- الشفتان 5- الخيشوم

مخارج خاصة

هي المحددة التي لا تشتمل إلا على مخرج واحد، وقد اختلف فيها العلماء ففيهم من عدها (سبعة عشر) مخرجاً منحصرة في خمسة مخارج عامة، ومنهم من عدها (ستة عشر) مخرجاً منحصرة في أربعة مخارج عامة وذلك بعد أن أسقط مخرج الجوف، والياء، والواو، ومنهم من عدها (أربعة عشر) مخرجاً بعد عن أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه ثم جعل مخرج الام والنون والراء مخرجاً واحداً وهو طرف اللسان.

www.quranonlinelibrary.com

المخارج العامة

المخرج الأول: الجوف
ومعناه لغة: الخلاء
واصطلاحاً: الخلاء الواقع داخل الحلق والفم وتخرج منه ثلاثة أحرف وهي حروف المد:
1- الألف نحو (قال).
2- الواو نحو المدية (يقول).
3- الياء المدية نحو (قيل).
وتسمى هذه الأحرف جوفية لأنها تخرج من الجوف، وتسمى مدية لامتداد الصوت في يسر عند النطق بها، وتسمى كذلك هوائية لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم، وتسمى أيضاً حروف علة لتأوه العليل -أي المريض- بها.

المخرج الثاني: الحلق
وفيه ثلاثة مخارج تخرج منها ستة أحرف وهي:
1- أقصى الحلق أي أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه (الهمزة فالهاء).
2- وسط الحلق وهو ما بين أقصاه وأدناه ويخرج منه (العين والحاء).
3- أدنى الحلق أي قربه مما يلي الفم ويخرج منه (الغين والخاء).

المخرج الثالث: اللسان
وفيه عشرة مخارج تخرج منها ثمانية عشر حرفاً وهي:
1- أقصى اللسان من فوق أي أبعده مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف.
2- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه الكاف إلا أن مخرجها أسفل من مخرج القاف قريب من وسط اللسان.
3- وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه الجيم فالشين فالياء غير مدية.
4- إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا أو اليمنى ويخرج منه الضاد وخروجها من اليسرى أسهل.
5- أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيها من اللثة العليا ويخرج منه اللام.
6- طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يليه من لثة الأسنان العليا ويخرج منه النون المظهرة والمتحركة.
7- طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلاً بعد مخرج النون، ويخرج منه الراء.
8- طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى أطراف الثنايا السفلى ويخرج منه الصاد والزاي والسين.
9- ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه الطاء والدال والتاء.
10- ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الظاء والذال والثاء.

المخرج الرابع: الشفتان
وفيه مخرجان:
الأول: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف الفاء.
الثاني: ما بين الشفتين معاً ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي الباء والميم والواو مع انطباق عند الباء والميم وانفراج قليل عند الواو غير المدية.

المخرج الخامس: الخيشوم
الخيشوم هو أقصى الأنف من الداخل وفيه مخرج واحد تخرج منه (الغنة).

www.quranonlinelibrary.com

ألقاب الحروف

1- الحروف الحلقية
وهي ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.
وسميت بذلك لخروجها من الحلق.

2- الحروف اللهوية
وهما حرفان: الكاف والقاف.
ولقبا بذلك لخروجهما من قرب اللهاة، وهي اللحمة المدلاة في أقصى سقف الحلق.

3- الحروف الشجرية
وهي ثلاثة: الجيم والشين والياء.
ولقبت بذلك لخروجها من شجر الفم أي منفتح ما بين اللحيين.

4- الحروف الأسلية
وهي ثلاثة: الصاد والزاي والسين.
ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه.

5- الحروف النطعية
وهي ثلاثة: الطاء والدال والتاء.
ولقبت بذلك لخروجها من قرب نطع الفم أي غاره، وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.

6- الحروف اللثوية
وهي ثلاثة: الظاء والذال والثاء.
ولقبت بذلك لقرب مخرجها من اللثة، وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان.

7- الحروف الذلقية
وهي ثلاثة: اللام والراء والنون.
ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

8- الحروف الشفهية
وهي أربعة: الفاء والواو والباء والميم.
ولقبت بذلك لخروج الفاء من بطن الشفة السفلى وخروج الباقي من الشفتين معاً.

9- الحروف الجوفية
وهي حروف المد الثلاثة.
ولقبت بذلك لخروجها من الجوف.

10- الحروف الهوائية
وهي نفس الحروف الجوفية السابق ذكرها.
ولقبت بذلك لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم.

www.quranonlinelibrary.com

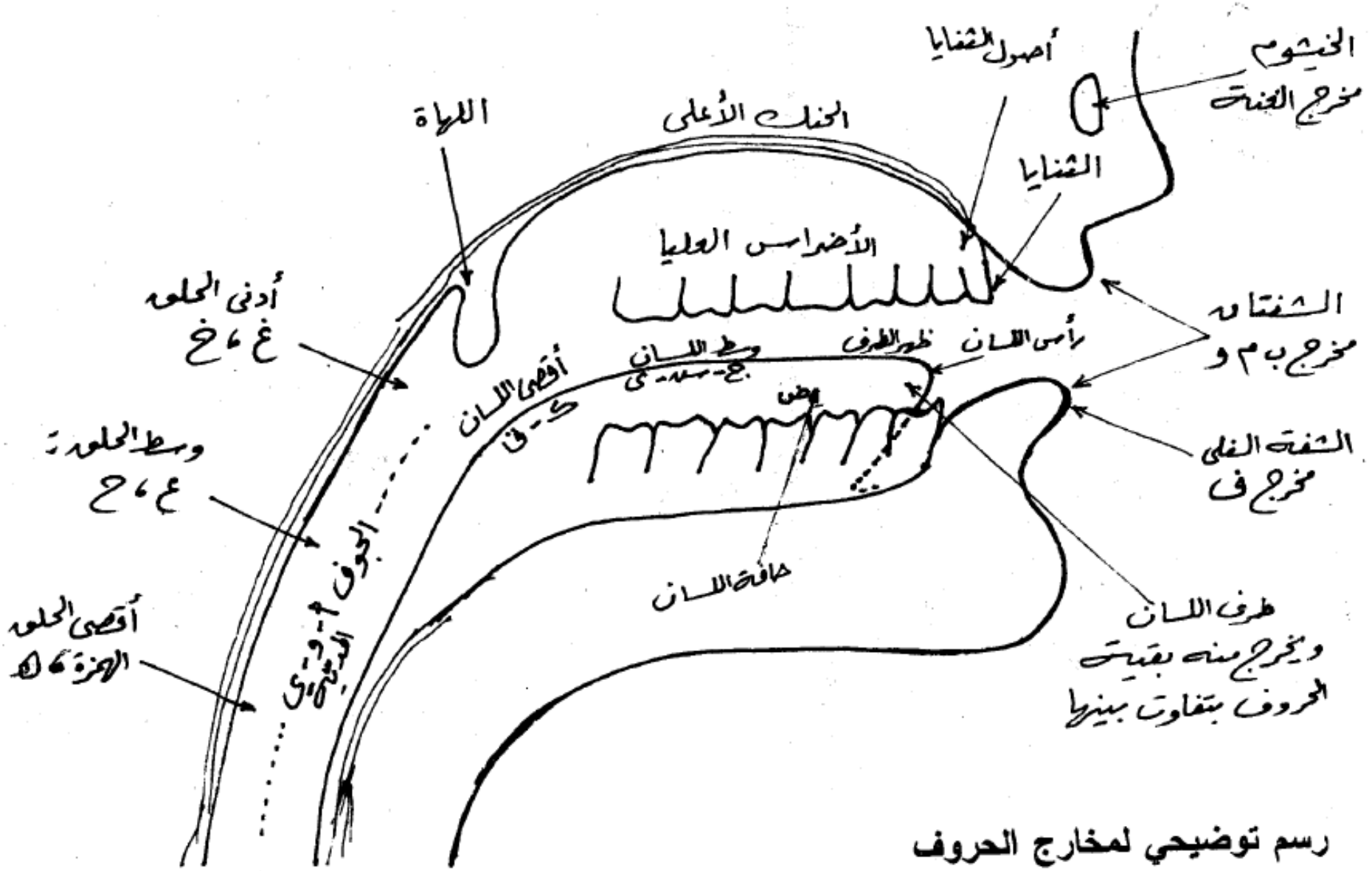

رسم توضيحي لمخارج الحروف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صفات الحروف

الصفات جمع كلمة صفة.

تعريفها لغة: مقام بالشيء من المعاني كالعلم والسواد والبياض، وليس المقصود بالصفة النعت كما أراده النحويون، بل المقصود بالصفة المعاني الحسية أو المعنوية.

واصطلاحاً: كيفية ثابتة للحرف عند النطق به من جهر واستعلاء وقلقلة ونحو ذلك.

وتعتبر الصفات بمثابة معايير للحروف فتميز بينها حتى يعرف القوي من الضعيف وخاصة تلك التي تخرج من مخرج واحد كالطاء والتاء، فلولا الإطباق والقلقلة في الطاء لما استطعت أن تميز بينهما.

فبيان الصفة تعرف كيفية الحرف عند النطق به من سليم كجري الصوت وعدمه.

فوائد الصفات:

للصفات ثلاث فوائد هي:

الأولى:

تمييز الحروف المشتركة في المخرج.

الثانية:

معرفة القوي من الضعيف ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز فإن ما له قوة ومزية عن غيره لا يجوز أن يدغم في ذلك الغير لئلا تذهب تلك المزية.

الثالثة:

تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج.

اختلاف العلماء في عدد الصفات:

اختلف العلماء في عدد الصفات فذهب ابن الجزري ومن تبعه إلى أنها ثمان عشرة صفة، وعدها بعضهم عشرين، وزادها بعضهم حتى أوصلها إلى أربع وأربعين صفة، غير أن المذهب المشهور وهو أن عدد الصفات عشرون صفة.

تقسيم الصفات:

تنقسم الصفات إلى قسمين:

1- ذاتية 2- عرضية

فالذاتية:

هي الصفة الملازمة للحرف بمعنى أنها لا تفارقه أبداً كالقلقلة والشدة.

والعرضية:

وهي الصفة التي تلحق الحرف أحياناً وتفارقه أحياناً كالتفخيم والترقيق.

وتنقسم الصفات الذاتية إلى قسمين:

القسم الأول:

وهو الذي له ضد فعدد صفاته إحدى عشرة صفة وهي: الجهر وضده الهمس، والرخاوة وضدها الشدة وبينهما صفة التوسط ويقال لها البينية أيضاً، والاستفال وضده الاستعلاء، والانفتاح وضده الإطباق، والإصمات وضده الإذلاق.

القسم الثاني:

هو الذي لا ضد له وعدد صفاته تسع وهي: الصفير، القلقلة، اللين، الإنحراف، التكرير، التفشي، الاستطالة، الخفاء، الغنة.

www.quranonlinelibrary.com

صفات الحروف (الصفات التي لها ضد)

1- الهمس

ومعناه لغة: الخفاء

واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.

وحروفه عشرة وهي: الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء.

وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الهمس، فأعلاها الصاد لما فيها من استعلاء وإطباق وصفير وكلها من صفات القوة، ويليها الخاء لأن فيها استعلاء ويلي الخاء: الكاف والتاء لما فيهما من الشدة وهي من صفات القوة أيضاً، وأضعف هذه الحروف الهاء والفاء والحاء والثاء إذ ليس فيها صفة قوة مطلقاً.

2- الجهر (وهو ضد الهمس):

ومعناه لغة: الظهور والإعلان.

واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه.

وحروفه واحد وعشرون حرفاً الباقية بعد حروف الهمس من أحرف الهجاء وهي: الهمزة والباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف واللام والميم والنون والواو والياء والألف والواو المدية والياء المدية.

وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الجهر، وذلك على قدر ما في الحرف من صفات القوة.

3- الشدة:

ومعناها لغة: القوة

واصطلاحاً: انحباس جرى الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه.

وحروفها ثمانية هي: الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء.

وهذه الحروف مختلفة أيضاً في القوة فإن كان مع الشدة جهر وإطباق فذلك غاية القوة كالطاء.

تنبيه:

بقدر ما يوجد في الحرف من صفات قوية تكون قواته، وعلى قدر ما يوجد فيه من صفات الضعف يكون ضعفه.

4- التوسط:

ومعناه لغة: الاعتدال

واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف.

وحروف التوسط خمسة وهي: اللام والنون والعين والميم والراء.

ويسميها بعضهم (البينية) وذلك لعدم كمال انحباس الصوت كانحباسه في حروف الشدة، وعدم كمال جريانه في حروف الرخاوة بل حالة متوسطة بين كمال انحباس الصوت وكمال جريانه.

5- الرخاوة: وهي ضد الشدة والتوسط.

معناها لغة: اللين

واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.

وحروفها ثمانية عشر الباقية بعد حروف الشدة والتوسط وهي: الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء والغين والفاء والهاء والواو والياء والألف والواو المدية والياء المدية.

www.quranonlinelibrary.com

صفات الحروف (الصفات التي لها ضد)

6- الاستعلاء

ومعناه لغة: العلو والارتفاع

واصطلاحاً: ارتفاع جزء كبير من اللسان عند النطق بأغلب حروفه إلى الحنك الأعلى.

وحروف صفة الاستعلاء سبعة وهي: الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء.

وهذه الحروف السبعة هي التي تفخم قولاً واحداً، وارتفاع معظم اللسان يكون عند النطق بالطاء، والصاد والضاد والظاء، ثم يكون أقل عند القاف، ثم يضعف عند الخاء والغين.

وسميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل في عال فهو مستعل.

7- الاستفال

وهو ضد الاستعلاء

ومعناه لغة: الانخفاض

واصطلاحاً: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بأغلب حروفه.

وحروفه الأربعة وعشرون حرفاً الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الاستعلاء وهي:

الهمزة والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والعين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء والألف والواو المدية والياء المدية.

وهذه الحروف حكمها الترقيق قولاً واحداً إلا الألف واللام والراء.

8- الإطباق:

ومعناه لغة: الإلصاق

واصطلاحاً: إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما.

وحروفه أربعة وهي:

الصاد والضاد والطاء والظاء إلا أن هناك تفاوتاً بين حروفه، فالطاء أقواها درجة في الإطباق، يليها الضاد فالصاد، أما الظاء فهي أضعفهم إطباقاً.

9- الانفتاح:

وهو ضد الإطباق

ومعناه لغة: الافتراق

واصطلاحاً: تجافي اللسان عن الحنك الأعلى ليخرج الريح عند النطق بأغلب حروفه.

وحروفه سبعة وعشرين وهي: الهمزة والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء والألف والواو المدية والياء المدية.

10- الإذلاق

ومعناه لغة: حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل الطرف.

واصطلاحاً: خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معاً.

وحروفه ستة وهي: الفاء والراء والميم والنون واللام والباء وسميت مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وهي الراء والنون واللام وبعضها من ذلق الشفة وهي الباء والفاء والميم.

11- الإصمات:

وهو ضد الإذلاق

ومعناه لغة: المنع تقول صمت عن الكلام أي منع نفسه منه.

واصطلاحاً: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيداً عن زلق اللسان والشفة.

وحروفه الخمسة وعشرون الباقية من حروف الهجاء بعد الإذلاق وهي: الهمزة والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف والكاف والهاء والواو والياء والألف والواو المدية والياء المدية.

www.quranonlinelibrary.com

صفات الحروف (الصفات التي لا ضد لها)

1- الصفير:

ومعناه لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بأحد حروفه.

وحروف الصفير: ثلاثة وهي الصاد والزاي والسين فالصاد تشبه صوت الأوز، والزاي تشبه صوت النحل، والسين تشبه صوت الجراد. واقواها الصاد لما فيها من قوة وإطباق وصفير، ثم يليها الزاي لما فيها من جهر، ثم السين وهي أضعفها لكونها مهموسة.

والهمس الخفاء كما تقدم، وعلى هذا فينبغي أن تظهر صفير السين أكثر من الزاي، والزاي أكثر من الصاد.

2- القلقلة:

ومعناها لغة: الاضطراب

واصطلاحاً: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية.

وحروف القلقة: خمسة جمعها الامام ابن الجزري في قوله (قطب جد) وتنقسم الحروف بالنسبة لحروفها إلى ثلاثة أقسام: أعلى وهو في الطاء، وأوسط وهو في الجيم، وأدنى وهو في الثلاثة الباقية.

مراتبها أربعة: أقواها عن الساكن الموقوف عليه المشدد، يليه الساكن الموقوف عليه غير المشدد، ثم الساكن الموصول، أما المرتبة الرابعة في المحرك مثل (المتقين) فلا يوجد فيه من القلقلة إلا أصلها فقط.

3- اللين:

ومعناه في اللغة: السهولة.

واصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان.

حروف اللين: اثنان وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل (خَوْف) أو (بَيْت).

4- الانحراف:

معناه لغة: الميل والعدول.

واصطلاحاً: الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر.

حروف الانحراف: وعددها اثنان وهما اللام والراء، ووصفا بالانحراف لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما، فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف أيضاً إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام.

5- التكرير:

ومعناه لغة: الإعادة

واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

وحرف التكرير: هو الراء والتكرير صفة ملازمة لحرف الراء بمعنى أنها قابلة لها فيجب التحرز عنها، وأكثر ما يظهر التكرير إذا كانت الراء مشددة نحو (كرة، مرة) فالواجب على القارئ أن يخفي هذا التكرير ولا يظهره.

وليس معنى إخفاء التكرير إعدام ارتعاد اللسان بالكلية لأن هذا يؤدي إلى حصر الصوت بين رأس اللسان واللثة وهذا خطأ لا يجوز.

www.quranonlinelibrary.com

صفات الحروف (الصفات التي لا ضد لها)

6- التفشي:

ومعناه لغة: الانتشار وقيل الاتساع.

واصطلاحاً: انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحرف التفشي: هو الشين.

وسميت الشين متفشية لانتشار الريح في الفم عند النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء.

7- الاستطالة:

ومعناها لغة: الامتداد

واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول احدى حافتي اللسان إلى آخرها.

وحرف الاستطالة: هو الضاد وقد سميت الضاد مستطيلة لاستطالة مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام والحرف المستطيل يمتد الصوت به ولكن لم يبلغ قدر الحرف الممدود، وذلك لأن المستطيل يجري في مخرجه، والممدود يجري في ذاته، حيث أن مخرجه مقدر.

والفرق بينهما أن الحرف المستطيل يجري الصوت في مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوزه، أما الحرف الممدود فليس له مخرج محقق وانما مخرجه مقدر.

8- الخفاء:

ومعناه لغة: الاستتار

واصطلاحاً: خفاء صوت الحرف عند النطق به.

وحروف صفة الخفاء:

أربعة وهي حروف المد الثلاثة والهاء، ويجمعها كلمة (هاوي).

أما خفاء حروف المد فلسعة مخرجها، وأما خفاء الهاء فلأن صفتها كلها ضعيفة ومن أجل هذا قويت بالصلة.

9- الغنة:

ومعناها لغة: صوت له رنين في الخيشوم.

واصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم في كل الأحوال.

وحروف صفة الغنة: اثنان وهما الميم والنون.

إذا أردت أن تعرف صفات أي حرف من حروف الهجاء فابحث عنه أولاً في الصفات التي لا ضد لها

تبدأ بصفتي الهمس والجهر فإن وجد في حروف الهمس وهي (فحثه شخص سكت) فهو مهموس وإلا فهو مجهور.

ثم تنتقل إلى صفات الشدة والتوسط والرخاوة، فإن وجد في حروف الشدة وهي (أجد قط بكت) فهو شديد، وإن وجد في حروف التوسط وهي (لن عمر) فهو متوسط وإلا فهو رخوي.

ثم تنتقل إلى صفتي الاستعلاء والاستفال، فإن وجد في حروف الاستعلاء وهي (خص ضغط قظ) فهو مستعل وإلا فهو مستفل.

ثم تنتقل إلى صفتي الإطباق والانفتاح فإن وجد في حروف الإطباق وهي (الصاد – والضاد – والطاء – والظاء) فهو مطبق وإلا فهو منفتح.

ثم تنتقل إلى صفتي الإذلاق والإصمات فإن وجد في حروف الإذلاق وهي (فر من لب) فهو مذلق وإلا فهو مصمت وإلى هنا يكون الحرف قد تم له خمس صفات.

ثم تنتقل إلى الصفات التسع التي لا ضد لها وابحث عنه فيها فإذا وجد له صفة منها كانت الصفة السادسة بالإضافة إلى الصفات الخمس السابقة ولا يكون ذلك إلا في الحروف التسعة عشر الآتية:

(الصاد – الزاي – السين – القاف – الطاء – الباء – الجيم – الدال – الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما – اللام – الشين – الضاد – الهاء – حروف المد الثلاثة – الميم – النون) فهذي الأحرف لكل منها ست صفات، ولا يوجد حرف له سبع صفات إلا الراء.

www.quranonlinelibrary.com

الحروف ذات الصفات الخمس

العدد	الحرف	بيان صفاته الخمس				
		١	٢	٣	٤	٥
١	الهمزة	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٢	التاء	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٣	الثاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٤	الحاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٥	الخاء	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات
٦	الذال	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٧	الظاء	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات
٨	العين	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٩	الغين	الجهر	الرخاوة	الإستعلاء	الانفتاح	الإصمات
١٠	الفاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق
١١	الكاف	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
١٢	الواو المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
١٣	الياء المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

الحروف ذات الصفات الست

العدد	الحرف	بيان صفاته الست					
		١	٢	٣	٤	٥	٦
١	الباء	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	القلقلة
٢	الجيم	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة
٣	الدال	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة
٤	الزاى	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير
٥	السين	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير
٦	الشين	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	التفشى
٧	الصاد	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الصفير
٨	الضاد	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الاستطالة
٩	الطاء	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	القلقلة
١٠	القاف	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات	القلقلة
١١	اللام	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف
١٢	الميم	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة
١٣	النون	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة
١٤	الهاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٥	الواو اللينة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين
١٦	الياء اللينة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين
١٧	الألف	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٨	الواو المدية	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٩	الياء المدية	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء

الحرف الوحيد ذو الصفات السبع :

الحرف	بيان صفاته السبع						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الراء	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف	التكرير

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه

هناك بعض الحروف متحدة في الصفات وهي:

1) التاء والكاف.
2) الثاء والحاء
3) الجيم والدال.
4) الذال والواو والياء المتحركتان.
5) الميم والنون.
6) الواو والياء اللينتان.
7) حروف المد الثلاثة.

تقسم الصفات إلى قسمين قوية وضعيفة:

الصفات القوية: إحدى عشرة صفة وهي:

1) الجهر. 2) الشدة. 3) الاستعلاء
4) الإطباق. 5) الصفير 6) القلقة.
7) الانحراف. 8) التكرير. 9) التفشي.
10) الاستطالة. 11) الغنة.

والصفات الضعيفة: ست صفات وهي:

1) الهمس 2) الرخاوة3) الاستفال
4) الانفتاح 5) اللين 6) الخفاء

وهناك صفات لا توصف بقوة ولا بضعف وهي ثلاثة:

تقسم حروف الهجاء إلى خمسة أقسام وهي:

1) قوية 2) أقوى
3) ضعيفة 4) أضعف
5) متوسطة.

الحروف القوية:

وهي التي يكون فيها صفات القوة أكثر من صفات الضعف وعددها ثمانية وهي: الباء – الجيم – الدال – الراء – الصاد – الضاد – الظاء – القاف.

أما الحرف الأقوى فهو:

الذي يكون جميع صفاته قوية وذلك لا يوجد إلا في حرف واحد وهو الطاء فقط.

أما الأحرف الضعيفة:

هي التي يكون فيها صفات الضعف أكثر من صفات القوة وعددها عشرة وهي: التاء – الخاء – الذال - الزاي – السين – الشين – العين – الكاف – الواو والياء المتحركتان أو اللينتان.

أما الحرف الأضعف فهو:

فهو الذي يكون جميع صفاته ضعيفة أو تكون الغالبية العظمى من صفاته ضعيفة بحيث تصل إلى الأربع وصفة واحدة قوية ومخرجه مقدر.

أما الذي جميع صفاته ضعيفة فأربعة أحرف وهي: الثاء – الحاء – الفاء – الهاء.

وأما الذي فيه صفة واحدة من صفات القوة وأربع صفات الضعف فهي ثلاثة أحرف وهي (حروف المد الثلاثة) وهي التي مخرجها مقدر.

والحروف المتوسطة:

هي التي تساوت فيها صفات القوة وصفات الضعف وعددها خمسة وهي: الهمزة – الغين – اللام – الميم – النون.

www.quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

التفخيم لغة: التسمين

واصطلاحاً: هو عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتغليظ كلها ألفاظ مترادفة بمعنى واحد.

والترقيق لغة: التنحيف

واصطلاحاً: هو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

وعلى هذا فالحروف الهجائية تقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

1) قسم مفخم دائماً.
2) قسم مرقق دائماً.
3) قسم مرقق في بعض الأحوال.

القسم الأول:

ما يفخم دائماً وذلك في أحرف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول الإمام الجزري:(خص ضغط قظ) وهذه الحروف تتفاوت قوة وضعفاً تبعاً لما تتصف به من صفات قوية أو ضعيفة، ولذا نجد أحرف الإطباق الأربعة أقوى حروف الاستعلاء تفخيماً.

وترتب هذه الحروف السبعة من حيث القوة والضعف كما يلي:

الطاء أقواها ثم يليها الضاد، فالصاد، فالظاء، فالقاف، فالغين، فالخاء، وأما مراتب التفخيم على ما اختاره الإمام ابن الجزري في التمهيد:

الأولى: المفتوح الذي بعده ألف مثل: (قال).

الثانية: المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل: (خلقكم).

الثالثة: المضموم مثل: (يقول).

الرابعة: الساكن مثل: (فيقتلون ويقتلون، اقرأ).

الخامسة: المكسور مثل: (قيل).

www.quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

القسم الثاني:

ما يرقق دائماً وهو حروف الاستفال السابق ذكرها في باب الصفات ما عدا (الألف واللام والراء).

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري في قوله:

فرققن مستفلا من أحرف وحازرن تفخيم لفظ الألف

القسم الثالث:

ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر وهو الأحرف الثلاثة المستثناه من حروف الاستفال: (الألف واللام والراء) وفي التالي أحكامها:

حكم الألف:

الألف تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً، وذلك عكس الغنة فإنها تابعة لما بعدها، فإن كان الحرف الواقع قبل الألف من حروف الاستعلاء أو شبهه مثل الراء المفخمة كانت الألف مفخمة، وإن كان ما قبلها من حروف الاستفال المتفق على ترقيقها فهي مرققة.

حكم اللام:

اللام الواردة في القرآن الكريم إما ساكنة أو متحركة.

فاللام الساكنة يدور الحكم فيها بين الإظهار والإدغام وقد تقدم الكلام عليها في حكم اللامات السواكن، وأما اللام المتحركة فالحكم فيها دائر بين التفخيم والترقيق.

الأصل في اللام الترقيق لأنها من حروف الاستفال سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ولا تفخم إلا في لفظ الجلالة في حالتين: الأولى (إذا وقعت بعد فتح)، الثانية: (إذا وقعت بعد ضم) أما إذا وقعت بعد كسر فيكون الترقيق مطلقاً سواء كانت الكسرة متصلة بها أو منفصلة.

www.quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

تابع القسم الثالث:

حكم الراء والتي تأتي في القرآن في أربع حالات وهي:

الحالة الأولى: الراء المرققة قولاً واحداً.

1) الراء المكسورة: سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها ولا يكون ذلك إلا في حالة الوصل.

2) الراء الممالة: ولم ترد في حفص إلا في موضع واحد في سورة هود

3) الراء المكسورة وصلاً وموقوف عليها بوجه الروم.

4) الراء الساكنة سكوناً أصلياً في وسط الكلمة بعد كسر أصلي ولم يقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها.

5) الراء الساكنة سكوناً أصلياً في آخر الكلمة وقبلها كسر وسواء وقع بعدها حرف مستفل أو حرف مستعل.

6) الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف بعد كسر سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

7) الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف بعد ساكن صحيح مستفل قبله كسر.

8) الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف بعد ياء مدية أو لينة سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

الحالة الثانية: الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى.

الحالة الثالثة: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى.

الحالة الرابعة: الراء المفخمة قولاً واحداً.

www.quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

تابع القسم الثالث:

حكم الراء والتي تأتي في القرآن في أربع حالات وهي:

الحالة الأولى: الراء المرققة قولاً واحداً.

الحالة الثانية: الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى.

النوع الأول: الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف، ولم ترد في القرآن الكريم إلا في كلمتين الأولى: (ونذر) المسبوقة بالواو، والثانية: (يسر) فمن رقق نظر إلى الأصل وهي الياء المحذوفة للتخفيف وإلى الوصل حيث إنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل.
ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل، بل اعتد بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء.

النوع الثاني: الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للبناء، ولا تكون إلا في كلمة: (أسر) سواء قرنت بالفاء أو بأن، وهذه الكلمة فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء.
فمن رققها نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للبناء، وإلى الوصل حيث إنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل، ومن فخمها لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل بل اعتد بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء.

النوع الثالث: الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر وهي في الوصل مكسورة، وهذا النوع لم يرد في القرآن سوى في موضع واحد في قوله تعالى: (وأسلنا له عين القطر) بسبأ.
فمن رققها نظر إلى ترقيقها وصلاً، ومن فخمها اعتد بالعارض وهو الوقف، ولم يعتد بالوصل.

النوع الرابع: الراء الساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور في كلمتها.
وهذا النوع لم يوجد في القرآن سوى في موضع واحد هو لفظ (فرق) بالشعراء.
فمن رققها نظر إلى الكسر الواقع قبلها، ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعدها لكونه مكسوراً، ومن فخمها نظراً لحرف الاستعلاء الواقع بعدها، ولم ينظر إلى الكسر الواقع قبلها وألحقها بقرطاس وأخوتها.

الحالة الثالثة: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى.

الحالة الرابعة: الراء المفخمة قولاً واحداً.

www.quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

تابع القسم الثالث:

حكم الراء والتي تأتي في القرآن في أربع حالات وهي:

الحالة الأولى: الراء المرققة قولاً واحداً.

الحالة الثانية: الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى.

الحالة الثالثة: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى.

النوع الأول: الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر وهي في حالة الوصل المفتوحة.
وهذا النوع لم يرد في القرآن سوى في لفظ واحد وهو (مصر) غير المنون، وقد وقع في أربعة مواضع بيونس، يوسف، والزخرف.
فمن فخمها نظر إلى حالتها في الوصل حيث تكون واجبة التفخيم، وصرف النظر عن الكسر الواقع قبل حرف الاستعلاء الفاصل بين الكسر وبين الراء، واعتبر حرف الاستعلاء حاجزاً حصيناً مانعاً من الترقيق.
ومن رققها لم ينظر إلى حالتها في الوصل، واعتد بالعارض وهو الوقف واعتبر الكسر الموجود قبل حرف الاستعلاء موجباً لترقيقها دون الالتفات إلى حرف الاستعلاء.

النوع الثاني: الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها فتح أو ضم أو ساكن مسبوق بفتح أو ضم وهي في الوصل مكسورة.
وقد ورد هذا النوع كثيراً في القرآن الكريم، فالذي قبله فتح مثل: (البشر) والذي قبله ضم مثل: (بالنذر) والذي قبله ساكن مسبوق بفتح مثل: (والعصر، والفجر) والساكن المسبوق بضم مثل: (العسر).
فمن فخمها لم ينظر إلى حالتها في الوصل بل نظر إلى السكون العارض واعتد به حيث لا يوجد قبله ما يستوجب الترقيق.
ومن رققها نظر إلى وجوب ترقيقها في حالة الوصل لكونها مكسورة فأجرى الوقف مجرى الوصل.

الحالة الرابعة: الراء المفخمة قولاً واحداً.

www.quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

تابع القسم الثالث:

حكم الراء والتي تأتي في القرآن في أربع حالات وهي:

الحالة الأولى: الراء المرققة قولاً واحداً.

الحالة الثانية: الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى.

الحالة الثالثة: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى.

الحالة الرابعة: الراء المفخمة قولاً واحداً.

1- الراء المفتوحة سواء كانت في أول الكلمة مثل: (ربي) أو في وسط الكلمة مثل: (بربكم) أو في آخر الكلمة بشرط أن تكون موصولة مثل: (ليس البر).

2- الراء المضمومة سواء كانت في أول الكلمة مثل: (يبصرون)، أو في آخر الكلمة بشرط أن تكون موصولة مثل: (الكذاب الأشر) أو موقوف عليها بوجه الروم لأن الروم كالوصل.

3- الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد فتح سواء كانت في وسط الكلمة مثل: (مريم) أو في آخر الكلمة مثل: (لا يسخر قوم).

4- الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد ضم سواء كانت في وسط الكلمة مثل: (وقرءاناً) أو في آخر الكلمة مثل: (فمن يكفر بالطغوت).

www.quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

تابع القسم الثالث:

حكم الراء والتي تأتي في القرآن في أربع حالات وهي:

الحالة الأولى: الراء المرققة قولاً واحداً.

الحالة الثانية: الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى.

الحالة الثالثة: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى.

الحالة الرابعة: الراء المفخمة قولاً واحداً.

5- الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمتها، وقد ورد ذلك في القرآن في خمس كلمات وهي: (قرطاس) بالأنعام، (فرقة وإرصاداً) بالتوبة، (مرصاداً) بالنبأ،(لبالمرصاد) بالفجر.

6- الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر أصلي منفصل عنها مثل: (الذي ارتضى)، (وقل رب ارحمهما).

7- الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر عارض متصل مثل: (ارجعي).

8- الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر عارض منفصل مثل: (إن ارتبتم)، (أم ارتابوا).

www.quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

تابع القسم الثالث:

حكم الراء والتي تأتي في القرآن في أربع حالات وهي:

الحالة الأولى: الراء المرققة قولاً واحداً.

الحالة الثانية: الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى.

الحالة الثالثة: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى.

الحالة الرابعة: الراء المفخمة قولاً واحداً.

9- الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها فتح سواء كانت هي مفتوحة مثل: (ومن كفر)، أو مضمومة مثل: (إنه هو البر)، أو مكسورة بشرط أن يسبقها ما يستوجب تفخيمها مثل: (بشرر) حيث أن الراء الأولى مفخمة وهذا يستدعي تفخيمها.

10- الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ضم سواء كانت هي مفتوحة مثل: (ويولون الدبر)، أو مضمومة مثل: (فإنما يشكر لنفسه).

11- الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ساكن مسبوق بفتح وهي في الوصل مفتوحة مثل: (إن الأمر)، أو مضمومة مثل: (إذا جاء نصر)، أو كان الساكن ألفاً مثل: (فاتقوا النار) ويستثنى من ذلك الياء اللينة مثل: (السير) لأن فيها الترقيق.

12- الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ساكن مسبوق بضم وهي في الوصل مضمومة مثل: (سندس خضر)، أو مفتوحة مثل: (اليسر)، أو كان الساكن واواً مثل: (ترجع الأمور)،(أن لن يحور).

www.quranonlinelibrary.com

تنبيهات

الأول: الأصل في الراء التفخيم ولهذا أشار الإمام الشاطبي بقوله: وفيما عدا هذا الذي قد وصفته ... على الأصل بالتفخيم كن متعملا.
أي كن عاملاً على الأصل الذي هو التفخيم فيما سوى ما تقرر في هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق لأن الترقيق خلاف الأصل.
كما قيل الأصل فيها التفخيم عند الجمهور لتمكنها من ظهر اللسان.

الثاني: اعلم أن ترقيق الراء وتفخيمها قد ينبني على النظر إلى الراء في ذاتها دون ما قبلها وما بعدها كترقيق الراء المكسورة، وتفخيم الراء المفتوحة والمضمومة.

وأحياناً ينبني على النظر إلى الراء مع ما قبلها دون ما بعدها كتفخيم الراء الساكنة في وسط الكلمة بعد فتح أو ضم.

كما ينبني في بعض الحالات على النظر إلى الراء مع ما قبلها وما بعدها كترقيق الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر وبعدها حرف استفال.

وكذلك ينبني على النظر إلى الراء وما بعدها دون ما قبلها وذلك مثل تفخيم الراء إذا سكنت بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها.

المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

الحرفان المتلاقيان خطاً ولفظاً مثل: (اضرب بعصاك) أو خطاً فقط مثل: (إنه هو) إما أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متنجانسين أو متباعدين، وقد يلتقيان في كلمة مثل: (سلككم) أو في كلمتين كالأمثلة السابقة.

وهذه الأنواع الأربعة تشتمل على واحد وعشرين قسماً وقد أشار إليها صاحب لآلئ البيان بقوله:

إن يجتمع حرفان خطاً قسما عرشين قسماً بعد واحد نما

وذلك أن بعض الأنواع الأربعة تحته أنواع، فالمتماثلان نوع واحد، والمتقاربان ثلاثة أنواع، والمتجانسان نوعان، والمتباعدان نوع واحد، فتلك سبعة أنواع وكل نوع ينقسم إلى ثلاثة أقسام كبير وصغير ومطلق، فيكون المجموع واحد وعشرين قسماً.

www.quranonlinelibrary.com

المتماثلان

تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة كالدالين في مثل: (وقد دخلوا).

المتماثلان الصغير:
هو أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً مثل: {اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا}.
وسمي صغيراً لسكون أولهما وتحرك الثاني فيسهل إدغامه لقلة العمل فيه.
وحكمه: وجوب الإدغام إلا في مسألتين:
المسألة الأولى:
أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد مثل: {آمَنُوا وَعَمِلُوا} فمثل ذلك حكمه وجوب الإظهار لئلا يذهب المد بالإدغام أي بسببه والمراد الإيفاء على حرف المد الذي لو أدغم لزال.
فإن انفتح ما قبل الواو نحو: {عَصَوْا وَكَانُوا} أو الياء نحو: {لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ} وجوب إدغامها لأن الواو والياء اللينتين يخرجان من مخرج المتحركتين.
المسألة الثانية:
أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت وذلك في: {مَالِيَهْ، هَلَكَ} فيجوز فيها لحفص وجهان الإظهار والإدغام، والإظهار لا يأتي إلا مع السكت وهو الأرجح.

المتماثلان الكبير:
هو أن يكون الحرفان متحركين سواء في كلمة مثل: {مَنَاسِكَكُمْ} أو في كلمتين مثل: {الرَّحِيمِ، مَالِكِ}.
وسمي كبيراً: لأن الحرفين فيه متحركان، وعند من يدغمه يكون العمل به أكثر حيث يحتاج إلى تسكين الحرف الأول قبل إدغامه، وقيل سمي كبيراً لكثرة وقوعه وأن الحركة أكثر من السكون.
وحكمه: وجوب الإظهار عند حفص إلا في كلمتين:
الكلمة الأولى: {تَأْمَنَّا} وفيها وجهان:
الأول: الإدغام مع الإشمام وذلك بضم الشفتين مقارناً للنطق بالنون الأولى الساكنة حال إدغامها، وذلك إشارة إلى أن الأصل في النون الضم.
الثاني: الروم في النون الأولى وذلك بتبعيض الحركة بصوت خفي ويعبر عنه بعضهم بالإخفاء، ولابد معه من الإظهار وهذا كله لا يتحقق إلا بالمشافهة.
الكلمة الثانية: "مَكَّنِّي" من قوله تعالى: {قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي} من الكهف.
فإن أصلها مكنني بنونين وقد قرأ حفص بإدغام النون الأولى في الثانية فصارت مكني بنون واحدة مشددة.

المتماثلان المطلق:
هو أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً والثاني ساكناً مثل: {مَا نَنْسَخْ}.
وسمي مطلقاً: لعدم تقييده بصغير ولا كبير.
وحكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء.

www.quranonlinelibrary.com

المتقاربان

المتقاربان ثلاثة أنواع:

تعريف النوع الأول:

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفة، ويشتمل على ثلاثة أقسام:

1- صغير
2- كبير
3- مطلق.

فالصغير:
كالتاء مع الثاء مثل: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ}.
والكبير:
كالقاف مع الكاف مثل: {مِنْ فَوْقِكُمْ}.
والمطلق:
كالتاء مع الثاء مثل: {وَلا يَسْتَثْنُونَ}.

تعريف النوع الثاني:

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا لا صفة، ويشتمل أيضًا على ثلاثة أقسام:

1- صغير
2- كبير
3- مطلق.

فالصغير:
كالدال مع السين مثل: {قَدْ سَمِعَ}.
والكبير:
كالدال مع السين مثل: {عَدَدَ سِنِينَ}.
والمطلق:
كالسين مع النون مثل: {سُنْدُسٍ}.

تعريف النوع الثالث:

هما الحرفان اللذان تقاربا صفة لا مخرجًا ويشتمل كذلك على ثلاثة أقسام:

1- صغير
2- كبير
3- مطلق.

فالصغير:
كالذال مع الجيم مثل: {إِذْ جَاءُوكُمْ}
والكبير:
كالقاف مع الدال مثل: {قَدَرٍ مَعْلُومٍ}.
والمطلق:
كالقاف مع الطاء مثل: {يَلْتَقِطْهُ}.

www.quranonlinelibrary.com

حكمُ المتقاربينِ الصغيرِ

المتقاربان الصغير في الأنواع الثلاثة حكمه الإظهار لحفص إلا في اثنتين وثلاثين مسألة، متفق على عدم إظهارها، ومسألة واحدة مختلف في إدغامها إدغامًا كاملًا أو ناقصًا. وهذه المسائل منها ما يدغم ومنها ما يقلب ومنها ما يخفى، فالمتفق على إدغامها هي:

1- النون الساكنة مع الحروف الأربعة الآتية: الياء والواو واللام والراء فقط باستثناء النون مع الواو في موضعي: {يٰسٓ، وَالْقُرْآنِ}، {ن وَالْقَلَمِ} لأن الرواية فيهما بالإظهار، وكذا مع الراء في: {مَنْ رَاقٍ}؛ لأن الرواية فيها بوجوب السَّكْت، والسَّكْت يمنع الإدغام.
ولم نذكر النون والميم ضمن الحروف المتفق على إدغامها؛ لأنها مع النون متماثلان ومع الميم متجانسان.

2- اللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بعد إسقاط اللام؛ لأنها معها متماثلان.

3- اللام من: قل وبل، التي بعدها "راء" باستثناء: {بَلْ رَانَ} لوجوب السكت فيها، وأما المسألة المختلف في إدغامها فهي عند القاف مع الكاف في: {نَخْلُقْكُمْ} خاصة؛ لأن فيها روايتين عن حفص.
الأولى: الإدغام الكامل وهو الأولى والمشهور، والإمام الشاطبي لم يَرْوِ غيره، ومعنى كمال الإدغام أي إدخال القاف في الكاف إدخالا كاملا بحيث لا يظهر شيء من صفاتها كالاستعلاء أو القلقلة.
الثانية: الإدغام الناقص: ومعناه بقاء بعض صفات القاف كالاستعلاء، وزوال بعضها كالقلقلة.
ويفهم هذا الخلاف من قول الإمام ابن الجزري: "والخلف بنخلقكم وقع"، علمًا بأن الإدغام الناقص فيها لم يُرْوَ من طرق النَّشر، ولقد حقق هذا العلامة السمنودي عند الكلام على "ألم نخلقكم" فقال:
ما نقص الإدغام بل يتم ... من طرق النشر كما منه علم
وأما المتفق على قلبه فمسألة واحدة وذلك عند النون الساكنة التي بعدها باء.
وأما المتفق على إخفائه فذلك في ثلاثة عشر موضعًا عند النون الساكنة الواقعة قبل أحرف الإخفاء الحقيقي ما عدا القاف والكاف؛ لأنهما بالنسبة إلى النون متباعدان، وأمثلة هذه المسائل كلها لا تخفى عليك.
وأما حكم المتقاربين الكبير والمطلق فالاظهار دائمًا.

www.quranonlinelibrary.com

المتجانسان

المتجانسان نوع واحد:

تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة، ويشتمل على ثلاثة أقسام:

- فالصغير: كالتاء مع الدال مثل: {أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا}.
- والكبير: كالتاء مع الطاء مثل: {الصَّالِحَاتِ طُوبَى}.
- والمطلق: كالتاء مع الطاء مثل: {أَفَتَطْمَعُونَ}.

حكم المتجانسين الصغير والكبير والمطلق

حكم المتجانسين الكبير والمطلق: فالإظهار دائمًا **أما حكم المتجانسان الصغير** حكمه وجوب الإظهار مطلقًا إلا في ثمان مسائل منها ستٌّ متفق على إدغامها إدغامًا كاملاً وهي:

1- الباء التي بعدها ميم في: {ارْكَبْ مَعَنَا}.

2- التاء التي بعدها دال مثل: {أَثْقَلَتْ دَعَوَا}.

3- التاء التي بعدها طاء مثل: {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ}.

4- الثاء التي بعدها ذال في: {يَلْهَثْ ذَلِكَ}.

5- الدال التي بعد تاء مثل: {وَمَهَّدْتُ}.

6- الذال التي بعدها ظاء مثل: {إِذْ ظَلَمْتُمْ}.

ومسألة واحدة متفق على إدغامها إدغامًا ناقصًا وهي: الطاء التي بعدها تاء مثل: {أَحَطتُ}.

ومسألة واحدة مختلف فيها بين الإظهار والإخفاء وهي: الميم الساكنة التي بعدها باء مثل: {تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ}، وقد سبقت الإشارة في باب الميم الساكنة إلى أن الإخفاء هو قول الجمهور من أهل الأداء، وقيل بإظهارها.

www.quranonlinelibrary.com

المتباعدان

المتباعدان نوع واحد:

تعريفهما: المتباعدان هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة كالتاء مع الخاء من: {تُخْرَجُونَ} ، أو تباعدا مخرجًا واتفقا صفة كالكاف مع التاء من {فَاكْتُبُوهُ} ويشتمل على ثلاثة أقسام:

1) صغير:
فالصغير: كالنون مع الخاء مثل: {الْمُنْخَنِقَةُ}.

2) كبير:
والكبير: كالدال مع الهاء مثل: {دِهَاقًا}.

3) مطلق:
والمطلق: كالهاء مع الميم مثل: {أَنفُسَهُمْ}.

حكم المتباعدان الصغير

المتباعدان الصغير حكمه الإظهار مطلقًا إلا في مسألتين متفق على الإخفاء فيهما وهما:

1- النون الساكنة التي بعدها قاف مثل: {انقَلَبُواْ}.

2- النون الساكنة التي بعدها كاف مثل: {أَنكَالًا}.

3- وأما حكم المتباعدين الكبير: فالإظهار دائمًا.

4- وأما حكم المتباعدين المطلق: فالإظهار دائمًا.

الوقف على أواخر الكلم وأنواعه

النوع الأول: السكون المحض

والسكون المحض هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف، وإلى هذا يشير الإمام ابن الجزري في الطَّيِّبَة بقوله:

والأصل في الوقف السكون، وإذا كان الوقوف عليه بالسكون مشددًا فيراعى معه التشديد مثل: {وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ} [الأنفال: 42].

والعرب لا يبتدئون بساكن، كما لا يقفون على متحرك؛ لأن الابتداء بالساكن متعذر أو متعسِّر؛ ولأن الوقف بالسكون أخف من الوقف بالحركة.

فإن قيل: الأصل هو الحركة لا السكون فبأي علة يصير السكون أصلاً في الوقف؟

والجواب على ذلك: أنه لما كان الغرض من الوقف الاستراحة، والسكون أخف من الحركة كلها، وأبلغ في تحصيل الاستراحة، لذا صار أصلاً بهذا الاعتبار.

النوع الثاني: الرَّوم

والرَّوم كما قال صاحب التيسير: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتًا خفيًّا، هذا الصوت يسمعه القريب المصغي دون البعيد، والمراد بالبعيد الأعم من أن يكون حقيقة أو حكمًا فيشمل الأصم والقريب إذا لم يكون مصغيًا، وقد أشار الإمام الشاطبي إلى هذا المعنى بقوله: ورَوْمُكَ إسماع المحرك واقفًا ... بصوت خفي كل دان تنولا

وقد عرَّفه بعضهم بقوله: هو الإتيان بثلث الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد.

وهو لا يكون إلا مع القصر في حالة الوقف فقط لقول الإمام الشاطبي: ورومهم كما وصلهم، ويدخل في المجرور والمرفوع من المعربات نحو: {الرَّحِيمِ}، {نَسْتَعِينُ}، وكذا المكسور والمضموم من الْمَبْنِيَّات نحو: {هَؤُلاءِ}، {وَمِنْ حَيْثُ}، ولا بد مع الروم من حذف التنوين؛ لأن التنوين المجرور أو المرفوع يحذف في حالة الوقف.

ولم يقع الروم في وسط الكلمة إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: {مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا} بيوسف.

والرَّوم والاختلاس يشتركان في تبعيض الحركة إلا أن الرَّوم يخالفه فلا يكون في المفتوح والمنصوب على الأصح وهو رأي جميع القراء، أما الاختلاس فهم متفقون على أنه يكون في الحركات الثلاث.

كما أن الرَّوم الثابت فيه من الحركة أقل من المحذوف، وقدَّره بعضهم بالثلث، أما الاختلاس فالثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف وقدَّره بعضهم بالثلثين وكل ذلك لا يضبط إلا بالمشافهة.

النوع الثالث: الإشمام

والإشمام هو ضمُّ الشَّفتين بُعَيدَ إسكان الحرف دون تَرَاخٍ على أن يترك بينهما فُرْجَة لخروج النفس بحيث يراه المبصر دون الأعمى، وهو في الوقف لا يكون إلا في المضموم والمرفوع فقط. وقال فيه الإمام الشاطبي:

والإشمامُ إطباقُ الشفاه بُعيد ما ... يُسكَّن لا صوتٌ هناك فيَصْحَلا

فائدةُ الرَّوم والإشمام:

وأما فائدة الروم والإشمام فهي بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في حالة الرَّوم، وللناظر في حالة الإشمام كيف تلك الحركة.

وحينئذٍ فلا روم ولا إشمام في الْخَلْوة، كما يعلم أن الرَّوم والإشمام لا يضبطان إلا بالتلقي والسماع من أفواه الشيوخ المتقنين.

ولقد أشار الإمام ابن الجزري إلى عدم جواز الوقف بالحركة الخالصة وجواز ما عداها بقوله:

وحاذِرِ الوقفَ بكلِّ الحركةِ ... إلا إذا رمت فبعض حركة

إلا بفتح أو بنصب وأشم ... إشارة بالضم في رفع وضم.

تنبيه : الإشمام يطلق على أربعة أنواع:

أولها: ضم الشفتين بُعيد إسكان الحرف حالة الوقف وهو الذي تقدم الكلام عليه.

ثانيها: ضم الشفتين مقارنًا لسكون الحرف المدغم وذلك في: {تَأْمَنَّا} وكيفيته: أن تضم شفتيك عند إسكان النون الأولى مباشرة وقبل إدغامها في النون الثانية إدغامًا تامًّا، وهذا النوع شبيه بالنوع السابق المختص بالوقف؛ لأن النون الأولى أصلها الضم وقد سكنت للإدغام كالمسكن للوقف، فسكون كل منهما عارض إلا أن الإشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية كما تقدم، وفي الوقف يكون عقب إسكان الحرف الأخير من الكلمة، بحيث لو تراخى فيه القارئ فإسكان مجرد عن الإشمام.

ثالثها: إشمام حرف بحرف، أي خلط صوت حرف بصوت حرف آخر كخلط الصاد بالزاي في نحو: {الصِّرَاط} في قراءة حمزة فتمزج بينهما فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي، ولكن يكون صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي، وقد عبر عن ذلك بعض العلماء فقال: "أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء".

رابعها: إشمام حركة بحركة أي خلط حركة بحركة أخرى كخلط الكسرة بالضمة في نحو: {قِيلَ} على قراءة الكسائي وهشام، وكيفية الإشمام في مثل هذا: أن تحرك الحرف الأول منها بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر؛ لأن الأصل في "قيل" قُولَ: فعل مبني للمجهول استثقلت فيه الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف بعد حذف ضمتها وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت: قيل، وأشير إلى ضمة القاف بالإشمام تنبيهًا على الأصل، وهي لغة عامة أسد وقيس وعقيل وأما إخلاص الكسرة فهي لغة قريش وكنانة.

www.quranonlinelibrary.com

وخُلَاصَةُ الْقَوْلِ: أن الموقوف عليه ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: ما يوقف عليه بالسكون المحض أي الخالص، ولا يجوز فيه روم ولا إشمام وذلك في عدة مواضع:

أولها: ما كان ساكنًا في الوصل نحو: {فَلا تَنْهَرْ}؛ لأن الروم والإشمام إنما يكونان في المتحرك دون الساكن.

ثانيها: ما كان متحركًا في الوصل بحركة عارضة لالتقاء الساكنين نحو: {قُمِ اللَّيْلَ}، وكذا ميم الجمع نحو: {وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ} فلا يجوز في مثل ذلك روم ولا إشمام؛ لأن الحركة عَرَضَت؛ للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الوصل فلا يعتدُّ بها في حالة الوقف؛ لأنها تزول عند ذهاب المقتضي لها. ومن هذا النوع: {حِينَئِذٍ} وما يشبهها؛ لأن كسرة الذال فيها إنما عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال وقفًا رجعت الذال إلى أصلها مع السكون بخلاف نحو: {غَوَاشٍ} وكذا: {كُلِّ} فإن التنوين قد دخل فيهما على متحرك فالحركة فيهما أصلية.

ثالثها: ما كان آخره هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو: {الْجَنَّةَ} إذ هي مبدلة من التاء، والتاء معدومة في الوقف بخلاف ما يوقف عليه بالتاء موافقة للرسم العثماني نحو: {رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ} فإنه يدخلها الروم والإشمام؛ لأنها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل. وإلى ذلك يشير الإمام الشاطبي بقوله:

وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل ... وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

رابعها: ما كان في الوصل متحركًا بالفتح غير منون سواء كانت حركة إعراب مثل: {الْمُسْتَقِيمِ} أو حركة بناء مثل: {الَّذِينَ} فلا يجوز فيه روم ولا إشمام كما سبق وذلك لِخِفَّة الفتحة وسرعتها في النطق.

القسم الثاني: ما يوقف عليه بالسكون والرَّوم فقط، ولا يجوز فيه الإشمام وهو ما كان في الوصل متحركًا بالكسرة سواء كانت حركة إعراب نحو: {الرَّحِيمِ} أو حركة بناء نحو: {هَؤُلَاءِ}.

القسم الثالث: ما يوقف عليه بالسكون والروم والإشمام، وهو ما كان في الوصل متحركًا بالضمة سواء كانت حركة إعراب نحو: {نَسْتَعِينُ} أو حركة بناء نحو: {يَا صَالِحُ}.

حكمُ هاءِ الضميرِ في الوقفِ:

هاء الضمير: هي التي يكنَّى بها عن الواحد المذكر الغائب كما سيأتي في بابها وتأتي في سبع صور:

الأولى: أن يكون قبلها ضم نحو: {وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} بفاطر.

الثانية: أن يكون قبلها واو ساكنة مدية أو لينة، فالمدية نحو: {مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ} بالبقرة، واللينة نحو: {وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا} بالأنعام.

الثالثة: أن يكون قبلها كسر نحو: {مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ} بالبقرة.

الرابعة: أن يكون قبلها ياء ساكنة مدية أو لينة، فالمدية نحو: {فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ} بالقصص، واللينة نحو: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا} بالأحقاف.

الخامسة: أن يكون قبلها فتح نحو: {وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ} بالأنبياء.

السادسة: أن يكون قبلها ألف نحو: {اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} بالنحل.

السابعة: أن يكون قبلها ساكن صحيح نحو: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} بالبقرة.

وخُلَاصَةَ الْقَوْلِ: أن الموقوف عليه ثلاثة أقسام هي:

تابع القسم الثالث: ما يوقف عليه بالسكون والروم والإشمام

أما حكمُ الوقفِ عليها: فقد اختلف فيه أهل الأداء على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: ذهب كثير من أهل الأداء إلى جواز الرَّوم والإشمام فيها مطلقًا وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص وغيرها.

المذهب الثاني: ذهب بعض أهل الأداء إلى منع الروم والإشمام فيها مطلقًا.

المذهب الثالث: وهو المختار عند الإمام ابن الجزري، فيه تفصيل:

1- منع دخولهما فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر أو واو أو ياء.

2- جواز دخولهما فيها إذا كان قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح.

وإلى المذهبين الأول والأخير يشير الإمام الشاطبي بقوله:

وفي الهاء للإضمار قوم أبوهما ... ومن قبله ضم أو الكسر مثلا
أواما هما واو وياء وبعضهم ... يُرى لهما في كل حال محللا

كما يقول الإمام ابن الجزري في الطيبة: "باب الوقف على أواخر الكلم".

والأصل في الوقف السكون ولهم ... في الرفع والضم أشممنه ورم
وامنعهما في النصب والفتح بلى ... في الجر والكسر يرام مسجلا
والروم الإتيان ببعض الحركة ... إشمامهم إشارة لا حركة
وعن أبي عمرو وكوف وردا ... نصا وللكل اختيارًا أسندا
وخلف ها الضمير وامنع في الأتم ... من بعد يا أو واو أو كسر وضم
وهاءَ تأنيثٍ وميم الجمع مع ... عارض تحريك كلاهما امتنع

حكمُ التقاءِ الساكنينِ:

في كلمة واحدة:

فإذا التقيا في كلمة واحدة، فإما أن يكون ذلك في حالة الوقف فقط، أو في حالتي الوصل والوقف:

فالتقاؤهما في حالة الوقف يكون على حدهما، وهذا جائز، سواء كان الساكن الأول منهما حرف مد، أو حرف لين، أو ساكنًا صحيحًا.

فمثال حرف المد قوله تعالى: {إِنَّ الأَبْرَارَ}، وقوله: {وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، وقوله: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

ومثال حرف اللين قوله تعالى: {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ}، وقوله: {وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}.

ومثال الساكن الصحيح قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ}، وقوله: {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا}، وقوله: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ}.

فيجوز الوقف على أي كلمة من الكلمات السابقة التي اجتمع فيها الساكنان على حدهما، أما إذا وُصلت الكلمة الموقوف عليها بما بعدها فيحرَّك الساكن الثاني بحركته الأصلية؛ لأنه ساكن عارض جاء لأجل الوقف.

وأما التقاؤهما في حالتي الوصل والوقف فيكون على غير حدهما سواء كان ذلك في كلمة واحدة أو في كلمتين.

ففي الكلمة الواحدة يلتقيان وصلاً ووقفًا في مثل قوله تعالى: {الصَّاخَّةُ}، وقوله: {أَتُحَاجُّونِّي}، وقوله: {آلآنَ} موضعي يونس، وقوله: {الم}، وما شابه ذلك، ولا بد فيه حينئذٍ من التخلص من التقاء الساكنين وذلك يكون بالمد الطويل -ست حركات- لأنه حرف مد جاء بعده ساكن لازم وصلا ووقفًا، وهذا هو المد اللازم.

في كلمتين:

وأما في الكلمتين فيلتقيان في حالة الوصل فقط، ولا بد حينئذٍ من التخلص منهما -كما تقرره قواعد اللغة العربية- وذلك إما بحذف الساكن الأول أو بتحريكه.

فالتخلص منهما بالحذف يكون في حرف المد الذي يحذف وصلاً ويثبت وقفًا، وهو نوع من أنواع المد الأصلي مثل قوله تعالى: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}، وقوله: {وإِذْ قَالُوا اللَّهُمَ}، وقوله: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ}، وهذا الحذف يكون في النطق حالة الوصل فقط؛ لثبوت الحرف المحذوف رسمًا غالبًا.

وقد يحذف حرف المد وصلاً ووقفًا لحذفه رسمًا وذلك في مثل قوله تعالى: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى} بالبقرة، فإذا وقفنا على: تُحْي، نقف بإسكان الياء التي هي عين الكلمة، لأن الياء الثانية -التي هي لام الكلمة- محذوفة رسمًا لعلة التقاء الساكنين.

وأما التخلص من الساكنين بالتحريك فالقراء يختلفون فيه تارة، ويتفقون تارة أخرى. فيختلفون فيما إذا كان الساكن الأول آخر الكلمة، والساكن الثاني في كلمة مبدوءة بهمزة وصل مضمومة في الابتداء لضم الثالث ضمًّا لازمًا، فنافع وابن كثير وابن عامر والكسائي يحركون الساكن الأول بالضم تبعًا لضم الثالث.

وأما حفص ومن معه من باقي القراء السبعة فيحركون الساكن الأول بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، والساكن الأول هو أحد حروف "لتنود" والتنوين، والتَقَتْ بالدال من "ادْعُوا" وهي ساكنة أيضًا فحركت اللام بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال التاء قوله تعالى: {وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ} بيوسف، وليس غيره في القرآن فتاء التأنيث في "وَقَالَتْ" ساكنة، والتقت بالخاء من "اخْرُجْ" وهي ساكنة أيضًا فحركت التاء بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال النون قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ} بالنساء، فالنون من "أَنْ" ساكنة، والتقت بالقاف -وهي ساكنة أيضًا- فحركت النون بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال الواو يأتي في ثلاثة مواضع لا رابع لهم.

www.quranonlinelibrary.com

الحذفُ والإثباتُ

المقصود بالحذف والإثبات ما يكون في حروف المد الثلاثة وهي: الألف، والياء، والواو، وإثباتها وحذفها إنما هو من خصائص الرسم العثماني الواجب اتباعه شرعًا، فالقارئ مطالب باتباع الرسم في قراءته؛ ليقف على ما ثبت رسمًا بالإثبات، وما حذف رسمًا بالحذف؛ لأن الوقف تابع للرسم غالبًا إلا ما استثني بسبب الرواية، وعلى هذا إذا أريد الوقف على كلمة آخرها حرف من حروف المد الثلاثة سواء كان من بنية الكلمة أم لا فلا بد أن تتحقق فيه صورة من الصور الأربع الآتية:

الصورة الأولى:
الحرف الثابت في الرسم وفي الوصل مثل: {قَالا رَبَّنَا}، {إِنِّي مَعَكُمْ}، {قَالُوا خَيْرًا} وحكم الوقف على مثل ذلك بالإثبات.

الصورة الثانية:
الحرف المحذوف في الرسم وفي الوصل مثل: {وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ}، {وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ}، {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ} وحكم الوقف على مثل ذلك بالحذف.

الصورة الثالثة:
الحرف الثابت في الرسم والمحذوف في الوصل مثل: {الظُّنُونَا، هُنَالِكَ}، {نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ} بالأنبياء، {مُرْسِلُو النَّاقَةِ} وحكم الوقف على مثل ذلك بالإثبات.

الصورة الرابعة:
الحرف المحذوف في الرسم والثابت في الوصل مثل: {إِنَّهُ هُوَ}، {بِهِ بَصِيرًا} وحكم الوقف على ذلك بالحذف تبعًا لحذفه في الرسم. وعلى هذا فليعرف أن الوقف على الكلمات التي آخرها حرف مد ليس تابعًا في الإثبات والحذف لحالتها في الوصل، وإنما هو تابع لحالتها في الرسم إثباتًا وحذفًا.

ويستثنى من هذه القاعدة بعض الكلمات مثل ألف:
{سَلَاسِلا} بالدهر، وياء {آتَانِيَ} بالنمل: آية 36، فإن الأُولى ثابتة رسْمًا، والثانية محذوفة رسْمًا، مع أنه يجوز في كل منهما لحفص عند الوقف وجهان: الإثبات والحذف، كما يستثنى من ذلك أيضاً ألف {ثَمُودَاْ} بهود في الموضع الثاني آية 68، والفرقان آية 38، والعنكبوت آية 38، والنجم آية 51 فإنها ثابتة رسْمًا، ولكنها محذوفة وقفًا ووصلاً كما سيأتي بيانه؛ لأن العبرة في ذلك كله بالرواية، والقراءةُ سنةٌ متبعة.

الحذفُ والإثباتُ

حفصًا يقرأ "يأت" بالحذف. وفيما يلي بيان ذلك مفصلاً للحروف الثلاثة:

حكم الألف:

الحرف الأول: الألف.

والألف لها خمس حالات:

الحالة الأولى:

الألف الثابتة في الرسم والوقف والوصل كما في الصورة الأولى وهذه يوقف عليها بالإثبات كما علمت مثل: {يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ}.

الحالة الثانية:

الألف الثابتة في الرسم والوقف ولكنها محذوفة في الوصل وهذه تحتها أنواع ثمانية:

1- الألف المحذوفة في الوصل؛ للتخلص من التقاء الساكنين سواء دَلَّت على التثنية مثل: {فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ}، أو كانت منقلبة عن ياء مثل: {وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ}، {وَتَخْشَى النَّاسَ} أو غير ذلك مثل: {مُوسَى الْكِتَابَ}، {ذِكْرَى الدَّارِ}، وما أشبه ذلك من الأسماء والأفعال.

2- الألف الواقعة في لفظ "أيها" في جميع القرآن مثل: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ}، {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ} إلا في ثلاثة مواضع يجب الوقف عليها بالحذف تبعًا لحذفها في الرسم وذلك في: {أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ}، {يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ}، {أَيُّهَ الثَّقَلانِ}.

3- الألف الواقعة في بعض رءوس الآي وذلك في: {الظُّنُونَا}، و {الرَّسُولَا}، {السَّبِيلَا} ثلاثتها بالأحزاب، {قَوَارِيرَا} الموضع الأول بسورة الإنسان أما الثاني فمحذوف وصلاً ووقفًا كما سيأتي.

4- الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة وذلك في موضعين: {وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ} بيوسف، {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} بالعلق.

5- الألف المبدلة من التنوين المنصوب نحو: {اهْبِطُوا مِصْرًا}، {غَفُورًا رَحِيمًا}.

6- الألف الواقعة في لفظ: "إذاً" المنون حيث وقع مثل: {وَإِذًا لا يَلْبَثُونَ}.

7- الألف الواقعة في لفظ "أنا" ضمير المتكلم في جميع القرآن مثل: {إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ}، {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي}.

8- الألف الواقعة في لفظ " لَكِنَّا" في قوله تعالى: {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} بالكهف.

فالألف الواقعة في كل هذه الأنواع ثابتة في الوقف؛ لثبوتها في الرسم ومحذوفة وصلاً.

www.quranonlinelibrary.com

الحذفُ والإثباتُ

حفصًا يقرأ "يأت" بالحذف. وفيما يلي بيان ذلك مفصلاً للحروف الثلاثة:

حكم الألف:

الحرف الأول: الألف.

والألف لها خمس حالات:

الحالة الثالثة:

الألف الثابتة في الرسم والمحذوفة في الوصل ويجوز الوجهان فيها وقفًا أي الإثبات والحذف، وذلك في لفظ واحد هو "سلاسلا" في قوله سبحانه: {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا} بسورة الإنسان، ووجه إثباتها في الوقف تابع لإثباتها في الرسم، وموافقة لقراءة من ينونها؛ لأنه إذا وقف عليها وقف بالإثبات، وأما وجه الحذف فعلى خلاف القاعدة ومراعاة للوصل، لأنها إذا وصلت حذفت.

الحالة الرابعة:

الألف الثابتة في الرسم، والمحذوفة في الوقف والوصل على خلاف القاعدة وذلك في لفظين:

أحدهما: "ثمود" وذلك في أربعة مواضع:

1- {أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ} بهود في الموضع الثاني،

2- {وَعَادًا وَثَمُودَ} بالفرقان،

3- {وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ} بالعنكبوت،

4- {وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى} بالنجم، وثبوت الألف فيها رسمًا؛ لاحتمال قراءة من ينونها وصلاً فإذا وقف عليها وقف بإبدال التنوين ألفًا، وحذفها وقفًا تبعًا لحذفها وصلاً على خلاف القاعدة.

والثاني: "قوارير" في الموضع الثاني من قوله تعالى: {قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ} بالإنسان.

فالألف في اللفظين محذوفة وقفًا ووصلاً.

الحالة الخامسة:

الألف المحذوفة في الرسم والوقف والوصل كما في الصورة الثانية التي تقدمت مثل "يؤتَ" من قوله تعالى: {وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ}.

فأَلِفُهُ محذوفة للجازم، ومثل: "وَانْهَ" من قوله تعالى: {وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ} فألفه محذوفة للبناء، ومثل "بِمَ" من قوله تعالى: {فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ} من كل "ما" استفهامية دخل عليها حرف الجر وحذفت ألفها رسْمًا وذلك في: "بِمَ، لِمَ، فيمَ، عَمَّ، مِمَّ" إلا أنه يوقف على الثلاثة الأُوَل بسكون الميم مخففة، وعلى الأخيرتين بسكونها مع التشديد.

www.quranonlinelibrary.com

الحذفُ والإثباتُ

حفصًا يقرأ "يأت" بالحذف. وفيما يلي بيان ذلك مفصلا للحروف الثلاثة:

حكم الياء:

الحرف الثاني: الياء.

والياء المدِّيَّة لها حالتان:

الأولى: أن تكون الياء ثابتة رسْمًا.

الثانية: أن تكون الياء محذوفة رسْمًا.

الحالة الثانية:

الياء الثابتة رسْمًا وتحتها قسمان:

القسم الأول:

الياءات التي بعدها محرك، وحكم الياء فيه: ثبوتها وقفًا ووصلاً تبعًا لثبوتها رسْمًا، وذلك في مواضع كثيرة في القرآن سواء قُرِنَت بالحرف أو الفعل أو الاسم وهناك من هذا القسم بعض الياءات لها نظائر محذوفة في الرسم وهناك المواضع الثابتة في الرسم وذلك في سبع عشرة كلمة توجد في اثنين وعشرين موضعًا وأما نظائرها المحذوفة رسْمًا ففي ست عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعًا وهي محذوفة وقفاً ووصلاً تبعًا لحذفها رسْمًا.

القسم الثاني:

الياءات التي بعدها ساكن، وحكم الياء في هذا القسم: ثبوتها وقفًا وحذفها وصلاً؛ لأجل وجود هذا الساكن.

والساكن نوعان:

1- همزة وصل مقرونة بلام التعريف.

الصورة الأولى:
الياء الملحقة بجمع المذكر السالم وذلك في ست كلمات بسبعة مواضع نُبَيِّنُها فيما يلي: وقد أشار صاحب "لآلئ البيان" إلى هذه الكلمات السِّتِّ وحكم الوقف عليها بقوله: ووقف مُعْجِزي مُحِلِّي حَاضِري ... آتِي المقِيمي ومُهْلِكي باليا دري

الصورة الثانية:
الياء الملحقة بالمصدر نحو: "عهدي" من قوله تعالى: {قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} بالبقرة، ونحو: "بهادي" من قوله تعالى: {وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ} بالنمل.

الصورة الثالثة:
الياء الملحقة بالفعل نحو: "يُرْبِي" من قوله تعالى: {وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ} بالبقرة، ونحو: "تغني" من قوله تعالى: {وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ} بيونس.

الصورة الرابعة:
الياء الملحقة بالأسماء عمومًا نحو: "مخزي" من قول تعالى: {وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ} بالتوبة، ونحو: "أيدي" من قوله تعالى: {يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ} بالحشر.

2- همزة وصل مجردة من لام التعريف.

الصورة الثالثة:
الياء الملحقة بالفعل نحو: "يُرْبِي" من قوله تعالى: {وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ} بالبقرة، ونحو: "تغني" من قوله تعالى: {وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ} بيونس.

www.quranonlinelibrary.com

الحذفُ والإثباتُ

حفصًا يقرأ "يأت" بالحذف. وفيما يلي بيان ذلك مفصلاً للحروف الثلاثة:

حكم الياء:

الحرف الثاني: الياء.

والياء المدِّيَّة لها حالتان:

الأولى: أن تكون الياء ثابتة رسْمًا.

الثانية: أن تكون الياء محذوفة رسْمًا.

الحالة الثانية:
الياء المحذوفة رسْمًا وهي على ثلاثة أقسام:
1- قسم تحذف فيه الياء وصلاً ووقفًا تبعًا لحذفها رسْمًا.
2- قسم تثبت فيه الياء وصلاً وتحذف وقفًا تبعًا لحذفها رسْمًا.
3- قسم تثبت فيه الياء وصلاً ومختلف في إثباتها وحذفها وقفًا.
وفيما يلي بيان الأقسام الثلاثة بالتفصيل:

القسم الأول: ويشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الأول: الياء المحذوفة رسْمًا من الأسماء المنقوصة؛ لأجل التنوين نحو: "زانٍ" من قوله تعالى: {وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ} بالنور، ونحو: "كافٍ" من قوله تعالى: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ} بالزمر، وكل ما شابه ذلك فهو محذوف الياء وصلاً ووقفًا تبعًا لحذفها رسْمًا.

النوع الثاني: الياء المحذوفة رسمًا وبعدها وصل مقرونة بلام التعريف وذلك في ثلاث صور:

الصورة الأولى: الياء المحذوفة من الفعل المضارع المجزوم بحذف الياء نحو: "تبغ" من قوله تعالى: {وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ} بالقصص.

الصورة الثانية: الياء المحذوفة من فعل الأمر المبني على حذف الياء نحو: "اتق" من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ} أول الأحزاب.

الصورة الثالثة: الياءات الزوائد التي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف وهي لحفص، توجد في عشر كلمات بخمسة عشر موضعًا.

النوع الثالث: ويوجد في صورتين:

الصورة الأولى: الياء المحذوفة من الاسم المضاف إلى ياء المتكلم سواء حذفت منه ياء النداء أم ذكرت معه، وسواء أتى بعده همزة وصل أم حركة.

الصورة الثانية: الياء المحذوفة من ياءات الزوائد التي بعدها محرك وجملتها في القرآن مائةٌ وإحدى وعشرون ياءً، منها ما يكون في الأسماء نحو: "الدَّاعِ" وما يكون في الأفعال نحو: "يَتَّقِ" كما تكون فاصلة وغير فاصلة.
أما غير الفاصلة: فجملتها خمسٌ وثلاثون ياءً منها الأصلية نحو: "نَبْغِ"

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحذفُ والإثباتُ

حفصًا يقرأ "يأت" بالحذف. وفيما يلي بيان ذلك مفصلاً للحروف الثلاثة:

حكم الياء:

الحرف الثاني: الياء.

والياء المدِّيَّة لها حالتان:

الأولى: أن تكون الياء ثابتة رسْمًا.

الثانية: أن تكون الياء محذوفة رسْمًا.

الحالة الثانية:

الياء المحذوفة رسْمًا وهي على ثلاثة أقسام:

1- قسم تحذف فيه الياء وصلاً ووقفًا تبعًا لحذفها رسْمًا.

2- قسم تثبت فيه الياء وصلا وتحذف وقفًا تبعًا لحذفها رسْمًا.

3- قسم تثبت فيه الياء وصلاً ومختلف في إثباتها وحذفها وقفًا.

وفيما يلي بيان الأقسام الثلاثة بالتفصيل:

القسم الثاني:

وهو الياء التي تثبت وصلاً وتحذف وقفًا تبعًا لحذفها رسْمًا، وهذا القسم خاص بالياء التي تقع صلة لهاء الضمير المكسورة وصلاً نحو قوله تعالى: {كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ} بالبقرة.

وحكمها: أنها تثبت عند صلة الهاء وصلا، أما في الوقف فتحذف لسكون الهاء من غير صلة.

القسم الثالث:

وهو الياء التي تثبت وصلا ويجوز الإثبات والحذف فيها وقفًا وهو خاص بكلمة:

"آتان" من قوله تعالى: {فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ} بالنمل، وحكمها أن حفصًا يصلها بياء مفتوحة ويقف عليها، إما الإثبات مراعاة للوصل، وإما بالحذف تبعًا لحذفها في الرسم.

www.quranonlinelibrary.com

الحذفُ والإثباتُ

حفصًا يقرأ "يأت" بالحذف. وفيما يلي بيان ذلك مفصلاً للحروف الثلاثة:

حكم الواو:

الحرف الثالث: الواو.

والواو إما أن تكون دالة على المفرد فتكون من بِنْيَة الكلمة مثل: {يَمْحُو}، أو دالة على الجمع مثل: {كَاشِفُوا} ولها حالتان:

1) حالة تثبت فيها رسْمًا.

القسم الأول:
الواو الثابتة في الرسم والوقف والوصل، وهذا القسم خاص بكل واو ثَبَتَتْ في الرسم ولم يقع بعدها ساكن.
حكمها: أنها تثبت قراءة في حالتي الوقف والوصل؛ وذلك لثبوتها في الرسم نحو: "ندعو" من قوله تعالى: {يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} بالإسراء. ونحو: "ملاقوا" من قوله تعالى: {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ} بالبقرة.

القسم الثاني: الواو الثابتة في الرسم والوقف والمحذوفة في الوصل، وهذا القسم خاص بكل واو ثبتت في الرسم ووقع بعدها ساكن.
وحكمها: أنها تثبت قراءة في حالة الوقف فقط؛ وذلك لثبوتها في الرسم، أما في الوصل فتحذف؛ للتخلص من التقاء الساكنين نحو: "تتلوا" من قوله تعالى: {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ} بالبقرة، ونحو: "جابو" من قوله تعالى: {وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ} بالفجر.

2) حالة تحذف فيها رسْمًا.

القسم الأول:
الواو المحذوفة في الرسم والوقف والوصل، وهذا القسم خاص بكل واو حذفت في الرسم سواء لعلة جزم أو بناء أو لغيرهما.
فالمحذوفة للجزم نحو: "تَقْفُ" من قوله تعالى: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} بالإسراء.
والمحذوفة للبناء نحو: "ادْعُ" من قوله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ} بالنحل.
وأما المحذوفة لغيرهما فهي توجد في أربع كلمات بخمسة مواضع ثلاثة منها أفعال وهي: "يَدْعُ، ويَمْحُ، وسَنَدْعُ" واسم واحد وهو: "صالح".
وحكمها: أنها تحذف قراءة في كل ذلك سواء في حالة الوقف أو الوصل وذلك تبعًا لحذفها في الرسم.

القسم الثاني:
الواو المحذوفة في الرسم والوقف والثابتة في الوصل، وهذا القسم خاص بالواو التي تقع صلة لهاء الضمير التي يكنَّى بها عن المفرد المذكر الغائب المضمومة وصلا نحو: "تأخذه" من قوله تعالى: {لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ} بالبقرة، ونحو: "له" من قوله تعالى: {لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} الشورى.
وحكمها: أنها تثبت عند صلة الهاء في الوصل، وأما في الوقف فتحذف لسكون الهاء من غير صلة.

هاء الكناية

تعريفُهَا:

هي هاء الضمير الزائدة عن بِنْيَةِ الكلمة والتي يكنَّى بها عن الواحد المذكر الغائب، وقولنا: "الزائدة عن بنية الكلمة" خرج به الهاء الأصلية مثل: {نَفْقَهُ}، {وَجْهُ}، {يَنْتَهِ} فالهاء في مثل ذلك كله أصلية؛ لأنها من نفس الكلمة وليست بهاء ضمير.

وقولنا: "التي يكنَّى بها عن الواحد المذكر الغائب" خرج به الهاء الدالة على الواحدة المؤنثة في {عَلَيْهَا} والمثنى بنوعيه في: {عَلَيْهِمَا}، وجمع الذكور في {عَلَيْهِمْ}، وجمع الإناث في: {عَلَيْهِنَّ}، فكل هذه وإن كانت هاءات ضمير إلا أنها لا تسمَّى هاءات كناية اصطلاحًا.

فائدتُهَا:

الإيجاز والاختصار.

والأصل فيها البناء على الضم مثل: {لَهُ}، {مِنْهُ} إلا أن يقع قبلها كسر مثل: {بِهِ} أو ياء ساكنة مثل: {عَلَيْهِ} فحينئذٍ تكسر، وذلك لمجاورتها الكسر أو الياء الساكنة.

وقد قرأها حفص بالضم مراعاة للأصل وذلك تبعًا للرواية في: {وَمَا أَنْسَانِيهُ} بالكهف، {عَلَيْهُ اللَّهَ} بالفتح.

وتتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف، ويجمعها قوله تعالى: {قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ}.

www.quranonlinelibrary.com

أحوال هاء الكناية

الحالة الأولى:
أن تقع بين حرفين متحرّكين مثل: {إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}، {يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ}، {وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}.
وحكمُهَا: أن توصل بواو ممدودة مقدار حركتين إن كانت مضمومة، وبياء ممدودة مقدار حركتين إن كانت مكسورة. هذا إذا لم يقع بعدها همز، فإذا وقع بعدها همز كما في الآيتين السابقتين فيكون المد حينئذٍ من باب المد المنفصل.
ويستثنى من هذه القاعدة ثلاث كلمات:
الأولى: "أرجه" في قوله تعالى: {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ} بالأعراف، وقوله تعالى: {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ} بالشعراء فتقرأ في كلا الموضعين بسكون الهاء.
الثانية: "ألقه" في قوله تعالى: {اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ} فتقرأ أيضًا بسكون الهاء.
الثالثة: "يرضه" في قوله تعالى: {وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} فتقرأ بضم الهاء من غير صلة.
والمراد بالصِّلَة: إشباع الضمة حتى تتولد منها واو ساكنة مدِّيَّة، وإشباع الكسرة حتى تتولد منها ياء ساكنة مدية، وهذه الصلة تثبت في حالة الوصل، وتحذف في حالة الوقف.

الحالة الثانية:
أن تقع بين ساكنين مثل: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ}، وكذا قوله تعالى: {وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ}.
وحكمُهَا:
أن لا صلة فيها مطلقًا لجميع القراء.

الحالة الثالثة:
أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن مثل: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}.
وحكمُهَا:
عدم الصلة كالحالة التي قبلها؛ لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما حيث لا يجتمعان إلا في حالة الوقف.

الحالة الرابعة:
أن يكون قبلها وبعدها متحرك مثل: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ}، وكذا قوله تعالى: {خُذُوهُ فَغُلُّوهُ}.
وحكمُهَا:
عدم الصلة لحفص إلا في موضع واحد في سورة الفرقان، وهو قوله تعالى: {يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا} فتقرأ بالصلة، وذلك تشنيعًا بحال العاصي.

ملحوظة:
كل هاء ضمير تقرأ بالصلة يكون بعدها واو صغيرة أو ياء صغيرة حسب حركتها؛ إشارة إلى المد؛ لأن حرف المد محذوف رسْمًا فعوّض عنه بالحرف الصغير.

www.quranonlinelibrary.com

الوقفُ والابتداءُ

تمهيدٌ:

القارئ للقرآن الكريم لا يستطيع أن يقرأ السورة أو القصة منه في نفس واحد، علمًا بأنه لم يَجُزْ التَّنَفُّس بين الكلمتين حالة الوصل، ولا في أثناء الكلمة.

لهذا فقد وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة، وتعيَّن على القارئ أن يرتضي ابتداء بعد التنفس والاستراحة، بشرط ألا يكون ذلك مما يُخِلُّ بالمعنى أو الفَهْم حتى يظهر إعجاز القرآن.

ومن أجل هذا كله فقد حضَّ الأئمة على تعلم الوقف والابتداء ومعرفته معرفة تامَّة.

والأصل في هذا الباب ما رواه ابن أبي مُلَيكَةَ عن أم سلمة - رضي الله عنها- حين سئلت عن قراءة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُقَطِّع قراءته يقول: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، ثم يقف {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، ثم يقف، وكان يقرأ {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}.

وفي رواية أخرى قالت: قراءة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم. {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}. {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}. يقطِّع قراءته آية آية.

الوقف:

تعريفُ الوقفِ:

الوقف لغة: الحبس والكفُّ. يقال: وقف الشيء أي حبسه، ويقال: أوقفت الدابة أي: كففتها عن المشي.

واصطلاحًا: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بِنِيَّة استئناف القراءة: إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها وليس بنية الإعراض عنها.

ويأتي في رءوس الآي وأواسطها ولا بد معه من التنفس، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسْمًا. فلا يصح الوقف على: "أين" من قوله تعالى: {أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ} بالنَّحل لاتصاله رسْمًا.

حكمُ الوقفِ:

الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه.

وإيضاح ذلك أنه لا يوجد في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم بفعله. وإنما يرجع وجوب الوقوف وتحريمها إلى ما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد، أو إيهام غيره مما ليس مقصودًا،

www.quranonlinelibrary.com

أقسامُ الوقفِ:

القسم الأول:
الوقــف الاختبــاري - بالبــاء الْمُوَحَّدَة-.
وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف عادة، ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعليم من أجل بيان حكم الكلمة الموقوف عليها من حيث الحذف والإثبات كما في كلمة: "الأيدي" من قوله تعالى: {وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي} فيوقف عليها بالإثبات، أما في قوله تعالى: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ} فيوقف عليها بالحذف أو من حيث التاءات المفتوحة والتاءات المربوطة كما في كلمة: "امرأة" من قوله تعالى: {امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ} فيوقف عليهما بالتاء المفتوحة، أما في قوله تعالى: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ} فيوقف عليها بالهاء حسب الرسم العثماني.
وسمي اختباريًّا؛ لحصوله إجابة على سؤال أو تعليم متعلم؛ لأنه ليس محل وقف في العادة.
وحكمُهُ: جواز الوقف على أي كلمة طالما كان ذلك في مقام الاختبار أو التعليم على أن يعود إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده -إن صلح ذلك- وإلا فبما قبله مما يصلح الابتداء به.

القسم الثاني:
الوقف الاضطراري.
وهو ما يَعْرِضُ للقارئ في أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطاس، أو ضيق نفس، أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو غلبة بكاء، أو أي عذر من الأعذار يضطره للوقف على أي كلمة من الكلمات القرآنية.
وسمي اضطراريًّا؛ لأن سببه الاضطرار الذي عرض للقارئ في أثناء قراءته فلم يتمكن من وصل الكلمة بما بعدها.
وحكمُهُ:
جواز الوقف على أي كلمة حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك، ثم يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها وإلا فيما قبلها.

القسم الثالث:
الوقف الانتظاري.
وهو الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف حين القراءة بجمع الروايات.
وسمي انتظاريًّا؛ لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرؤها.
وحكمُهُ:
يجوز للقارئ الوقف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى.
وليعلم أنه إذا انتهى القارئ من جمعه للروايات على الكلمة التي وقف عليها فلا بد له من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها لفظًا ومعنىً.

القسم الرابع:
الوقــف الاختيــاري - باليَــاءِ التَّحْتِيَّة-.
وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية باختياره دون أن يعرض له ما يلجئه للوقف من عذر أو إجابة على سؤال.
وسمِّي اختياريًّا؛ لحصوله بمحض اختيار القارئ وإرادته.
وحكمُهُ:
جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله، كما يجوز الابتداء بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيعود إليها
ويصلها بما بعدها إن صلح ذلك وإلا فبما قبلها.

www.quranonlinelibrary.com

أقسامُ الوقف الاختياري

القسم الأول: الوقف التام

تعريفُهُ: هو الوقف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده مطلقًا: لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى، وتحته نوعان:

النوع الأول:

هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده؛ لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنىً غير المعنى المراد، ومن أجل هذا يسميه بعضهم باللازم وبعضهم بالواجب، ويطلق على هذا النوع التام المقيد أي المقيد باللازم أو الواجب.

أمثلتُهُ: قول تعالى: {فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ} فالوقف على "قولهم" لازم؛ لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة: {إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}

حكمُهُ:

يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده، ومن أجل هذا سمِّي لازمًا.

وعلامتُهُ:

وضع ميم أفقية هكذا "مـ" على الكلمة التي يلزم الوقف عليها.

النوع الثاني:

هو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ومعنى هذا أنه يجوز وصله بما بعده طالما أن وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى ويسمّيه بعضهم بالتام المطلق.

وسمِّي تامًّا؛ لتمام الكلام عنده وعدم احتياجه إلى ما بعده في اللفظ أو المعنى ويكون غالبًا في أواخر السور وأواخر الآيات وانقضاء القصص ونهاية الكلام على حكم معين، وقد يكون في وسط الآية وفي أوائلها كما سيأتي في الأمثلة.

القسم الثاني: الوقف الكافي

تعريفُهُ:

هو الوقف على كلام تامٍ في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ.

أمثلتُهُ: الوقف على قوله تعالى: {أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ} والابتداء بقوله تعالى: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} فآخر الآية كلام تام ليس له تعلُّق بما بعده لفظًا، ولكنه متعلق به من جهة المعنى؛ لأن كلاً منهما إخبار عن حال الكفار، وكذلك الوقف على قوله تعالى: {وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} والابتداء بقول سبحانه: {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا} فآخر الآية كلام تام ولم يتعلق بما بعده لفظًا، وإن تعلق به معنى؛ لأن كلا منهما إخبار عن حال المنافقين إلى غير ذلك من الأمثلة، وقد يكون في نهاية الآية كالأمثلة السابقة، كما يكون في وسطها نحو قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ}.

حكمُهُ: يَحْسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام غير أن الوقف على التام يكون أكثر حُسْنًا.

وسمِّي كافيًا؛ للاكتفاء به واستغنائه عما بعده؛ لعدم تعلقه به لفظًا، وهو أكثر صفتان للفظ الجلالة ولا يصح فصل الصفة عن الموصوف.

النوع الثاني: أن يكون رأس آية ويأتي على صورتين:

الصورة الأولى: أن يكون الوقف على رأس الآية لا يوهم معنى غير المعنى المراد مثل الوقف على قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أول الفاتحة، والوقف على: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} بالبقرة والوقف على: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ} فهذه الوقوف وما مَاثَلَها اختلف العلماء فيها على ثلاثة مذاهب.

المذهب الأول: يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده مطلقًا؛ لأن الوقف على رءوس الآي سنة؛ وذلك لمجيئه عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- في الحديث السابق لأم سلمة -رضي الله عنها- وهذا رأي أكثر أهل الأداء ومعهم الإمام المحقق ابن الجزري.

المذهب الثاني: يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده إذا كن ما بعده مفيدًا لمعنى وإلا فلا يحسن الابتداء به كقوله تعالى: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ} فإن "تتفكرون" رأس آية، ولكن لا يفيد ما بعده معنى، ومن أجل هذا فلا يحسن الابتداء بما بعده بل يستحب العَوْد إلى ما قبله.

المذهب الثالث: يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده مطلقًا وأن رءوس الآي وغيرها عندهم في حكم واحد، وهذا ما ذهب إليه أرباب الوقوف كالسجاوندي وصاحب الخلاصة وغيرهما.

www.quranonlinelibrary.com

أقسامُ الوقف الاختياري

الصورة الثانية:
أن يكون الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد مثل الوقف على قوله تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ}، وقد اختلف العلماء فيه على ثلاثة مذاهب.

المذهب الأول: يرى أصحابه أنه لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله؛ لأن المصلين اسم ممدوح لا يليق به الويل، وإنما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل به وهو قوله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ} فالوقف عليه لا يجوز إلا في حالة الاضطرار فقط، ومن أصحاب هذا المذهب الإمام المحقق ابن الجزري وصاحب نهاية القول المفيد، إذ يعتبران الوقف عليه من الوقف القبيح.

المذهب الثاني: يرى أصحابه جواز الوقف على {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ} والابتداء بما بعده بشرط أن يكون القارئ مستمرًّا في قراءته ولم يقطعها وينصرف عنها لأنهم يعتبرون الوقف على رءوس الآي سنة، ولم ينظروا إلى إيهام ما يترتب على الوقف من فساد المعنى.

المذهب الثالث: يرى أصحابه جواز الوقف على {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ} ولا يجيزون الابتداء بما بعده، بمعنى أن القارئ يقف باعتباره رأس آية؛ ليأخذ نَفَسَهُ ثم يعود فيصِلُه بما بعده.
والذي أرتضيه من هذه المذاهب هو المذهب الأول الذي اختاره الإمام ابن الجزري ومن تَبِعَهُ؛ لأن الأولى بالقارئ أن لا يقف على كلام يوهِم غير ما أراده

القسم الرابع: الوقف القبيح
تعريفُهُ:
هو الوقف على كلام لم يتم في ذاته، ولم يؤدِ معنىً صحيحًا؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنىً.
وسمي قبيحًا؛ لقبح الوقف عليه لعدم تمامه، فلا يجوز للقارئ أن يعتمد الوقف عليه إلا لضرورة مُلِحَّة.
أنواعُهُ: الوقف القبيح نوعان:

النوع الأول:
هو الوقف على كلام لم يفهم منه معنى؛ لشدة تعلُّقِه بما بعده لفظًا ومعنىً كالوقف على "بسم" من: {بِسْمِ اللهِ} والوقف على "الحمد" من {الْحَمْدُ لِلَّهِ} فالوقف على مثل ذلك قبيح؛ لأنه لم يعلم إلى أي شيء أضيف، ولا يجوز إلا عند الضرورة -كما سبق- وبعد أن تزول الضرورة يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها كما أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله:
وغير ما تمَّ قبيح وله ... يُوقَفُ مضطرًا وَيُبْدا قبله

النوع الثاني:
الوقف على كلام يُوهِمُ معنىً غير إرادة الله تعالى كالوقف على قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي} وعلى قوله سبحانه: {وَمَا مِنْ إِلَهٍ}، وعلى قوله جل وعلا: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ}، وعلى قوله تعالى: {لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ}، وعلى قوله: {يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ} فالوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع؛ لما فيه من فساد المعنى، ومن قَصَدَهُ يأثم بل ربما يُفْضي قصده هذا إلى الكفر والعياذ بالله، فإذا وقف عليه مضطرًّا -كما سبق- لَزِمَه أن يرجع حتى يصله بما بعده؛ لتكتمل المقاطع وتتضح المعاني، ويظهر حسن التلاوة وجمالها.

www.quranonlinelibrary.com

الابتداء

الابتداء:

تعريفُهُ: هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قَطْعٍ وانْصرافٍ عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة وأما إذا كان بعد وقف، فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك؛ لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النَّفَس. والابتداء نوعان:

النوع الأول: ابتداء حسن

يجوز الابتداء به.

الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يُغَيِّر ما أراده الله تعالى، وأمثلته واضحة جَلِيَّة لا تحتاج إلى بيان.

النوع الثاني: ابتداء قبيح

هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يُحِيلُه ويُغَيِّرُه، وهذا يتفاوت في القبح، فإذا ابتدأت بكلمة متعلقة بما قبلها لفظًا ومعنى نحو قوله تعالى: {أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} فهو ابتداء قبيح؛ لأنه يجعل المعنى مبتورًا ولا بد من الابتداء بما قبله.

أما إذا ابتدأت بكلمة تغير معنى ما أراده الله تعالى مثل: {يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ} وقوله: {عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ}، وقوله: {وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ} وقوله: {لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي} فهو أشد قبحًا، وكل هذا ونحوه جَلِيٌّ في القبح يجب على القارئ أن يتجنبه ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

ويُشْبِه الوقف: السَّكْت والقَطْع.

www.quranonlinelibrary.com

السكت والقطع

تعريفُ السَّكْتِ:

السكت لغة: المنع. يقال: سَكَتَ الرجل عن الكلام أي امتنع عنه.

واصطلاحًا: قَطْعُ الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس مقداره حركتان، وهو مقيد بالسماع والنقل كما قال الإمام ابن الجزري فلا يجوز إلا فيما صحَّت الرواية به.

وقد رُوي السَّكْت وجوبًا عن حفص في أربعة مواضع بمعنى إذا وصل الكلمة بما بعدها فليس له إلا السَّكت، وفيما يلي بيان هذه المواضع:

أولا:

السكت على ألف: "عوجًا" من قوله تعالى: {وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، قَيِّمًا} بالكهف.

ثانيًا:

السَّكْت على ألف: "مرقدنا" من قوله سبحانه: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا} بـ"يس".

ثالثًا:

السَّكْت على نون: "من" من قوله تعالى: {وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ} بالقيامة.

رابعًا:

السَّكت على لام: "بل" من قوله عَزَّ مِنْ قائل: {كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ} بالمطففين وعلامة السكت في المصحف وضع "س" على الكلمة المطلوب السكت عليها كما ترى في الأمثلة.

تعريفُ القَطْعِ:

القطع لغة:

هو الإبانة والإزالة. تقول قطعت الشجرة إذا ابنتها وأزلتها.

واصطلاحًا:

قطع القراءة رأسًا والانصراف عنها إلى أمر خارجي لا علاقة له بها، فإذا عاد إليها مرة ثانية استحب له أن يستعيذ.

ولا يكون قطع القراءة إلا في أواخر السور أو على رءوس الآي على الأقل؛ لأن رءوس الآي في نفسها مقاطع، وقد ذكر الإمام ابن الجزري في النشر بسند متصل إلى عبد الله بن أبي الهذيل قال: كانوا يكرهون أن يقرءوا الآية ويَدَعُوا بعضها، وعبد الله بن أبي الهذيل تابعي كبير، وقوله: كانوا، يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك والله تعالى أعلم منه بلفظه.

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

الأول: الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها في كل موضع.

وهي تنحصر في ست كلمات بيانها كالآتي:

الكلمة الأولى: "أَنْ" مفتوحة الهمزة مخففة النون مع "لم" فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، حيث وقعت في القرآن نحو: {ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ} بالأنعام، {كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْس} بيونس،

الكلمة الثانية: "عن" مع "من" الموصولة فهي مقطوعة باتفاق المصاحف وذلك في موضعين:

1- قول تعالى: {فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ} بالنور.

2- قوله تعالى: {فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا} بالنجم، وليس في القرآن غيرهما.

الكلمة الثالثة: "حيث" مع "ما" فهي مقطوعة باتفاق المصاحف وذلك في موضعين:

1- قوله تعالى: {وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} الموضع الأول بسورة البقرة.

2- قوله تعالى: {وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ} الموضع الثاني بها أيضًا، وليس في القرآن غيرهما.

الكلمة الرابعة: "أَيًّا" مع "ما" فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، ولا توجد إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: {أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} بالإسراء، وفيها خلاف: هل الوقف على "أيًّا" أم على "ما" والمشهور أنه يجوز الوقف على "أيًّا" أو على "ما" في حالة الاضطرار أو الاختبار كما اختاره الإمام ابن الجزري في النَّشْر، ولكن يتعين البدء بأيًّا، وإلى ذلك يشير صاحب لآلئ البيان بقوله:..... ... كوقف أيًّا مَا بأيا أو بما

الكلمة الخامسة: "ابن" مع "أم" فقد أجمعت المصاحف على قطع كلمة: "ابن" عن "أم" من قوله تعالى: {قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي}.

الكلمة السادسة: "إِلْ" مع "ياسين" من قوله تعالى: {سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ} بالصافات، فقد قرأ حفص ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مدٍّ مع سكون اللام فهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسمًا فلا يجوز قطع إحداها عن الأخرى، كما لا يجوز اتباع الرسم فيها وقفًا إجماعًا، ولم يقع لهذه الكلمة نظير فى القرآن.

www.quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثاني: الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع وهي تنحصر في اثنتين وعشرين كلمة بيانها كالآتي:

الكلمة الأولى: "إنْ" الشرطية مع "لا" النافية فهي موصولة باتفاق المصاحف نحو قوله تعالى: {إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ} بالأنفال، {إِلاّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} بالتوبة، {وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ} بهود، وقد سبق أن قلنا بأن معنى وصلها هو إدغام النون في اللام نطقًا ورسمًا.

الكلمة الثانية: "أم" مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها نحو: {أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ} بموضعي الأنعام، {أَمَّا يُشْرِكُونَ} بالنمل، {أَمَّاذَا كُنتُم تَعْمَلُونَ} بها أيضًا، وليس منها أما الشرطية في نحو: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ} بالضحى فهي موصولة أيضًا باتفاق المصاحف.

الكلمة الثالثة: "نِعْم" مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى: {فَنِعِمَّا هِيَ} بالبقرة، {إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ} بالنساء ولا ثالث لهما في القرآن.

الكلمة الرابعة: "كأنَّ" المشددة مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في جميع القرآن نحو قوله تعالى: {كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ} بالأنعام، {فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ} بالحج.

الكلمة الخامسة: "أي" مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى: {أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ} بالقصص، وهي شرطية وجوابها: {فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ}.

الكلمة السادسة: "مهما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى: {وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ} بالأعراف، وفيها للنُّحَاة أقوال ثلاثة:

الأول: أنها بسيطة غير مركبة، واختاره ابن هشام.

الثاني: أنها مركبة من "مه" وما الشرطية.

الثالث: أنها مركبة من ما الشرطية وما الزائدة وأبدلت ألف الأولى هاء.

الكلمة السابعة: "رب" مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى: {رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا} بالحجر ولا ثاني لها في القرآن.

الكلمة الثامنة: "مِنْ" الجارة مع "مَنْ" الموصولة، فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت في القرآن وذلك نحو: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ} بالبقرة، {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً} بفصلت.

الكلمة التاسعة: "مِنْ" الجارة مع "ما" الاستفهامية محذوفة الألف فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى: {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ} بالطارق وليس في القرآن غير هذا الموضع.

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثاني: الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع، وهي تنحصر في اثنتين وعشرين كلمة بيانها كالآتي:

الكلمة العاشرة: "في" مع "ما" الاستفهامية محذوفة الألف، فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت في القرآن نحو: {قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ} بالنساء، ونحو {فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا} بالنازعات، وليعلم أنه إذا جُرَّت ما الاستفهامية حذفت ألفها رسمًا ولفظًا فرقًا بين الاستفهام والخبر.

الكلمة الحادية عشرة: "عن" مع "ما" الاستفهامية محذوفة الألف، فقد اتفقت المصاحف على وصلها وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} أول النبأ.

الكلمة الثانية عشرة: "وي" مع "كأن" في قوله تعالى: {وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ} بالقصص.

الكلمة الثالثة عشرة: "وي" مع "كأنه" بزيادة الهاء عن الكلمة السابقة وهي في نفس الآية السابقة من قوله تعالى: {وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ}.
وحفص ممن يقف على النون في الكلمة الأولى وعلى الهاء في الكلمة الثانية وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور، وأخذًا بالقياس الصحيح كما قاله في النشر.

الكلمة الرابعة عشرة: "إلْياس" فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت نحو قوله تعالى: {وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ} بالأنعام، {وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} بالصافات.

الكلمة الخامسة عشرة: "يبنؤم" من قوله تعالى: {قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي} بطه فقد اتفقت المصاحف على وصلها وجعلها كلمة واحدة، والأصل فيها أنها ثلاث كلمات "يا"، "ابن"، "أم" فحذفت ألف "يا" وكذا ألف همزة الوصل ووصلتا بأُمَّ وصورت همزتها على الواو فصارت كلمة واحدة وعلى هذا لا يجوز الوقف إلا على نهايتها.

الكلمة السادسة عشرة: "يوم" مع "إذ" فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت نحو قوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ} بالقيامة، وقوله: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ}، وقوله {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ} الموضعين بالغاشية، فهي كلمة واحدة لا يحوز الوقف إلا على نهايتها.

الكلمة السابعة عشرة: "حين" مع "إذ" في قوله تعالى: {وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ} بالواقعة فقد اتفقت المصاحف على وصلها أيضًا وجعلها كلمة واحدة مثل: يومئذ، لا يجوز الوقف إلا على نهايتها.

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثاني: الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع وهي تنحصر في اثنتين وعشرين كلمة بيانها كالآتي:

الكلمة الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة: "كالوهم"، "وزنوهم" بالمطففين في قوله تعالى {وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} ولم يوجد سواهما في القرآن، وقد كتبت الكلمتان في جميع المصاحف موصولتين حكما بدليل حذف الألف بعد واو الجماعة فيهما فدل ذلك على أن الواو غير منفصلة فتكون موصولة، وقد اختلف في كون ضمير "هم" مرفوعًا منفصلًا أم منصوبًا متصلًا، والصحيح أنه منصوب لاتصاله رسمًا بدليل حذف الألف إذ لو كان ضمير رفع لفصل بالألف كما في قوله تعالى: {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} [بالشورى: آية 37] ، وهو مخالف لما ذكر؛ لأن "غضبوا" كلمة، و"هم" ضمير فصل مرفوع على الابتداء، وجملة "يغفرون" خبره بدليل ثبوت الألف بعد الواو، ومن أجل هذا يصح الوقف عليها عند الضرورة أو الاختبار، ولكن لا يصح الابتداء بقوله: {هُمْ يَغْفِرُونَ} لما فيه من الفصل بين الشرط وجوابه بل يتعين الابتداء بقوله: {إِذَا} .

الكلمة العشرون: "أل" التعريفية مطلقًا اتفقت المصاحف كلها على وصلها بما بعدها فكأنها لكثرة دورانها نزلت منزلة الجزء من مدخولها فوصلت نحو قوله تعالى: {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ} الرحمن.

الكلمة الحادية والعشرون: "ها" التي تعرف بهاء التنبيه في قوله تعالى: {هَاأَنْتُمْ هَؤُلاءِ} بآل عمران وغيرها فالهاء فيهما دالة على التنبيه وقد اتفقت المصاحف على وصلها بما بعدها ولا يجوز الوقف عليها مطلقًا؛ لأنها لشدة امتزاجها بما بعدها صارت كأنها كلمة واحدة، ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة.

الكلمة الثانية والعشرون: "يا" التي للنداء وهي كثيرة في القرآن نحو: {يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ} بآل عمران، نحو {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا} بالتحريم فقد اتفقت المصاحف على وصلها؛ لأنها لما حذفت أَلِفُها بقيت على حرف واحد فاتصلت.

www.quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الضرب الأول:

وقد جاء في كلمة واحدة في موضع واحد ليس له ثانٍ في القرآن وهي:

"لات" مع "حين" في قوله تعالى: {وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ} بسورة ص، فقد اختلفت فيها المصاحف: فرسمت في بعضها بقطع التاء عن كلمة "حين" ورسمت في البعض الآخر بالوصل، والصحيح هو قطعها عنها وأن "لات" كلمة مستقلة و"حين" كلمة أخرى، وعليه فتكون "لا" نافية دخلت عليها تاء التأنيث كما دخلت على "رب" و"ثم" فيقال: "ربت" و "ثمت" فتكون التاء متصلة بلا حُكْمًا، وعلى هذا يصح الوقف على التاء عند الاضطرار أو في مقام التعليم أو الاختبار، ولكن لا يصح الوقف عليها اختيارًا والبدء بكلمة "حين"، بل يجب الابتداء بكلمة: "ولات".

وقيل: إن التاء موصولة بكلمة "حين" وترسم هكذا: "ولا تحين" وهو غير مشهور ولا شك أن شهرة الفصل صحيحة اعتبارًا بما عليه أكثر المصاحف وهو المعمول به.

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الضرب الثاني: وهو متعدد المواضع، وينحصر في سبع عشرة كلمة جاءت على ثلاث صور:

الصورة الأولى: جاءت في كلمة واحدة وقعت في أربعة مواضع وهي: "أَنْ" مفتوحة الهمزة مخففة النون مع "لو" وهي على قسمين:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطعه، وذلك في ثلاثة مواضع:

1- قوله تعالى: {أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ} بالأعراف، 2- قوله تعالى: {أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا} بالرعد، 3- قوله تعالى: {أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ} بسبأ.

القسم الثاني: اختلفت المصاحف في قطعه ووصله وذلك في الموضع الرابع وهو قوله تعالى: {وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ} بالجن، ولقد ذكرت أكثر كتب التجويد أن العمل في هذا الموضع على القطع، ولكن بنظرة فاحصة إلى أغلب المصاحف التي بين أيدينا ومنها مصحف الأزهر، ومصحف المدينة النبوية وُجِدَ أن العمل على الوصل وهذا هو ما اختاره أبو داود سليمان بن نجاح في التنزيل.

الصورة الثانية: جاءت في سبع كلمات متعددة المواضع وفيما يل بيانها بالتفصيل:

الكلمة الأولى: "إنْ" مكسورة الهمزة مخففة النون مع "ما" وجاءت على قسمين:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ} بالرعد.

القسم الثاني: اتفقت المصاحف على وصله وذلك فيما عدا الموضع السابق نحو قوله تعالى: {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ} بالأنفال، وقوله تعالى: {وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً} بها أيضًا وقوله تعالى: {نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ} بيونس، وقوله تعالى: {فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي} بمريم وغير ذلك كثير.

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الضرب الثاني: وهو متعدد المواضع، وينحصر في سبع عشرة كلمة جاءت على ثلاث صور:

الكلمة الثانية: "عن" مع "ما" الموصولة وجاءت على قسمين:
القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ} بالأعراف.
القسم الثاني: اتفقت المصاحف على وصله وذلك فيما عدا الموضع السابق نحو قوله تعالى: {وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ} بالمائدة، وقوله تعالى: {سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} بالقصص، وقوله تعالى: {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ} بالصافات، وكل ما شابه ذلك.
الكلمة الثالثة: "يوم" مع "هم" وهي على قسمين:
القسم الأول: أن يكون "هم" ضمير منفصل في محل رفع، وقد اتفقت المصاحف على قطعه أي قطع "يوم" عن "هم" وذلك في موضعين:
1- قوله تعالى: {يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ} بغافر، 2- قوله تعالى: {يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ} بالذاريات وإنما فصلت "يوم" عن "هم" في الموضعين السَّابِقَينِ؛ لأن يوم ليس بمضاف إلى ضمير وإنما هو مضاف إلى الجملة، يعني يوم فتنتهم، يوم بروزهم فالضمير في موضع رفع على الابتداء وما بعده الخبر.
القسم الثاني: أن يكون "هم" ضمير متصل في محل جر، وقد اتفقت المصاحف على وصله وذلك نحو قوله تعالى: {حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} بالزخرف، والمعارج، وقوله تعالى: {حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ} بالطور.
وإنما وصل "يوم" بـ "هم" فيما تقدم؛ لأن "هم" ضمير متصل مضاف إلى "يوم" فأصبحا كالكلمة الواحدة.
أما إذا كان "يومهم" مكسور الميم والهاء كما في قوله تعالى: {فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} بآخر الذاريات فهو موصول أيضًا باتفاق المصاحف.

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الضرب الثاني: وهو متعدد المواضع، وينحصر في سبع عشرة كلمة جاءت على ثلاث صور:

الكلمة الرابعة: "كي" مع "لا" النافية وهي على قسمين:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطع "كي" عن "لا" في ثلاثة مواضع:

1- قوله تعالى: {لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا} بالنحل، 2- وقوله تعالى: {لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ} الموضع الأول بالأحزاب،

3- قوله تعالى: {كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} بالحشر.

القسم الثاني: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في أربعة مواضع:

1- قوله تعالى: {لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ} بآل عمران، 2- قوله تعالى: {لِكَيْلا يَعْلَمَ مَنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا} بالحج، 3- قوله تعالى: {لِكَيْلا يَكُونَ **عَلَيْكَ حَرَجٌ**}

الموضع الثاني: بالأحزاب، 4- قوله تعالى: {لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ} بالحديد.

الكلمة الخامسة: "أمْ" مع "مَنْ" الاستفهامية وهي على قسمين:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطع "أم" عن "من" في أربعة مواضع:

1- قوله تعالى: {أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً} بالنساء. 2- قوله تعالى: {أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ} بالتوبة. 3- قوله تعالى: {أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا} بالصافات.

4- قوله تعالى: {أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} بفصلت.

القسم الثاني: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير المواضع الأربعة السابقة نحو قوله تعالى: {أَمَّنْ لا يَهِدِّي} بيونس، وقوله سبحانه: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ} بالنمل، وقوله تعالى: {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ} بالملك، وغير ذلك كثير.

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الضرب الثاني: وهو متعدد المواضع، وينحصر في سبع عشرة كلمة جاءت على ثلاث صور:

الكلمة السادسة: "لام الجر" مع مجرورها وهي على قسمين:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطع "اللام" عن مجرورها في أربعة مواضع:

1- قوله تعالى: {فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ} بالنساء، 2- قوله تعالى: {مَالِ هَذَا الْكِتَابِ} بالكهف، 3- قوله تعالى: {مَالِ هَذَا الرَّسُولِ} بالفرقان، 4- قوله تعالى: {فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ} بالمعارج، وحينئذ يجوز الوقف على "ما" أو على "اللام" في حالة الاضطرار أو في مقام الاختبار كما أشار صاحب لآلئ البيان بقوله:

..... وقطع مال في النسا ... وسال والفرقان والكهف رسا ووقفه بما أو اللام اعلما ... .ولكن لا يجوز الابتداء باللام ولا بما بعد اللام في هذه المواضع بل يتعين الابتداء بما.

القسم الثاني: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير المواضع الأربعة السابقة نحو قوله تعالى: {مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} بالصافات، وقوله تعالى: {مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ} بغافر، وقوله تعالى: {وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى} بالليل.

الكلمة السابعة: "إنْ" المكسورة الهمزة المخففة النون مع "لم" وهي على قسمين:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على وصل "إن" بـ "لم" في موضع واحد فقط هو قوله تعالى: {فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ} بهود.

القسم الثاني: اتفقت المصاحف على قطع "إن" عن "لم" في غير الموضع السابق حيث جاء في القرآن الكريم وذلك نحو قوله تعالى: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا} بالبقرة، وقوله تعالى: {وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ} بالمائدة، وقوله تعالى: {لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا} بالأعراف، وقوله تعالى: {إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا} بالكهف، وكل ما شابه ذلك.

www.quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الصورة الثالثة: وقد جاءت في تسع كلمات متعددة المواضع أيضًا، وهذه الصورة تختلف عن الصورتين السابقتين حيث إن كل كلمة من الكلمات التسع تأتي على ثلاثة أقسام: أحدها متفق على قطعه، والآخر متفق على وصله، والثالث مختلف فيه بين المصاحف، وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

الكلمة الأولى: "إنَّ" المكسورة الهمزة مشددة النون مع "ما" الموصولة، وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطع "إنَّ" عن "ما" في موضع واحد هو قوله تعالى: {إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ} بالأنعام.

القسم الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ورسم في بعضها موصولًا وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ} بالنحل، والوصل فيه أشهر وأقوى وهو الذي عليه العمل.

القسم الثالث: اتفقت المصاحف على وصله وهو فيما عدا الموضعين المذكورين في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ} بالنساء، وقوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} بالحجرات، وقوله تعالى: {إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ} بالذاريات، وغير ذلك كثير.

الكلمة الثانية: "مِنْ" الجارة مع "ما" الموصولة وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطع "من" عن "ما" في موضع واحد هو قوله تعالى: {فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} بالنساء.

القسم الثاني: اختلف فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ورسم في بعضها موصولًا وذلك في موضعين: أولهما: قوله تعالى: {هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} بالروم ثانيهما: قوله تعالى: {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ} بالمنافقون، والعمل فيهما على قطع، وإلى ما ذكر يشير صاحب لآلئ البيان بقوله:

وفي النسا من ما بقطعه وصف ... وفي المنافقون والرُّوم اختلف.

www.quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الصورة الثالثة:

القسم الثالث: اتفقت المصاحف على وصله وذلك فيما عدا المواضع الثلاثة المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} اول البقرة، وقوله تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا} بالبقرة أيضًا، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} بالنور، وكل ما شابه ذلك.

تنبيهٌ: اتفقت المصاحف على قطع "مِنْ" الجارة الداخلة على الاسم الظاهر الذي وقعت فيه "ما" جزءًا منه نحو قوله تعالى: {مِنْ مَالٍ وَبَنِين} بالمؤمنون، وقوله تعالى: {مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ} بالنور وقوله تعالى: {مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ} بالطارق، وكل ما شابه ذلك، وإلى هذا يشير صاحب مورد الظمآن لكي يرفع التوهم بأنها في مثل ذلك مقطوعة لا موصولة حيث يقول: وقطع من مع ظاهر ...

الكلمة الثالثة: "كل" مع "ما" وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطع "كل" عن "ما" في موضع واحد هو قوله تعالى: {وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ} بإبراهيم.

القسم الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها بالقطع ورسم في بعضها بالوصل وذلك في أربعة مواضع هي:

أولها: قوله تعالى: {كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا} بالنساء، **ثانيها:** قوله جل وعلا: {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا} بالأعراف، **ثالثها:** قوله سبحانه: {كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا} بالمؤمنون، **رابعها:** قوله عز وجل: {كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ} بالْمُلك. ولكن العمل على القطع في موضعي النساء والمؤمنون، وعلى الوصل في موضعي الأعراف والملك.

القسم الثالث: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير المواضع الخمسة المذكورة في القسمين السابقين وذلك نحو قوله تعالى: {أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ} بالبقرة، وقوله سبحانه: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ} بآل عمران، وقوله عز وجل: {كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ} بالمائدة وغير ذلك.

www.quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الصورة الثالثة:

الكلمة الرابعة: "في" مع "ما" الموصولة، وهذه الكلمة اختلف فيها العلماء على خمسة مذاهب:

المذهب الأول: وهو للإمام ابن الجزري، وهي فيه على قسمين:

القسم الأول: القطع بلا خلاف في المواضع الأحد عشر الآتية:

1- قوله تعالى: {فِي مَا فَعَلْن} الثاني بالبقرة. 2، 3- قوله سبحانه: {فِي مَا آتَاكُمْ} بالمائدة والأنعام.

القسم الثاني: الوصل بلا خلاف وذلك فيما عدا هذه المواضع الأحد عشر نحو قوله تعالى: {فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} بالبقرة، وقوله سبحانه: {فِيمَا فَعَلْنَ} الموضع الأول بالبقرة، وقوله جل وعلا: {لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} بالأنفال، وكل ما شابه ذلك، وهذا المذهب هو الذي عليه العمل ويؤخذ من كلام الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية حيث قال: ..... في ما اقطعا ... أوحي أفضتم اشتهت يبلو معًا ثاني فعلن وقعت روم كلا ... تنزيل شعراء وغير ذي صلا.

المذهب الثاني: وهو للإمام ابن الجزري أيضًا حيث استثنى العشرة مواضع عدا موضع الشعراء، وذكر فيها الخلاف وصرح به في النَّشْر ثم قال: والأكثرون على فصلها، وما عدا الأحد عشر موضعًا فموصول اتفاقًا كالمذهب السابق.

المذهب الثالث: وهو للإمام أبي داود سليمان بن نجاح، وهي عنده على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: القطع بلا خلاف في موضعي الأنبياء والشعراء. **القسم الثاني:** القطع بالخلاف في التسعة الباقية. **القسم الثالث:** الوصل بلا خلاف فيما عدا الأحد عشر موضعًا.

المذهب الرابع: وهو للإمام أبي عمرو الدَّاني وهي عنده على قسمين:

القسم الأول: القطع بالخلاف في الأحد عشر موضعًا. **القسم الثاني:** الوصل بلا خلاف فيما عدا ذلك.

www.quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الصورة الثالثة:

المذهب الخامس: وهو للإمام الشاطبي وهي عنده على قسمين:

القسم الأول: القطع بلا خلاف في موضع الشعراء. **القسم الثاني:** الوصل بلا خلاف فيما عداه.

الكلمة الخامسة: "أنَّ" المفتوحة الهمزة المشددة النون مع "ما" الموصولة وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطع "أنَّ" عن "ما" في موضعين هما:

1- قوله تعالى: {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ} بالحج. 2- قوله سبحانه: {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ} بلقمان.

القسم الثاني: اختلفت المصاحف فيه فرسم في بعضها موصولًا، وفي بعضها مقطوعًا وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ} بالأنفال، والأرجح فيه الوصل وهو الذي عليه العمل.

القسم الثالث: اتفقت المصاحف على وصله، وذلك فيما عدا المواضع الثلاثة المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: {فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ} بالتغابن وكل ما شابه ذلك.

الكلمة السادسة: "أنْ" مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "لا" النافية وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على قطع "أن" عن "لا" في عشرة مواضع وإليك بيانها:

1- قوله تعالى: {حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ} بالأعراف.2- قوله جل شأنه: {أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ} بها أيضًا.

3- قوله سبحانه: {وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ} بالتوبة. 4- قوله عز وجل: {وَأَنْ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} بهود.

www.quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الصورة الثالثة: المذهب الخامس:

5- قوله جل وعل: {أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ} بهود أيضًا. 6- قوله تعالى: {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا} بالحج.
7- قوله سبحانه: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ} يس. 8- قوله عز وجل: {وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ} بالدُّخَان.
9- قوله تعالى: {يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا} بالممتحنة. 10- قوله جل وعلا: {أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ} بالقلم.

القسم الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في أكثرها مقطوعًا وفي بعضها موصولًا، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ} بالأنبياء، والمختار فيه القطع وعليه العمل.

القسم الثالث: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير المواضع الأحد عشر المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: {أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ} بهود، وقوله تعالى: {أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا} بطه، وقوله سبحانه: {إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ} بفصلت، وقوله عز وجل: {وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} بالحديد، وغير ذلك كثير في القرآن.

الكلمة السابعة: "أنْ" مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "لن" وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على وصل "أن" بـ"لَنْ" وذلك في موضعين: 1- قوله تعالى: {أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا} بالكهف. 2- قوله سبحانه: {أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ} بالقيامة.

القسم الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا، ورسم في بعضها موصولًا، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ} بالمزمل، ولكن المشهور فيه القطع وعليه العمل.

القسم الثالث: اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في غير المواضع الثلاثة المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: {أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ} بالفتح، وقوله سبحانه: {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا} بالتغابن، وقوله عز وجل: {أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ} بالبلد، إلى غير ذلك مما ورد في القرآن الكريم

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الصورة الثالثة: المذهب الخامس:

الكلمة الثامنة: "بئس" مع "ما" وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على وصل "بئس" بـ "ما" وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ} الموضع الأول بالبقرة.

القسم الثاني: اختلف فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ورسم في بعضها موصولًا وذلك في موضعين:

1- قوله سبحانه وتعالى: {قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ} الموضع الثاني بالبقرة.

2- قوله عز وجل: {قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي} بالأعراف، والعمل فيهما على الوصل.

لقد ذكر الإمام ابن الجزري الوصل باتفاق في موضع الأعراف، ولكن صاحب مورد الظمآن أثبت فيه الخلاف عن أبي دواد سليمان بن نجاح، حيث قال:

فَصْلٌ وقل بالوصل بئسما اشتروا ... عن أبي عمرو في الأعراف رووا وخلفه لابن نجاح رسما ... وعنهما كذاك في قل بئسما فأثبت الوصل قولًا واحدًا فيما جاور "اشتروا"

وأثبت الخلاف فيما وقع بعد "قال" أو "قل" بالأعراف والبقرة.

كما أشار صاحب لآلئ البيان إلى ذلك بقوله: وبئسما اشتروا فصل والخلف في ... خلفتموني مع يأمركم قفي

القسم الثالث: اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في ستة مواضع:

أحدها: قرن بالفاء وهو قوله تعالى: {فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ} بآل عمران، **والخمسة الباقية** قرنت باللام: أولها قوله تعالى: {وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ} الموضع الثالث بالبقرة، والأربعة جميعها بسورة المائدة وهي قوله سبحانه: {لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}، {لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}، {لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} {لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ}.

www.quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.
هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف.
والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف المصاحف وقد جاء على ضربين أحدهما غير متعدد المواضع، والآخر متعدد المواضع وإليك بيانهما:

الصورة الثالثة: المذهب الخامس:

الكلمة التاسعة: "أين" مع "ما" وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اتفقت المصاحف على وصل "أين" بـ "ما" وذلك في موضعين:

1- قوله تعالى: {فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} المقرون بالفاء وهو الموضع الأول بالبقرة. 2- قوله سبحانه: {أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ} بالنحل.

القسم الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعا ورسم في بعضها موصولًا وذلك في ثلاثة مواضع.

1- قوله تعالى:{أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ} بالنساء.

2- قوله سبحانه: {وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ} بالشعراء.

3- قوله عزوجل:{مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً} بالأحزاب.

والعمل على الوصل في موضعي النساء والأحزاب، وعلى القطع في موضع الشعراء.

القسم الثالث: اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في غير المواضع الخمسة المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: {أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا} الموضع الثاني بالبقرة، قوله سبحانه، {قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} بالأعراف، قوله عز وجل: {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ} بالحديد، وغير ذلك.

هاءُ التأنيثِ التي يوقفُ عليها بالتاء:

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو اسم.

فإن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك فإنه لا يوقف عليها إلا بالتاء نحو قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، وقوله: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ}، وقوله: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} وتسمى حينئذ تاء التأنيث؛ لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة وتوصل بها كذلك، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل هذا تسمى هاء التأنيث نحو: رحمة، نعمة، جنة، ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية، غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المجرورة أي المفتوحة، فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعًا لرسمها في المصحف تاء.

وهي قسمان:

القسم الأول: اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد:

وذلك في ثلاث عشرة كلمة ولكنهم اختلفوا فيها فمنهم من وقف عليها بالهاء ومنهم من وقف عليها بالتاء المفتوحة موافقة للرسم، وحفص ممن وقف عليها بالتاء المفتوحة وفيما يلي بيانها بالتفصيل.

الكلمة الأولى: نعمت

وقد رسمت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعًا اتفاقًا وهي:

1- {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ} بالبقرة.
2- {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً} بآل عمران.
3- {اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ} بالمائدة.
4- {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا}.
5- {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا} كلاهما بإبراهيم.
6- {وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ}.
7- {يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا}.
8- {وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ} ثلاثتها بالنحل.
9- {أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ} بلقمان.
10- {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بفاطر.
11- {فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ} بالطور.

وأما موضع الصافات وهو: {وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي} فقد ورد فيه الخلاف عن أبي داود سليمان بن نجاح وإلى هذا الخلاف يشير صاحب مورد الظمآن بقوله: نعمة ربي عن سليمان رسم ... عن ابن قيس وعطاء وحكم فكأنه نقل عن غيرهم رسمه بالهاء وهو الذي عليه العمل.وإلى هذا الخلاف أيضًا يشير صاحب لآلئ البيان بقوله: والخلف في نعمة ربي ...وما عدا هذه المواضع الاثني عشر كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو قوله تعالى: {أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} بالنحل، وقوله: {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} بالضحى وغير ذلك كثير.

هاءُ التأنيثِ التي يوقفُ عليها بالتاء:

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو اسم.

فإن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك فإنه لا يوقف عليها إلا بالتاء نحو قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، وقوله: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ}، وقوله: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} وتسمى حينئذ تاء التأنيث؛ لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة وتوصل بها كذلك، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل هذا تسمى هاء التأنيث نحو: رحمة، نعمة، جنة، ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية، غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المجرورة أي المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعًا لرسمها في المصحف تاء.

وهي قسمان:

القسم الأول: اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد:

الكلمة الثانية: رحمت

وقد رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقًا وهي:

1- {أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ} بالبقرة.

2- {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} بالأعراف.

3- {رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ} بهود.

4- {ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا} بمريم.

5- {فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ} بالروم.

6- {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ} بالزخرف.

7- {وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} بها أيضًا.

وأما موضع آل عمران وهو: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ} فقد ورد فيه الخلاف عن أبي داود سليمان بن نجاح والمشهور رسمها بالهاء وهو الذي عليه العمل، وإلى ذلك يشير صاحب مورد الظمآن بقوله:

كذا بما رحمةٍ أيضًا ذكرت ... لابن نجاح وبهاء شهرت

كما أشار صاحب لآلئ البيان إلى هذا الخلاف بقوله: وفي بما رحمة الخلف أتى ... .

وما عدا هذه المواضع الثمانية كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف، نحو قوله تعالى: {إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} بالإسراء وغير ذلك كثير

هاءُ التأنيثِ التي يوقفُ عليها بالتاء:

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو اسم.

فإن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك فإنه لا يوقف عليها إلا بالتاء نحو قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، وقوله: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ}، وقوله: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} وتسمى حينئذ تاء التأنيث؛ لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة وتوصل بها كذلك، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل هذا تسمى هاء التأنيث نحو: رحمة، نعمة، جنة، ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية، غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المجرورة أي المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعًا لرسمها في المصحف تاء.

وهي قسمان:

القسم الأول: اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد:

الكلمة الثالثة: امرأت

وقد رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقًا وهي:

1- {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ} بآل عمران.
2- {امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا} بيوسف.
3- {قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ} بها أيضًا.
4- {وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ} بالقصص.
5- {امْرَأَتَ نُوحٍ}.
6- {وَامْرَأَتَ لُوطٍ}.
7- {امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ} ثلاثتها بالتحريم.

وضابط ذلك أن كل امرأة تذكر مقرونة بزوجها ترسم مقرونة بالتاء المفتوحة كما في هذه المواضع السبعة وليس غيرها في القرآن، وما عدا هذه المواضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ} بالنساء، وقوله: {إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ} بالنمل، وقوله: {وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً} بالأحزاب.

الكلمة الرابعة: سنت

وقد رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع اتفاقًا وهي:

1- {فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ} بالأنفال.
2- {فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ}.
3- {فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا}.
4- {وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا} ثلاثتها بفاطر.
5- {سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ} بغافر.

وما عدا هذه المواضع الخمسة كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا} بالأحزاب، {سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ} بالفتح وما شابه ذلك.

هاءُ التأنيثِ التي يوقفُ عليها بالتاء:

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو اسم.

فإن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك فإنه لا يوقف عليها إلا بالتاء نحو قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، وقوله: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ}، وقوله: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} وتسمى حينئذ تاء التأنيث؛ لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة وتوصل بها كذلك، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل هذا تسمى هاء التأنيث نحو: رحمة، نعمة، جنة، ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية، غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المجرورة أي المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعًا لرسمها في المصحف تاء.

وهي قسمان:

القسم الأول: اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد:

الكلمة الخامسة: لعنت

وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين اتفاقًا وهما:

1- {فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} الموضع الأول بآل عمران.

2- {وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ} بالنور.

وما عدا هذين الموضعين مرسوم بالتاء المربوطة، ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ} بالبقرة، {أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ} الموضع الثاني بآل عمران، {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ} بالحجر، وغير ذلك من المواضع.

الكلمة السادسة: معصيت

وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين اتفاقًا ولا ثالث لهما في القرآن الكريم وهما:

1- {وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ} .2- {فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ} وكلاهما بالمجادلة.

الكلمة السابعة: كلمت

وقد جاء فيها الخلاف في موضع الأعراف المتفق على قراءته بالإفراد في قوله تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى} وقد أشار صاحب مورد الظمآن إلى هذا الخلاف بقوله:..... وفي الأعراف ... كلمت جاءت على خلاف فرجح التنزيل فيها الهاء ... ومقنع حكاهما سواء

كما أشار صاحب لآلئ البيان إلى ذلك بقوله: كلمة الأعراف بالخلف أتى ... .

ولكن المشهور والذي عليه العمل هو رسمها بالتاء المفتوحة، وما عدا هذا الموضع والمواضع الأربعة التي سيأتي الكلام عليها -فيما بعد- فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا} بالتوبة.

الكلمة الثامنة: بقيت

وقد رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقًا في موضع واحد هو:

قوله تعالى: {بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ} بهود، وما عدا هذا الموضع كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى} بالبقرة، {أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ} بهود.

www.quranonlinelibrary.com

هاءُ التأنيثِ التي يوقفُ عليها بالتاء:

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو اسم.

فإن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك فإنه لا يوقف عليها إلا بالتاء نحو قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، وقوله: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ}، وقوله: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} وتسمى حينئذ تاء التأنيث؛ لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة وتوصل بها كذلك، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل هذا تسمى هاء التأنيث نحو: رحمة، نعمة، جنة، ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية، غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المجرورة أي المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعًا لرسمها في المصحف تاء.

وهي قسمان:

القسم الأول: اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد:

"تتمة": في إلحاق ست كلمات بهذا القسم

يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة وحفص يوقف عليها جميعها بالتاء، وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

الكلمة الأولى: "يَا أَبَتِ".. وتوجد في ثماني مواضع وهي:

في قوله تعالى: {يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ}، {يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ} كلاهما بيوسف.

في قوله تعالى: {يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ}، {يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي}، {يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ}، {يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ} أربعتها بمريم.

في قوله تعالى: {يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ} بالقصص.

في قوله تعالى: {يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ} بالصافات.

الكلمة الثانية: "مرضات".. وتوجد في أربعة مواضع وهي:

في قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}، {وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} كلاهما بالبقرة.

في قوله تعالى: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} بالنساء.

في قوله تعالى: {تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ} بالتحريم.

الكلمة الثالثة: "ذات".. وتوجد مرسومة بالتاء المفتوحة حيث وقعت نحو قوله تعالى: {فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ} بالنمل، وقوله: {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} بالتغابن. وكل ما شابه ذلك.

الكلمة الرابعة: "هيهات".. وهي توجد في موضعين في آية واحدة هما قوله تعالى: {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ} بالمؤمنون.

الكلمة الخامسة: "ولات".. وهي في قوله تعالى: {وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ} بص.

الكلمة السادسة: "اللات" وهي في قوله تعالى: {أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى} بالنجم.

وإلى هذه الكلمات الست يشير صاحب لآلئ البيان بقوله: كاللات مع هيهات ذات يا أبت ... ولات مع مرضات.....

www.quranonlinelibrary.com

هاءُ التأنيثِ التي يوقفُ عليها بالتاء:

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو اسم.

فإن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك فإنه لا يوقف عليها إلا بالتاء نحو قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، وقوله: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ}، وقوله: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} وتسمى حينئذ تاء التأنيث؛ لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة وتوصل بها كذلك، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل هذا تسمى هاء التأنيث نحو: رحمة، نعمة، جنة، ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية، غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المجرورة أي المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعًا لرسمها في المصحف تاء.

وهي قسمان:

القسم الثاني: هاءات التأنيث التي اختلف فيها القراء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

وهو الذي اختلف القراء في قراءته بالإفراد أو الجمع وذلك في سبع كلمات في اثني عشر موضعًا رسمت جميعها بالتاء المفتوحة، وحفص قد قرأ أربعة منها بالإفراد، وثلاثة منها بالجمع، وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

الكلمة الأولى: "كلمت".. وحفص ممن قرأها بالإفراد وهي توجد في أربعة مواضع وهي:

في قوله تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا} بالأنعام.

في قوله تعالى: {كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ}، {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ} كلاهما بيونس.

في قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ} بغافر.

وقد ورد خلاف المصاحف في المواضع الثاني من يونس وموضع غافر فكتب في بعضها بالتاء المفتوحة وفي البعض الآخر بالهاء، ولكن المشهور والذي عليه العمل هو كتابتها بالتاء المفتوحة فيهما كبقية المواضع الأربعة، ولقد ذكره الإمام الشاطبي في العقيلة حيث قال: "وفيهما التاء أولى" كما ذكر صاحب نهاية القول المفيد أن الإمام ابن الجزري قطع به هو وغيره وعلى ذلك شراح الجزرية كما أشار صاحب لآلئ البيان إلى ذلك الخلاف بقوله: ..... وكلمت ... يونس والأنعام والطول بدت لكن بثاني يونس الخلف استقر ... مع غافر.....

الكلمة الثانية: "غيابت".. وحفص مما قرأها بالإفراد وهي توجد في قوله سبحانه: {وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ} كلاهما بيوسف.

الكلمة الثالثة: "بينت".. وحفص ممن قرأها بالإفراد وهي توجد في موضع واحد هو:

قوله تعالى: {أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ} بفاطر.

وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: {حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ} بسورة البينة، أو مجموع اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} بالعنكبوت.

هاءُ التأنيثِ التي يوقفُ عليها بالتاء:

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو اسم.

فإن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك فإنه لا يوقف عليها إلا بالتاء نحو قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، وقوله: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ}، وقوله: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} وتسمى حينئذ تاء التأنيث؛ لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة وتوصل بها كذلك، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل هذا تسمى هاء التأنيث نحو: رحمة، نعمة، جنة، ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية، غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المجرورة أي المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعًا لرسمها في المصحف تاء.

وهي قسمان:

القسم الثاني: هاءات التأنيث التي اختلف فيها القراء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

الكلمة الرابعة: "جمالت".. وحفص ممن قرأها بالإفراد وهي توجد في موضع واحد هو:

قوله تعالى: {كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ} بالمرسلات.

الكلمة الخامسة: "آيات".. وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضعين هما:

قوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ} بيوسف.

قوله تعالى: {وَقَالُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ} بالعنكبوت الموضع الأول.

وما عدا هذين الموضعين إما مفرد اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: {إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ} بالبقرة، أو مجموع اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ} الموضع الثاني بالعنكبوت.

الكلمة السادسة: "غرفات". وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضع واحد هو: قوله تعالى: {وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} بسبأ.

الكلمة السابعة: "ثمرات". وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضع واحد هو:

قوله تعالى: {وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا} بفصلت.

وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: {كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا} بالبقرة، أو مجموع اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ} بالنحل.

حكمُ الوقفِ على الكلماتِ السَّبعِ:

الكلمات السبع المختلف بين القراء في إفرادها وجمعها يوقف عليها لحفص بالتاء المفتوحة اتفاقًا إلا لفظ "كلمت" في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر، وقد سبق أن أشرنا إلى خلاف المصاحف فيهما والوقف عليهما بالتاء هو الأَوْلى والمشهور.

وإلى هذا يشير العلامة صاحب لآلئ البيان بقوله:..... ... وما قري فردًا وجمعًا فبتا

همزتا الوصل والقطع وحكم البدء بهما

فهمزة الوصل:
هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرج، أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة.
وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة.
وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، كما لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

همزةُ الوصلِ في الأفعالِ:
همزة الوصل في الأفعال لا توجد إلا في الفعل الماضي وفعل الأمر.
ففي الماضي: تكون في الخماسي منه وكذا السداسي.
أمثلة الخماسي: نحو: اصطفى، من قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا} بآل عمران، ونحو: ابتلى، من قوله تعالى: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ} بالأحزاب.
أمثلة السداسي: نحو: استسقى، من قوله تعالى: {وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ} بالبقرة، ونحو: {اسْتُحْفِظُوا} من قوله تعالى: {وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ} المائدة.
وفي الأمر: تكون في صيغة أمر الثلاثي والخماسي والسداسي.
أمثلة الثلاثي نحو: ادع، من قوله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} بالنحل ونحو: اضرب، من قوله تعالى: {فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ} بالبقرة، ونحو: اذهب، من قوله تعالى: {اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ} بالنمل.
أمثلة الخماسي نحو: انتظروا، في قوله تعالى: {انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ} بالأنعام، نحو: انطلقوا، من قوله تعالى: {انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ} بالمرسلات.
أمثلة السداسي نحو: استغفروا، من قوله تعالى: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا} بنوح ونحو: استأجره، من قوله تعالى: {يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ} بسورة القصص.
حكمُهَا:
حكم همزة الوصل في الابتداء بالأفعال المتقدمة قد تكون بالضم أو الكسر؛ فتكون بالضم إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا نحو: ادع، أو أن يكون خماسيًّا أو سداسيًّا مبنيًّا للمجهول مثل: ابتلى، استحفظوا، وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله: وابدأ بهمزة الوصل من فعل بضم ... إن كان ثالث من الفعل يضم
وقد خرج بالضم اللازم ما إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا عارضًا فيجب فيه حينئذ البدء بالكسر نظرًا لأصله نحو: اقضوا، من قوله تعالى: {ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ} بيونس، وامضوا، من قوله تعالى: {وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ} بالحجر، وابنوا، من قوله تعالى: {فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا}بالكهف، وائتوا، من قوله تعالى: {ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا} بطه، وامشوا، من قوله تعالى: {أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ} بـ"ص" فإن الأصل في ذلك كله: "اقضيوا، وامضيوا، ابنيوا، امشيوا" بكسر عين الفعل علمًا بأنه لا يجوز الابتداء في "وامضوا" بغير الواو. والدليل على عروض الضمة أنك إذا خاطبت الواحد أو الاثنين قلت: اقض، واقضيا، وامض وامضيا، وابن وابنيا، وأتِ وائتيا، وامش وامشيا، فتجد عين الفعل مكسورة فتعلم حينئذ أن الضمة عارضة ليست أصلية كلزوم الضمة في نحو: "انظر" التي لو خاطبت بها الواحد أو الاثنين أو الجماعة قلت: "انظر، وانظرا، وانظروا" فنجد أن ضم الثالث لا يزول.

همزتا الوصل والقطع وحكم البدء بهما

فهمزة الوصل:

هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرج. أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة.

وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة.

وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، كما لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

همزةُ الوصلِ في الأفعالِ:

تنبيهاتٌ:

1- إن قيل قد كسرت همزة الوصل في الفعل إذا كان ثالثة مكسورًا، وضمت إذا كان ثالثه مضمومًا، فلِمَ لَمْ تفتح إذا كان ثالثه مفتوحًا بل كسرت؟

والجواب: أنها لو فتحت لالتبس الأمر بالمضارع ومن أجل هذا كسرت.

وتكون بالكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا نحو: "اذهب" أو مكسورًا نحو: "اضرب" أو مضمومًا ضما عارضًا نحو: "اقضوا".

2- همزة الوصل في الأفعال لا تكون إلا في الماضي والأمر كما مرَّ، وأما المضارع فلا توجد فيه مطلقًا لأن همزته همزة قطع.

3- سبق أن ذكرنا أن الماضي يأتي منه الخماسي والسداسي فقط، أما الثلاثي المبدوء بالهمزة نحو: "أمر" من قوله تعالى: {أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ} بيوسف، وكذا الرباعي المبدوء بالهمزة نحو: "أحسن" من قوله تعالى: {إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ} بيوسف فهمزتها همزة قطع.

4- كما سبق أن ذكرنا أن الأمر يأتي منه الثلاثي والخماسي والسداسي فقط، أما الرباعي المبدوء بالهمزة نحو: "أكرمي" من قوله تعالى: {أَكْرِمِي مَثْوَاهُ} بيوسف فهمزته همزة قطع.

همزتا الوصل والقطع وحكم البدء بهما

فهمزة الوصل:

هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرج. أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة.
وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة.
وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، كما لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

همزة الوصل في الأسماء:

همزة الوصل في الأسماء إما أن تكون قياسية أو سماعية.
أما القياسية: فتكون في مصدري الفعل الخماسي والسداسي وفيما يلي أمثلتهما:
أمثلة الخماسي: نحو: "افتراء" من قوله تعالى: {وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ} بالأنعام.
ونحو: "انتقام" من قوله تعالى: {وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ} بالمائدة.
أمثلة السداسي: نحو: "استكبارا" من قوله تعالى: {اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ} [بفاطر: آية 47]، نحو: "استغفار" من قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ} بالتوبة.

حكمُهَا:

حكمُ همزةِ الوصلِ في الابتداءِ بهذين المصدرين الكسر وجوبًا.
وأما السماعية: فتكون في القرآن في الأسماء السبعة الآتية: ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنين، اثنتين، اسم، وقد جمعها الإمام ابن الجزري في قوله: ابن مع ابنة امرئ واثنين ... وامرأة واسم مع اثنتين، وفيما يلي أمثلتها في القرآن الكريم:
1- "ابن" نحو قوله تعالى: {اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ} بآل عمران، ونحو قوله تعالى: {إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي} بهود، ففي المثال الأول مضاف للاسم الظاهر وفي المثال الثاني مضاف لياء المتكلم.
2- "ابنت" سواء كانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ} بالتحريم، ونحو قوله تعالى: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ} بالقصص.
3- "امرؤ" سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا نحو قوله تعالى: {إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ} بالنساء، ونحو قوله تعالى: {مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ} بمريم، ونحو قوله تعالى: {مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ} بالطور.
4- "امرأت" سواء كانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ} بالتحريم، وقوله تعالى: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ} بالنساء، ونحو قوله تعالى: {فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} بالبقرة

همزتا الوصل والقطع وحكم البدء بهما

فهمزة الوصل:

هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرج. أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة.
وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة.
وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، كما لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

همزةُ الوصلِ في الحروفِ:

همزة الوصل في الحروف لا توجد في القرآن الكريم إلا في "أل" سواء كانت:
لازمة بمعنى أنها لا تفارق الكلمة ولا تنفك عنها نحو: "الذي، التي".
أو غير لازمة وهي إما للتعريف نحو: "الأرض، الشمس"، وإما موصولة كما في قوله تعالى: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ} بالأحزاب أي إن الذين أسلموا، واللامات في هذه الآية حروف باعتبار صورتها أسماء باعتبار معانيها، وما عدا ذلك من الحروف في القرآن الكريم لا تدخل عليه همزة الوصل.
وأما همزة الوصل في الحروف في غير القرآن فلا تقع إلا في "ايمٌ" على القول بحرفيتها وهو ضعيف.
وحكمها أنه يبدأ بها في هذا كله بفتح الهمزة.
وتلخص من ذلك: أن فتح همزة الوصل يكون في "أل" فقط، وضمها يكون في الفعل المضموم ثالثه ضمًّا لازمًا، وكسرها يكون فيما عدا ذلك من الأسماء والأفعال المبدوءة بهمزة الوصل على ما بيَّناه.
تنبيهٌ: همزة الوصل المكسورة إن دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة وذلك في سبعة مواضع:
الأول: "أتخذتم" من قوله تعالى: {أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا} بالبقرة.
الثاني: "أطلع" من قوله تعالى: {أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا} بمريم.
الثالث: "أفترى" من قوله تعالى: {أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} بسبأ.
الرابع: "أصطفى" من قوله تعالى: {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ} بالصافات.
الخامس: "أتخذناهم" من قوله تعالى: {أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ} بـ"ص".
السادس: "أستكبرت" من قوله تعالى: {أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ} بـ"ص".
السابع: "أستغفرت" من قوله تعالى: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ} بالمنافقون ولا يوجد لحفص غيرها في القرآن الكريم؛ إذ أصلها أاتخذتم، أاطلع، أافترى، أاصطفى، أاستكبرت، أاستغفرت" فحذفت همزة الوصل لوقوعها بعد همزة الاستفهام تخفيفًا، وهذا كله إذا لم تكن بعد همزة الاستفهام لام تعريف.

همزتا الوصل والقطع وحكم البدء بهما

فهمزة الوصل:

هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرج. أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة.

وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة.

وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، كما لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف:

أما إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل تبدل ألفًا وتمد مدًّا مشبعًا لالتقاء الساكنين وهو الوجه القوي المفضل، أو تسهل بين الهمزة والألف من غير مد والوجهان صحيحان مأخوذ بهما وذلك وقد سبق الكلام عليها في باب المد اللازم.

أما همزة الوصل في "الاسم" من قوله تعالى: {بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ} بالحجرات عند الابتداء ففيها وجهان:

الأول: إذا نظرنا إلى الأصل وهو البدء بهمزة الوصل في "أل" مع تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين فنقول: "اَلِاسم".

الثاني: إذا نظرنا إلى حركة اللام العارضة التي جيء بها للتخلص من التقاء الساكنين واعتددنا بها نبدأ باللام فقط فنقول: "لِاسم" من غير أن نبدأ بهمزة الوصل لأنها إنما تجتلب للتوصل إلى النطق بالساكن، ولما تحركت اللام بالكسر فلا حاجة إذن لهمزة الوصل.

همزتا الوصل والقطع وحكم البدء بهما

همزةُ القطعِ:

أما همزة القطع فهي التي تثبت في الابتداء والوصل والخط.

وسميت همزة القطع؛ لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.

وتكون في أول الكلمة سواء كانت مفتوحة مثل: {أَعْطَيْنَاكَ} أو مكسورة مثل: {إِنَّا} أو مضمومة مثل: {أُوتُوا}، ولا تأت ساكنة إذ لا يبتدأ بساكن كما تقدم.

كما تكون في وسط الكلمة سواء كانت مفتوحة مثل: {وَقُرْآنَ} أو مكسورة مثل: {سُئِلَتْ} أو مضمومة مثل: {الْمَوْءُودَةُ} أو ساكنة مثل: {وَبِئْرٍ}.

كما تكون في آخر الكلمة سواء كانت مفتوحة مثل: {جَاءَ} أو مكسورة مثل: {قُرُوءٍ} أو مضمومة مثل: {يَسْتَهْزِئُ} أو ساكنة مثل: {إِنْ نَشَأْ}.

وتقع في كل من الأسماء والأفعال والحروف كما في الأمثلة السابقة.

حكمُ همزةِ القطعِ:

همزة القطع حكمها التحقيق دائمًا حيثما وقعت سواء جاءت بعد همزة استفهام مثل: {أَأَنْذَرْتَهُمْ} أم لا مثل: {وَإِذَا أَرَدْنَا} إلا في الهمزة الثانية من قوله تعالى: {أَأَعْجَمِيٌّ} بسورة فصلت فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوبًا.

وقد أشار العلامة صاحب لآلئ البيان إلى همزة الوصل وحكم البدء بها فقال: كيفية الابتداء بهمزة الوصل

وهمزة الوصل من الفعل تضم ... بدءًا إذا أصل في الثالث ضم

وحينما يعرض فاكسر يا أخي ... في ابنوا مع ائتوني مع امشوا اقضوا إلي

وكسرها في الفتح والكسر كذا ... وفتحها مع لام عرف أخذا

وابدأ بهمز أو بلام في ابتدا ... لاسم الفسوق في اختيار قصدا

وكسرها في مصدر الخماسي ... يأتي كذا في مصدر السداسي

وأيضًا اثنتين وابن وابنت ... واثنين واسم وامرئ وامرأة

وسهلت أو أبدلت أحرى لدى ... آلذكرين في كليه وردا

كذا كلا آلان مع آلله من ... بعد اصطفى كذا الذي قبل أذن

ما يراعى لحفص: قراءات القرآن الكريم قسمان:

أصول: فالأصول هي عبارة عن القواعد الكلية المطردة كأحكام النون الساكنة والتنوين وكذا أحكام المدود وما شابه ذلك.

فرش: والفرش هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل: "الصراط" بالفاتحة من قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}، فقنبل: يقرؤها بالسين الخالصة وحمزة يقرؤها بالإشمام بخلف عن خلاد والباقون ومنهم حفص يقرءونها بالصاد الخالصة وهكذا.

وفيما يلي بعض الكلمات التي قد تقدمت أحكام أغلبها في أبواب الكتاب السابقة وينبغي على القارئ الذي يقرأ لحفص أن يراعيها:

أولا: "ءأعجمي" من قوله تعالى: {أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ} بفصلت تقرأ بالتسهيل أي بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف وجهًا واحدًا فقط لا يجوز له غيره.

ثانيًا: "مجراها" من قوله تعالى: {بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا} بهود تقرأ بالإمالة أي بتقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء.

ثالثًا: "ضعف" من قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً} بالروم فتقرأ في المواضع الثلاثة بفتح الضاد وضمها، والفتح هو المقدم في الأداء.

رابعًا: "ويبصط" من قوله تعالى: {وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ} بالبقرة تقرأ بالسين الخالصة.

خامسًا: "بصطة" من قوله تعالى: {وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بصْطَةً} بالأعراف تقرأ بالسين الخالصة.

سادسًا: "المصيطرون" من قوله تعالى: {أَمْ هُمُ الْمُصيْطِرُونَ} بالطور، تقرأ بالصاد أو السين. والنطق بالصاد أشهر.

سابعًا: "بمصيطر" من قوله تعالى: {لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ} بالغاشية تقرأ بالصاد الخالصة.

ثامنًا: حذف الألف حالة الوصل وإثباتها حالة الوقف في كل الألفاظ الآتية:

"أنا" حيث وقع في القرآن نحو قوله تعالى: {أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ} بيوسف، "لكنا" من قوله تعالى: {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} بالكهف، "الظنونا" من قوله تعالى: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}، "الرسولا" من قوله تعالى: {وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا}، "السبيلا" من قوله تعالى {فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا} ثلاثتها بالأحزاب، {قَوَارِيرَا} بالموضع الأول من قوله تعالى: {وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ} بالدهر، هذه الألفاظ كلها تقرأ بإثبات الألف وقفًا وحذفها وصلاً تبعًا للرسم وأما {قَوَارِيرَا} في الموضع الثاني من قوله تعالى: {قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ} فمحذوف الألف وصلاً ووقفًا.

ما يراعى لحفص: قراءات القرآن الكريم قسمان:

أصول: فالأصول هي عبارة عن القواعد الكلية المطردة كأحكام النون الساكنة والتنوين وكذا أحكام المدود وما شابه ذلك.

فرش: والفرش هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل: "الصراط" بالفاتحة من قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}، فقنبل: يقرؤها بالسين الخالصة وحمزة يقرؤها بالإشمام بخلف عن خلاد والباقون ومنهم حفص يقرءونها بالصاد الخالصة وهكذا.

تابع بعض الكلمات التي قد تقدمت أحكام أغلبها في أبواب الكتاب السابقة وينبغي على القارئ الذي يقرأ لحفص أن يراعيها:

تاسعًا: {سَلاسِلًا} بسورة الإنسان في قوله تعالى: {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلا}، تقرأ وصلا بفتح اللام من غير تنوين، وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما.

عاشرًا: قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلًا وبالألف وقفًا وهي: {وَلَيَكُونًا} ، {لَنَسْفَعًا} ، {وَإِذًا} ، أما {وَلَيَكُونًا} فمن قوله: {وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ} بيوسف، وأما {لَنَسْفَعًا} فمن قوله تعالى: {كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} بالعلق، وأما {وَإِذًا} فمثل قوله تعالى: {وَإِذًا لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً} بالإسراء.

الحادي عشر: {آتَانِيَ} من قوله تعالى: {فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ} بالنمل تقرأ بفتح الياء وصلاً، وأما في الوقف ففيها وجهان: إثبات الياء وحذفها.

الثاني عشر: "الاسم" من قوله تعالى: {بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ} بالحجرات.

إذا ابتدأنا بها لنا فيها وجهان أحدهما: البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة، والآخر حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة.

الثالث عشر: قراءة الكلمات الآتية بالمد الطويل ست حركات أو التسهيل بَيْنَ بَيْن وهي: {آلذَّكَرَيْنِ} موضعي الأنعام، {آلآنَ} موضعي يونُس، {آللَّهُ} بيونس والنمل ووجه الإبدال مع المد الطويل أولى وأرجح.

الرابع عشر: حرف عين في كل من {كهيعص} أول مريم، {حم، عسق} أول الشورى، يجوز فيها التوسط أربع حركات والمد الطويل ست حركات وهو الأفضل.

الخامس عشر: "لا تَأْمَنَّا" من قوله تعالى: {مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا} بيوسف تقرأ بالإشمام أو الرَّوم، ويعبر عنه بعضهم بالاختلاس.

ما يراعى لحفص: قراءات القرآن الكريم قسمان:

أصول: فالأصول هي عبارة عن القواعد الكلية المطردة كأحكام النون الساكنة والتنوين وكذا أحكام المدود وما شابه ذلك.

فرش: والفرش هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل: "الصراط" بالفاتحة من قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}، فقنبل: يقرؤها بالسين الخالصة وحمزة يقرؤها بالإشمام بخلف عن خلاد والباقون ومنهم حفص يقرءونها بالصاد الخالصة وهكذا.

تابع بعض الكلمات التي قد تقدمت أحكام أغلبها في أبواب الكتاب السابقة وينبغي على القارئ الذي يقرأ لحفص أن يراعيها:

السادس عشر: السكنات الواجبة التي انفرد بها حفص عن جميع القراء أربعة مواضع، وهي:

1- السكت على ألف {عِوَجًا} بالكهف، وحكمته: أن الوصل من غير سكت يوهم أن "قَيِّمًا" صفة لـ "عوجًا" ولا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج.

2- السكت على ألف {مَرْقَدِنَا} بيس، وحكمته أن الوصل من غير سكت يوهم أن قوله تعالى {هَذَا} من مقول المشركين المنكرين للبعث.

3- السكت على نون {مَنْ رَاقٍ} بالقيامة.

4- السكت على لام {بَلْ رَانَ} بالمطففين، وحكمة السكت في هذين الموضعين أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أن كلاً منهما كلمة واحدة بل هما كلمتان.

وأما السكتات الجائزة ففي موضعين:

1- بين الأنفال والتوبة، 2- في {مَالِيَهْ، هَلَكَ} بالحاقة والسَّكت فيها هو المقدَّم في الأداء.

السابع عشر: إسكان هاء الكناية في {أَرْجِهْ} بالأعراف والشعراء، وكذا {فَأَلْقِهْ} بالنمل، وضم الهاء من غير صلة في {يَرْضَهُ لَكُمْ} بالزمر، وأما {وَيَتَّقْهِ} في النور فقد قرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة،

وأما {وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا} بالفرقان فقرأها بالصلة بمقدار حركتين.

الثامن عشر: إظهار النون عند الواو في كل من: {يس، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} ، {نْ وَالْقَلَمِ}.

التاسع عشر: إدغام الثاء في الذال في قوله تعالى: {يَلْهَثْ ذَلِكَ} بالأعراف، وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى: {ارْكَبْ مَعَنَا} بهود إدغامًا كاملاً للتجانس الذي بينهما.

العشرون: إدغام الطاء في التاء في كل من {بَسَطتَ} بالمائدة، {أَحَطْتُ} بالنمل إدغامًا ناقصًا مع بقاء صفة الإطباق للتقارب الذي بينهما.

الحادي والعشرون: "نخلقكم" من قوله تعالى: {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} بالمرسلات اختُلِف في إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا أو ناقصًا، وإلى هذا الخلاف يشير الإمام ابن الجزري بقوله: "والخلف بنخلقكم وقع"، والوجهان صحيحان ومعنى كمال الإدغام: أي إدخال القاف في الكاف إدخالا كاملا بحيث لا يظهر منها شيء، ومعنى نقص الإدغام: أى إبقاء صفة الاستعلاء وزوال صفة القلقلة.